جامعة دمشق

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم علم الاجتماع

العوامل التي تدفع الشباب لارتياد مقاهي الانترنت

((دراسة ميدانية لمرتادي مقاهي الانترنت الشباب في حي الزراعة باللاذقية))

إعـــداد الطالبة:

منال القصيري

إشـــراف :

د. هنـــاء برقاوي

٢٠١٠-٢٠١١

فهرس المحتويات

كلمة شكر

إلى والدتي الكريمة التي أغدقت عليّ من الخير الوفير واحتضنتني وسهّلت لي السبيل في دروب الحياة الدافئة .

إلى من ساعدني للوصول إلى مناهل العلم والمعرفة .

وإلى من ينشدون الحقيقة .

إلى الدكتورة المشرفة التي أحاطتني برعايتها وعنايتها، وأخذتني بيدي خطوة بخطوة ، ولم تبخل عليّ بالعلم والمعرفة وحسن الرّعاية .

إلى هؤلاء أقدّم خالص شكري ومحبّتي وامتناني وباكورة أعمالي .

بكل مودّة : الطالبة منال

- المقدمة:

تميز القرن العشرين بالتقدم العلمي والتكنولوجي حيث نجد الضخامة في المعلومات التي تنتج يومياً وتتجلّى بالعديد من الاختراعات التي غيرت حياة الكثيرين على وجه الكرة الأرضية، وفي ظل هذه التغيرات الحضارية وبتأثير الثورة العلمية والتكنولوجية وثورة الاتصالات الكبرى جاء الانترنت ليشكل ثورة كبرى في عالم الاتصال الإنساني ، إذ يعد من أحدث التقنيات التي شهدها مجتمعنا العربي، وهو موسوعة علمية تقدم خدماتها للمستفيدين كافةً في جميع مجالات الحياة الاجتماعية.

إن غالبية الشباب اليوم تتجه نحو أماكن خاصة باستخدام الانترنت تدعى مقاهي الانترنت، وفي هذه المقاهي توجد أغراض مختلفة لاستخدام الانترنت لدى الشباب فبعضهم يستخدمه للتسلية وبعضهم بحثاً عن معلومة وآخر هرباً من ضغوطات الحياة .

وقد تمّ في البحث الحالي تركيز الدراسة على العوامل التي تدفع الشباب لارتياد مقاهي الانترنت نظراً لازدياد ارتياد هذه المقاهي من قبل الشباب بشكل لافت للانتباه.

وللوصول إلى طبيعة هذا الأمر كان لابدّ من أن تمر هذه الدراسة بمراحل عديدة ، فقد قسمت الدراسة إلى عدة فصول، تناول الفصل الأول تحديداً لمشكلة البحث وأهدافه والدراسات السابقة عن هذا الموضوع، وأما الفصل الثاني فقد حاول أن يقدم صورة عن نشأة الانترنت وأسباب نموه السريع وخدماته، ودرس الفصل الثالث آثار الانترنت والإدمان عليه كما تطرق إلى نشأة مقاهي الانترنت والتأثيرات الناجمة عن ارتيادها، وخُصّص الفصل الرابع لتحديد مرحلة الشباب باتجاهاتها وخصائصها وتأثيراتها، وحاول الفصل الخامس تحديد الإجراءات المنهجية التي تمت لإنجاح الدراسة بدءاً من تحديد المنهج وانتهاءً بالتفريغ والتحليل الإحصائي مروراً بتحديد العينة والفروض والطرائق والأدوات، ويأتي الفصل السادس ليحدّد وبشكل دقيق ما تمّ التوصل إليه من نتائج في الدراسة وما يمكن تقديمه من مقترحات .

والله ولي التوفيق

الفصل الأول

إشكالية الدراسة:

أولاً- مشكلة الدراسة:

يحتل الشباب العربي مكانة كبيرة داخل المجتمع على اعتبارهم يمثلون الركيزة الأساسية في المجتمع، ومصدر قوته من خلال ما يمتلكونه من طاقات خلاقة وقدرات عالية تمكنهم من التفاعل والمشاركة في قضايا مجتمعهم ، وتمكنهم من لعب الدور المنوط بهم للقيام بعملية التنمية والتغيير المنشود في المجتمع(زكريا، ١٩٩٠، ص٢٥٧) .

وبدخول الانترنت للعالم العربي تغيرت العديد من المفاهيم التي سهّلت للشباب التواصل مع أحدث المعلومات المعرفية، وقربت بين القارات، وجعلت من يستطيع التعامل مع الانترنت قادراً على التواصل مع قريب له في قارة أخرى بالصوت والصورة .

ومنذ سنوات ليست بعيدة دخلت إلى المجتمعات العربية ومنها سورية ما يعرف بمقاهي الانترنت التي عملت على إتاحة الفرصة للراغب بامتلاك المعرفة عبر الانترنت، ولا يمتلك جهازاً للكومبيوتر في منزله أن يدخل إلى مواقع الانترنت بسهولة ولكن وفق شروط تضعها تلك المقاهي ولقاء مبالغ مالية كانت في البداية مرتفعة وتراجعت اليوم نتيجة المنافسة بين أصحاب المقاهي على استقطاب العدد الأكبر من المرتادين إليها .

وتوفر مقاهي الانترنت العديد من الخدمات، التي قد تستقطب معظم الأفراد ومن مختلف الأعمار وتشجعهم على ارتيادها لأن هذه المقاهي تفتقد الرقابة عليها سواء كانت رقابة أسرية أو غيرها ، بمعنى آخر يستطيع مرتاد المقهى ومن مختلف الفئات العمرية التجول في الانترنت عبر المقهى كما يحلو له باستثناء بعض المواقع المحظورة أصلاً والتي لا يمكن الدخول إليها سواء في المنزل أو في المقهى، وتشير الملاحظات الأولية إلى ازدياد أعداد تلك المقاهي في مختلف المدن السورية بريفها وحضرها، ولعل الشباب هم أكثر الفئات العمرية اندفاعاً لارتياد هذه الأماكن، الأمر الذي يجب الوقوف عنده والاهتمام به خوفاً من أن يقضي المرتاد ولاسيّما الشاب وقتاً طويلاً فيها، مما قد ينعكس على دراسته أو عمله أو علاقاته الاجتماعية مع الأهل والمحيط .

وانطلاقاً من الأهمية الكبيرة لفئة الشباب في المجتمع فإنّ حاضر الشباب ومستقبلهم يعد من أولويات الاهتمامات المجتمعية ، وحرصاً على هذا الجيل أمل المجتمع فإن هذه الدراسة تسعى للتعرف على مختلف العوامل التي تدفع الشباب لارتياد هذه المقاهي في محافظة اللاذقية وتحديداً حي الزراعة فيها.

وفي ضوء ذلك تطرح هذه الدراسة التساؤلات التالية :

١ ــ ما هي أبرز العوامل التي تدفع الشباب لارتياد مقاهي الانترنت ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل بما يلي:

١-١- هل كثرة الخلافات الأسرية في المنزل تدفع الشباب لارتياد مقاهي الانترنت ؟

٢-١- هل خوف الشباب من الرقابة الأسرية على المواقع التي يرتادونها وتحظرها الأسرة يدفعهم لترك التجوال عبر الانترنت في المنزل وارتياد المقهى بديلاً له ؟

٣-١- ما هي أكثر المواقع استخداماً لدى الشباب مرتادي مقاهي الانترنت؟

٤-١- هل غياب امتلاك الشاب لجهاز كمبيوتر خاص يقف وراء ارتياد مقاهي الانترنت؟

٥-١- ما هي عدد الساعات التي يقضيها الشباب في مقاهي الانترنت ؟

٦-١-هل تعد عملية البحث عن المعلومات المختلفة عاملاً من عوامل ارتياد الشاب لمقهى الانترنت؟

٢ ــ ما هي الخصائص العامة لمرتادي مقاهي الانترنت ؟

ثانياً- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١ ــ التعرف على مختلف العوامل التي تدفع الشباب لارتياد مقاهي الانترنت .

٢ ــ التعرف على الخصائص العامة الشخصية لمرتادي مقاهي الانترنت من الشباب .

٣ ــ التعرف على أكثر المواقع استخداماً من قبل الشباب في مقاهي الانترنت .

٤ ــ معرفة عدد الساعات التي يقضيها الشباب في مقهى الانترنت كبديل عن البقاء مع الأسرة.

ثالثاً- الدراسات السابقة :

إن ظاهرة ارتياد الشباب لمقاهي الانترنت ظاهرة حديثة نسبياً، كما أن الدراسات حولها قليلة إذا ما قورنت بدراسات أخرى حول وسائل الاتصال .

من هنا سعت هذه الدراسة إلى الاطلاع على الدراسات الخاصة بمقاهي الانترنت موضوع البحث أو دراسات قريبة من هذا الموضوع.

أ- الدراسات باللغة العربية:

١ ــ دراسة حلمي ساري وآخرون ، ٢٠٠٨ .

حملت الدراسة عنوان "**تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية**"، **دراسة ميدانية في المجتمع القطري**"، **دراسة صادرة عن مجلة جامعة دمشق** ، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثيرات الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري .

تم اختيار عينة مؤلفة من (٤٧١) فرداً ممن يستخدمون الانترنت في حياتهم بطريقة عشوائية، استخدمت الدراسة المنهج المسحي بوصفه أكثر المناهج قدره على تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها وقد تم إعداد استبانة خاصة لهذا الغرض .

تمثلت نتائج الدراسة بالآتي:

١- الشباب جميعهم يستخدمون الانترنت بوصفها وسيلة اتصال في حياتهم اليومية بغض النظر عن أعمارهم – مستوياتهم التعليمية – حالاتهم الزواجية – أوضاعهم المهنية ، لكن تأثير الإنترنت في الإناث أكثر من تأثيره في الذكور .

٢- الاتصال عبر الانترنت له القدرة على إحداث تغييرات في طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بين الجنسين في المجتمع القطري أفصحت عن نفسها في بروز ثقافة الكترونية بينهم فيها مشاعر وعواطف توازي المشاعر والعواطف الحسية التي تتكون من خلال الاتصال المباشر بالآخرين .

٣- الاتصال عبر الانترنت له القدرة على تكوين علاقات حميمة بين الشباب المتصلين وصلت حد التفكير الزواج .

٤- أدى استخدام الشباب للانترنت إلى تراجع مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم وتراجع في عدد الزيارات للأقارب والمشاركة في المناسبات الاجتماعية وفي تذمر أسرهم منهم بسبب انشغالهم بالانترنت .

٥- أدى اتصال الشباب عبر الانترنت إلى حالة من الاغتراب النفسي والاجتماعي بين الشباب باعد بينهم وبين مجتمعهم .

٦- استطاع الانترنت اختزال المسافات الجغرافية بين الشباب ليشعرهم بالقرب النفسي مع أفراد أسرتهم وعائلتهم والذين يعيشون خارج الوطن عن طريق التراسل عبر البريد الالكتروني ، كما مدّهم بصداقات اجتماعية على مستوى المجتمع العربي.

٢- دراسة الباحث عيسى الشماس،٢٠٠٦ .

حملت الدراسة عنوان " **الشباب الجامعي ومقاهي الإنترنت** "، دراسة صادرة عن مجلة علمية محكّمة تابعة لاتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، أجريت على طلبة السنة الأولى بجامعة دمشق،
بلغت عينة الدراسة ١٥٢ طالب وطالبة ممن يرتادون مقاهي الانترنت، وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة البحث الرئيسية الاستبانة أداة لجمع البيانات حول الظاهرة المدروسة .

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب الكامنة وراء ارتياد الشباب الجامعي لمقاهي الإنترنت، كذلك التعرف على الأوقات التي يقضونها في هذه المقاهي، وتحديد المواقع التي يدخلونها على شبكة الإنترنت ،وكذلك التعرف على التأثيرات الناجمة عن استخدامهم لهذه الشبكة في مقاهي الانترنت وسبل الضبط الصحيح لهذا الاستخدام .

أما نتائج هذه الدراسة فتكمن فيما يلي:

١- إن عدم وجود حاسب وإنترنت يدفع (٧٠-٨٠%) من الشباب الجامعي إلى ارتياد المقاهي.

٢- قضاء (٧٢%) من الشباب أوقات تتراوح مدتها من(١-٣) ساعات/أسبوعياً.

٣- أفادت إجابات(٨٠-٨٢%) من الشباب أنهم يرتادون تلك المقاهي بقصد التسلية والترفيه وتبادل الرسائل مع الآخرين، ثم البحث عن الموضوعات الثقافية والجنسية والفنية/الموسيقية.

٤- يفضل (٥٤-٦٠%) من أفراد العينة الدخول إلى المواقع الأجنبية ، مقابل (٤٠-٤٤%) يفضلون المواقع العربية .

٥- أبدى (٦٩-٨٠%) من أفراد العينة رضاهم عن ارتياد المقاهي لكنهم ذكروا سبع سلبيات لارتيادها أهمها المواقع المزيفة والمسيئة، القرصنة والتجسس، انحطاط مستوى الرسائل، وبعض المواقع التي لا تلبي الرغبة.

٣-دراسة الباحث مزيد بن مزيد النفيعي، ٢٠٠٢ .

حملت عنوان "**مقاهي الانترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديها**"، دراسة تطبيقية على مقاهي الانترنت بالمنطقة الشرقية في السعودية (الدمام)، دراسة صادرة عن المنشاوي للدراسات والبحوث الاجتماعية(شبكة الانترنت).

لقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة البحث الرئيسية هي الاستبانة كأداة لجمع البيانات حول الظاهرة المدروسة. وتكمن مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل التالي: ما مدى انحراف مرتادي مقاهي الانترنت إلى الجريمة ؟

أما أهداف هذه الدراسة تكمن في التعرف على:

١- نوع الفئة المرتادة لمقاهي الانترنت .

٢- العوامل التي تجذب المرتادين للتوجه إلى مقاهي الانترنت .

٣- أثر التعامل مع الانترنت في المقاهي على الانحراف السلوكي الجنائي للمرتادين .

٤- الكشف عن علاقة الخصائص الديموغرافية لمرتادي مقاهي الانترنت بآرائهم نحو مقاهي الانترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديها.

أما أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث فهي:

١- إن غالبية أفراد العينة الذين يرتادون مقاهي الانترنت، هم من الشباب الذين تقل أعمارهم عن الثلاثين سنة.

٢- أبرز العوامل التي تجذبهم لارتياد مقاهي الانترنت هي اكتسابهم للمعارف والمعلومات التي تعزز ثقافتهم ، إضافة إلى التسلية وقضاء أوقات الفراغ.

٣- وجود آثار سلبية كبيرة في التعامل مع إنترنت المقاهي على الانحراف السلوكي الجنائي للمرتادين أهمها وجود علاقات غير شرعية بين الجنسين على الانترنت وتأثر كل مرتاد بسلوك الآخر .

٤-دراسة الباحثة نرجس حمدي ، ٢٠٠٢ .

حملت عنوان "**الاستخدامات التربوية للانترنت في التعليم العالي في الجامعات الأردنية** " ، دراسة صادرة عن معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

اختارت الباحثة عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، ممّن يتعاملون بشكل فعلي مع الانترنت أو يملكون بريداً الكترونياً خاصاً بهم ،واعتمدت مقياس الاستخدامات التربوية للانترنت أسلوباً تكنولوجياً حديثاً في جمع البيانات ،بلغت عينة الدراسة (٣٠٦) من أعضاء هيئة التدريس .

أما أهم الأهداف التي سعت الدراسة للتوصل إليها :

١-التعرف إلى خصائص مستخدمي الانترنت في الجامعات الأردنية من حيث العمر والمؤهل العلمي والتخصص وغير ذلك من المعلومات الشخصية .

٢-التعرف إلى أهم الاستخدامات التربوية التي يتعامل بها المستخدمون مع شبكة النت

٣-استطلاع آراء مستخدمي الشبكة حول فوائدها وسلبياتها ومعيقات استخدامها في التعليم العالي، والتعرف إلى طرق التطوير في الانترنت ومجالاته .

وتوصلت الدراسة إلى نتائج مختلفة أهمها :

١- زيادة عدد مستخدمي الانترنت في التخصصات العلمية على الأدبية والذكور على الإناث .

٢-خدمة البريد الالكتروني من أكثر استخدامات الإنترنت لدى أفراد العينة .

٣-طرق التطوير التي يلجأ إليها أفراد العينة لتطوير أنفسهم في ميدان الانترنت تتمثل بالبحث عن المعلومات ، التدريس الصفي، ثم تصميم المواقع على الشبكة فسرية الإنترنت.

٥- دراسة المؤلف إحسان محمد الحسن، ١٩٩٨.

حملت عنوان "**تأثير الغزو الثقافي في قيم وممارسات الشباب العربي**"، حيث تمت مقابلة الشباب ومتوسطي العمر والمسنين في ثلاثة أقطار مصر العراق ليبيا .

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المسح الاجتماعي .

تهدف هذه الدراسة لمعرفة تأثير الغزو الثقافي في قيم وممارسات الشباب العربي .

أما نتائج الدراسة فتتجلي فيما يلي :

١-معظم الشباب في الأقطار الثلاث يعتقدون بالمؤثرات السلبية التي يجلبها الغزو الثقافي للشباب من خلال التأثير في قيمهم وأفكارهم لكن الشباب في العراق وليبيا هم أكثر اعتقاداً بالأخطار التي يتركها الغزو الثقافي على قيم الشباب من الشباب في مصر .

٢- معظم الشباب في مصر وليبيا والعراق يعتقدون أن الغزو الثقافي الأجنبي يكرس العديد من القيم والمعتقدات السلبية عند الشباب كالطائفية والطبقية والأنانية وفقدان الثقة بالنفس والكذب...الخ.

٣- معظم الشباب في الأقطار الثلاث يعتقدون أن الغزو الثقافي يؤثر تأثيراً واضحا في سلوك الشباب لكن الشباب المصري أقل اعتقادا بذلك من الشباب الليبي والعراقي .

٤- الآثار المخربة التي يتركها الغزو الثقافي في سلوك الشباب تتمثل بالابتعاد عن الدين وانحراف السلوك وتقليد الغرب في كل شيء وعدم احترام الكبار والكسل وضعف العلاقات الإنسانية ...الخ.

ب- الدراسات باللغة الأجنبية:

١- دراسة الباحثة وفاء عوض والباحث صالح ليري ومحمد حاجي ،٢٠٠٧ .

تناولت الدراسة عنوان **"التأثير النفسي الاجتماعي لمقاهي الانترنت" صادرة عن مجلة اجتماعية نفسية** ، والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج التجريبي لعينة تتكون من ١٠٠ فرد تمثل قاعدة مستخدمي مقاهي الانترنت في دولة الكويت .

إن أهداف الدراسة تتجلى بما يلي :

١- جمع بيانات حول العوامل الاجتماعية النفسية المثالية لمستخدمي وسائل الاتصال.

٢- تحديد العوامل الاجتماعية النفسية البارزة بين المستخدمين .

٣- تحديد أنواع الانزعاجات النفسية التي يواجهها مستخدمو الانترنت .

أما نتائج الدراسة فهي كالتالي :

١- ٥٧% من الشباب المرتادين لمقاهي الانترنت يعتقدون بأنهم يقيمون علاقات جيدة مع أصدقائهم ومعارفهم بينما ٢٨ % منهم يعتقدون أن الصداقات عبر مقاهي الانترنت تكون قليلة .

٢- نقص عدد المدخنين في مقاهي الانترنت رغم وجود قانون يسمح بالتدخين في هذه المقاهي.

٣- الشباب الذين يعانون من العزلة يتّصفون بأن وقتهم الذي يقضونه في المقاهي أكثر من الوقت الذي يقضونه مع أسرتهم وأقاربهم وأصدقائهم مما يترتب على ذلك مشاكل نفسية واجتماعية .

٤- لوحظ وجود حساسية عالية مع العائلة والأصدقاء بين المستخدمين .

٤- بالإضافة للتأثيرات الاجتماعية النفسية الناجمة عن ارتياد مقاهي الانترنت هناك تأثيرات جسدية من جرّاء الجلوس طويلاً أمام الكمبيوتر تتمثل في آلام في الظهر والرقبة.

<u>التعقيب على الدراسات السابقة:</u>

تنوعت الدراسات السابقة في تناولها لآثار استخدام شبكة الانترنت وانعكاساتها على مستخدميها، حيث ركّزت دراسة (عيسى الشماس) على أسباب ارتياد الشباب الجامعي مقاهي الانترنت والتأثيرات الناجمة عن استخدامهم لشبكة الانترنت في هذه المقاهي، واقتصرت العينة على طلبة الجامعة وتحديداً طلبة السنة الأولى وهم بالتالي لا يمثلون كل شريحة الشباب فالشباب ليس كله جامعي، بينما ربطت دراسة(النفيعي) بين ارتياد

مقاهي الانترنت وانحراف سلوك الشباب نحو الجريمة، أي أن هذه الدراسة تناولت الآثار السلبية للمقاهي ودورها فقط في الجنوح نحو الانحراف، في حين اقتصرت دراسة نرجس حمدي على أعضاء الهيئة التعليمية وتأثير الاستخدامات التربوية لشبكة الانترنت عليهم، بينما ركّزت دراسة الباحث حلمي ساري على تأثير الاتصال على الانترنت في العلاقات الاجتماعية ، بينما تناولت دراسة المؤلف إحسان محمد الحسن تأثير الغزو الثقافي في قيم الشباب العربي وممارساته، أما دراسة الباحثة وفاء عوض ومحمد ليري ومحمد حاجي فقد ركزت على التأثير الاجتماعي النفسي لمقاهي الانترنت .

في حين أن الدراسة الحالية حاولت التعرف على مختلف العوامل التي تدفع الشباب الجامعي وغير الجامعي لارتياد مقاهي الانترنت كما نوعت هذه الدراسة من حيث الطرائق المنهجية المستخدمة على خلاف الدراسات السابقة حيث تم استخدام طريقة المسح الاجتماعي بالعينة للمرتادين إضافة إلى استخدام طريقة دراسة الحالة للقائمين على إدارة المقاهي وتشغيلها من أجل رصد مختلف العوامل التي تدفع الشباب لارتياد المقاهي.

رابعاً ــ المفاهيم والمصطلحات:

– **شبكة الانترنت** (INTERNET NET) : هي اجتماع مجموعة كبيرة من الشبكات الحاسوبية موزعة على كامل مساحة الكرة الأرضية بواسطة اتفاقية عملاقة بين آلاف من نظم الحواسب(**الكمبيوترات computer**) للارتباط معاً لينشأ كم هائل من المعلومات نستطيع الولوج إليه والنهل منه(**المحروس، ١٩٩٨، ص٤٢**) .

– **الانترنت**(**INTERNET**) : هي كلمة لاتينية وبشكل أدق هي كلمة انكليزية مؤلفة من جزأين الأول: "**INTER**" وتعني (بين) والثاني" **NET** "وتعني شبكة، لذلك فكلمة الانترنت تعني الشبكة البينية (**الحاجي، ٢٠٠٢،ص١٣**). .

–**مقهى الانترنت**(**Cybercafé**) : هو عبارة عن مقهى مشابه للمقاهي الحالية ولكن بالإضافة إلى عدة حواسب شخصية موصولة مع ((إنترنت)) يستأجر المستخدم أحد هذه الحواسب لمدة معينة، ويضاف إلى فوائد المقاهي الحالية مثل المشروبات والصحبة ،والمساعدة الدائمة التي سيحصل عليها الأشخاص المتحمسون لذلك في هذه المقاهي (**سعيد،١٩٩٨،ص٦٩-٧٠**).

– **الشباب** : جاء في المعجم الوسيط في مادة " شب " .

شب الغلام شبابا" : أدرك طور الشباب .

والشباب : الفتاء والحداثة . وشباب الشيء أوله ، يقال لاقيته في شباب النهار.

عرف الباحثون مرحلة الشباب من منظور سكاني والبعض الآخر من منظور سوسيولوجي، وهناك من ركز على المنظور الإنتربولوجي، وأنا عرفت مرحلة الشباب إجرائياً كما تستخدمها الدراسة الراهنة بأنها تلك الفئة العمرية التي تمتد من خمسة عشر عاماً إلى ثلاثين عاماً، وترتاد مقهى الانترنت لمرتين على الأقل، وتتسم هذه المرحلة بعدد من الخصائص والقدرات البيولوجية، والسلوكية، والنفسية، والاجتماعية .

الفصل الثاني

الانترنت

أولاً: نشأة شبكة الانترنت وتطورها:

أثر ظهور الانترنت بشكل واضح على عالم الاتصالات حيث قدم الكثير من المعلومات والحقائق التي أسهمت في العديد من الخدمات في مجال الاتصال والتواصل مع العالم بأسره.

وتعود بدايات شبكة الانترنت إلى عام ١٩٦٤،عندما ظهرت فكرة إعداد نظام اتصال بين أجهزة الكمبيوتر، وقد تبنت مؤسسة راند الأمريكية الفكرة ونفذتها لصالح وزارة الدفاع الأمريكية ، وتطور الأمر بعد ذلك لتقوم لجنة الأبحاث القومية في بريطانيا في عام ١٩٦٨ باختبارات لربط الشبكة بعضها ببعض (الحاجي، ٢٠٠٢، ص١٥) .

وفي عام ١٩٦٩بدأت فكرة إنشاء شبكة معلومات تابعة لوزارة الدفاع الأمريكية أطلق عليها اسم (أربانت) وكان الهدف منها تطوير تقنية تشبيك كمبيوتر تتصدى لأي هجوم عسكري ، وفيما بعد استخدمت هذه الشبكة من قبل الجامعات الأمريكية بشكل كبير حتى أصبح من الضروري القيام بإنشاء شبكة جديدة عام ١٩٨٣ أطلق عليها اسم((مل نت)) حيث اختصت بالاتصالات العسكرية بينما شبكة ((أربانت)) بالاتصالات غير العسكرية مع بقائها على اتصال مع شبكة ((مل نت)) من خلال برنامج أصبح يعتبر فيما بعد المعيار الأساسي في الشبكات اسمه بروتوكول ((إنترنت)) (العباجي،٢٠٠٧،ص٤٥-٤٦).

ولعل ذلك من الأمور التي أتاحت الفرصة لظهور اسم إنترنت، فعندما قاربت شبكة أربانت عام ١٩٩٠ على الانتهاء حلت محلها شبكة الانترنت، فقد وضعت قواعد أساسية للغة النصوص فائقة التدخل(HTML) والتي تقوم بتصميم ونشر صفحات الانترنت ، وهذا أدى لظهور الشبكة العنكبوتية العالمية (**www**) في عام ١٩٨٩.

وهناك بعض الأحداث المهمة في مسيرة الانترنت التاريخية أهمها:

١- في عام ١٩٧٢ ظهور البريد الإلكتروني (E-mail).

٢- في عام ١٩٧٤ نشر تفاصيل التحكم بالنقل التي تعطي الإنترنت هويته.

٣- في عام ١٩٧٧ أصبحت شركة ديجيتال أكويبمنت تملك موقعاً خاصاً بها .

٤- في عام ١٩٨١ ظهر مفهوم قوائم Mailing lists ورافقه ظهور شبكة (البت نت:Net Bet) .

٥- في عام ١٩٨٦ أنشئت المؤسسة القومية للعلوم التي تهدف إلى ربط المنشآت التعليمية والحكومية والجيش بمراكز الكومبيوترات في أمريكا.

٦- في عام ١٩٩١ أنشئت أنظمة البحث في الشبكة، مثل ويز"wais" ،كما أنشئت المؤسسة التجارية للانترنت التي تساعد الشركات وأصحاب الأعمال التجارية على الشبكة، ثم تم ربط تلك الجهات بشبكة

المؤسسة القومية للعلوم، وبذلك تصبح شبكة الانترنت الوسيلة القوية في تحقيق الاتصال ما بين رجال الأعمال.

٧- في عام ١٩٩٣ ظهر ما يسمى ببرنامج البحث المتطور جداً موازييك (**الحاجي**،٢٠٠٢،ص١٦-١٧).

ويمكن القول بأن سنة ١٩٨٥ هي سنة تقديم خدمة الانترنت للناس بشكل عملي، فقد كان عدد المشتركين يزداد بشكل كبير حتى أصبح الانترنت اليوم أكبر شبكة معلومات في العالم(**العباجي**، ٢٠٠٧،ص٤٧).

إن بدايات ظهور الانترنت كانت بداية عادية، لكن سرعة تطوره ليست عادية، فوسائل الإعلام كل يوم لديها ما هو جديد في عالم الانترنت، فهذه الشبكة لا يحدها مكان ولا يوجد عليها رقابة من هنا أو هناك، فهي تختص بتبادل المعلومات وإتمام الاتصالات بين عدد كبير من شبكات الكمبيوتر ،فاليوم نجد على شبكة الإنترنت العديد من المعلومات المتنوعة منها ما هو مفيد وهادف، ومنها ما هو سيء لا فائدة منه، منها العلمي، ومنها الفكاهي، والأخلاقي، والإباحي،(**الحاجي**،٢٠٠٢ ،ص١٨-١٧).

وكل يوم نجد طلباً متزايداً على خدمات هذه الشبكة من قبل المنازل والمؤسسات والمشاريع ، فتكاليفها رخيصة ومعلوماتها متاحة للجميع، وأخذ المعلومة عن طريق الإنترنت أسهل من أخذها من المكتبة (**اليوسف**، ٢٠٠٢،ص١٥٣-١٥٤ **بتصرف**).

ثانياً: خدمات الانترنت ووظائفه:

دخل الإنترنت جميع مجالات الحياة الإنسانية، وقدم خدمات كثيرة لمستخدميه أهمها ما يلي :

أ- المعلومات الإلكترونية :

توجد على الانترنت العديد من المعلومات الضخمة التي تظهر على شكل "نصوص، صوت، صورة ، فيديو"، والمستخدم بإمكانه الحصول على هذه المعلومات باستخدام أدوات مناسبة كالمستعرضات التي تبحث عن المعلومات وتعرضها، وهذه المعلومات تتعلق بمختلف مجالات الحياة ومنها: الطب، الرياضة، علم الفلك ،الاقتصاد ، التجارة، الجيولوجيا، التاريخ، التعليم..الخ (**الحاجي** ،٢٠٠٢، ص٥٧-٥٨).

ب- البريد الإلكتروني:

هو "استقبال وإرسال الرسائل إلكترونياً، وهو من أكثر الخدمات شعبية في إنترنت"(**سعيد**، ١٩٩٨، ص٥٩).

ويلعب البريد الإلكتروني دوراً حيوياً في الربط بين مستخدمي الانترنت في جميع المجالات فهو يمنح مستخدمه فرصة الاتصال بأصدقائه في أي مكان بزمن قياسي، ويتلقى الرد أيضاً بسرعة كبيرة، والمستخدم يستطيع كل يوم الاطلاع على ما جاءه من ردود على رسائله، فالبريد الإلكتروني يقوم بنفس الدور الذي يقوم به البريد العادي لكن بسرعة أكبر (العباجي،٢٠٠٧، ص٥٢- ٥٣).

وتتكون بنية نظام البريد الإلكتروني من ثلاث مكونات هي:

١- ساعي البريد الذي يقوم بأخذ الرسائل أو إيصالها لأصحابها.

٢- صندوق البريد الذي يحتوي على قسم صادر يضع فيها ساعي البريد الرسائل التي جمعها من المرسلين وقسم وارد يأخذ منه ساعي البريد الرسائل من مرسليها.

٣- مكتب البريد الذي يأخذ الرسائل من الصندوق الصادر ليرسلها إلى الجهات المعنية، ويستلم الرسائل الواردة ويضعها في الصندوق الوارد.

وبذلك تكون بنية نظام البريد الإلكتروني شبيهة بأنظمة البريد العادية (سعيد، ١٩٩٨، ص٥٩).

ج- المؤتمر الإلكتروني:

وهو الصورة الإلكترونية لعقد مؤتمر، فمن خلاله يستطيع أي مستخدم تبادل الأحاديث مع الآخرين باستخدام الشاشة ولوحة المفاتيح، حيث تنقسم الشاشة إلى قسمين علوي وسفلي يكتب فيه كل مستخدم ما يريد في قسمه الخاص به، ويمكن أن يكثر عدد المستخدمين فتنقسم الشاشة إلى عدة أقسام حسب أعداد المستخدمين.

د- تبادل الملفات:

تعد هذه الخدمة من الخدمات التي تحتاج إليها شبكة المعلومات العلمية، فهي تقوم به من دور أساسي في عملية تبادل المعلومات في شكل ملفات تُنسخ بين الحواسيب المختلفة داخل شبكة الانترنت (**العباجي**،٢٠٠٧ ،ص٥٣) .

ح- الصحافة:

شهدت الصحافة تقدماً ملحوظاً من خلال استعانتها بالانترنت، الذي سهّل مهمة إرسال المقالات الإخبارية من صور وكتابة وحتى لقطات الفيديو، كما تم إنشاء شبكة أخبار تدعى يوزنت (**USENET**)، التي تعرض مجموعات الأخبار ولوحة الإعلانات وتنشر أهم الأخبار في الصحف المطبوعة (**سعيد**، ١٩٩٨،ص٦٠-٦١).

ط- مجموعات الحوار:

وهي "عبارة عن آراء ومناقشات يرسلها مستخدمو الانترنت، وتتعلق بموضوع معين يدعى محور النقاش"(سعيد، ١٩٩٨، ص٦١).

ومجموعات الحوار هذه شبيهة بمؤتمر يحتوي على مجموعة من الأشخاص يتبادلون الآراء فيما بينهم دون أن يقاطع أحدهم الآخر، وتتم فيه مناقشة قضايا كثيرة تتعلق بمواضيع عديدة منها (comp) للحاسب (soc) للمواضيع الاجتماعية و(talk) للدردشة........الخ، ويتفرع عن هذه المواضيع مواضيع أخرى وعلى عدة مستويات (الحاجي، ٢٠٠٢، ص٦١-٦٢).

ك- العمليات المصرفية والتسوق عن بعد:

أصبحت المصارف تقدم خدماتها عن طريق الانترنت، حيث انتشرت تعابير مختلفة مثل البطاقات الالكترونية، النقود الإلكترونية، وغير ذلك من التعاملات المادية التي يتضح أنها ستتم مستقبلاً من خلال شبكة الإنترنت، وقد تمّ العديد من عمليات الشراء عن طريق الانترنت، فالزبون مثلاً يقوم بتعبئة طلب شراء معروض من قبل شركة ما، فتقوم هذه الشركة بإيصال السلعة إلى هذا الزبون بعد خصم ثمنها من بطاقته المصرفية، حيث شهدت الإحصائيات ارتفاعاً كبيراً في عدد البائعين والعارضين (سعيد، ١٩٩٨، ص٦٢).

ل- جوفر:

وهي من الخدمات واسعة الانتشار في الانترنت فهي تمكن مستخدميها من الحصول على معلومات كثيرة موزعة في أماكن مختلفة من العالم وفي عدد كبير من مراكز الشبكة (العباجي، ٢٠٠٧،ص٥٤).

م- الإعلانات والتلفزيون والراديو والفيديو:

فالإعلان عن طريق الانترنت أصبح منافساً حقيقياً للتلفزيون والصحف والمجلات، فعائدات الإعلان على صفحات الويب شكلت ٨٣% في الربع الثاني من عام ١٩٩٦، كما بدأ أول بث للراديو عبر الانترنت في عام ١٩٩٣، وتلاه التلفزيون والعديد من الأفلام السينمائية التي أُجّرت عن طريق الانترنت (سعيد، ١٩٩٨، ص٦٣).

م- برامج التعليم والتسلية:

تتيح برامج التعليم الفرصة للباحث العلمي لمناقشة رسالته من خلال النقاش وتبادل الرأي مع مشرفه في بلد آخر، كما أتاح الانترنت الفرصة لقيام فريق بحثي يناقش موضوع معين موفّراً بذلك الوقت والجهد والمال (العباجي،٢٠٠٧،ص٥٤).

أمّا بالنسبة لبرامج التسلية فقد أتاح الانترنت لمستخدميه فرصة الحصول على نوع من التسلية من خلال الألعاب التي يتعامل معها المستخدم باللعب عن بعد أو اللعب الجماعي بين عدد من الأشخاص موزعين في أماكن مختلفة من العالم (سعيد، ١٩٩٨، ص٦٣-٦٤).

ن- العمل والتعليم عن بعد:

فقد أتاح الانترنت لمستخدميه فرصة القيام بأعمالهم وهم في منازلهم، كما ساعد الإنترنت على ربط فروع الشركات في العالم وتنسيق العمل فيما بينها، أما بالنسبة للتعليم في المدارس فقد ساعد الانترنت على تلقي الطلاب دروسهم وهم في منازلهم، وذلك من خلال خدماته المتعددة التي يقدمها في هذا المجال (سعيد، ١٩٩٨،ص٦٤).

ثالثاً- العناصر المساندة في ثقافة الانترنت:

عند الانتقال من ثقافة إلى أخرى، تظهر بعض عناصر الثقافة الجديدة كحواجز تحول دون الانخراط مع تلك الثقافة الجديدة، وفي الجانب الآخر تظهر عناصر أخرى تدعم وتساعد على الاندماج في الثقافة الجديدة، فمعرفة أبجدية الكمبيوتر في ثقافة الانترنت تعيق أولئك الذين لا يملكون خلفية تقنية مناسبة، وبالمقابل وجود

الأسئلة المكررة في العديد من غرف الدردشة أصبح من التسهيلات التي تسمح بدخول الأعضاء الجدد(**صالح**، ٢٠٠٥ ، ص٣٦ بتصرف).

فمن خصائص العناصر المساندة في ثقافة الإنترنت ما يلي:

أ- حرية المناقشة والتعبير :

إن شبكة الانترنت لا تحتوي على ثقافة سرية، فهي لا تتكتم على شيء موجود فيها، فحرية التعبير والمناقشة مفتوحة للجميع(**صالح**،٢٠٠٥،ص٣٦-٣٧) .

وهنا يجد المرء نفسه قادراً على البوح بأمور لا يستطيع أن يظهرها حتى لأقرب إنسان لديه.

إن حرية المناقشة والتعبير تمكّن الأفراد من التحدث بحرية عن كل شيء، ونشر وجهات نظرهم في كل مكان من خلال الصحف الإخبارية الإلكترونية والبريد الإلكتروني، كما تسمح لهم بإنشاء مواقع تعبر عن أفكارهم وأهدافهم وذلك على مدار ٢٤ ساعة، فلدى الانترنت ميول ديمقراطية قوية تساعد الناس على التفاعل مع بعضهم، مما يسمح لهم بالمشاركة أمام الجميع في حوار عام، وبحكم هيكلها وبنيتها غير المركزية، تساعد الأفراد على تجاوز كل أنواع الرقابة والسيطرة على تدفق المعلومات (**صالح**،٢٠٠٢،ص٢٧١).

إن هذا النوع من الحرية بدون رقابة يدفع المرء إلى استخدام الانترنت بشكل سلبي يؤثر عليه، ولكن بالرغم من طبيعة الانترنت التي ليس لها ملاك يملكون بروتوكولات التقنية التي تجعل عمل الشبكة يتحكم بدرجة المصارحة والشفافية، إلا أنه يمكن التحكم بالميزات التي يوفرها الانترنت بواسطة شفرة وكود من خلال برامج محددة يتم من خلالها حجب ما هو غير محبب(**صالح**،٢٠٠٥، ص٣٧-٣٨) .

وإذا كان بالإمكان إلغاء مميزات الانترنت الديمقراطية فإنّ التأثير السياسي الأساسي لهذه التكنولوجيا يعتمد على ثلاثة عوامل، أولها يقوم على التصميم التقني للتكنولوجيا نفسها، والثاني يقوم على الطريقة والهدف من استعمال التكنولوجيا، والثالث يقوم على البيئة الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تنتشر فيها تلك التكنولوجيا، فمن خلال هذه العوامل بإمكان الانترنت القيام بأمرين إمّا قمع الديمقراطية وإما تنميتها (**صالح**،٢٠٠٢،ص٢٧١) .

لذلك حاول العالم في أوائل التسعينات، التوصل إلى وثيقة دولية تتعهدها الحكومات حول الحقوق والواجبات المتعلقة بالمعلومات، وكان أول هذه الحقوق: حق الوصول إلى المعلومات الذكية ووجود بنية تحتية للاتصالات ، وتفرّع عن ذلك عدة مبادئ منها سهولة الاقتناء والإلمام بأساسيات التعامل مع الكمبيوتر، والهدف من هذه الوثيقة هو الفهم للمبادئ الضمنية التي قد تتحكم في استخدامنا للمعلومات والاتصالات التي تملأ العالم اليوم .

وفي مضمار ذلك ظهرت عدة اتجاهات بعضها يرى فرض حماية متزايدة لسوء الاستخدام المتوقع، والآخر يرى أن الوسيلة الجديدة يجب أن تترك حرة بشكل طبيعي، أما الاتجاه الثالث فيرى أن هناك حاجة لحماية المستخدم، وفي الوقت نفسه يرى اتجاه رابع أنّ هذه التوجهات ما هي إلا حيل للتدخلات التنظيمية، لذلك ومن

أجل توضيح وجهات النظر المتعددة والتي يتفق عليها الناس فقد هدفت الوثيقة إلى إمكانية تطبيق هذه المبادئ ثم تترك الخيار للجميع في تحديد أفضل الطرق لتطبيقها(**صالح**، ٢٠٠٥، ص٣٨-٣٩) .

إن الحق في حرية الرأي والتعبير والاتصالات يوازي حقوق الإنسان الأخرى، فالعالم يناقش من سنوات تقنين حرية وصول المعلومات، وحماية حقوق المؤلفين، وحرية التعبير عبر الشبكة ،وتحديد قواعد المنافسة، وشروط النفاذ إلى شبكات الاتصال القومية، والحفاظ على سرية المعلومات. ...الخ ،فكل هذه القضايا تستحق البحث والنقاش .

فحماية حق حرية التعبير عبر الشبكة، لا يحتاج فقط سياسات خاصة بهذه الشبكة تقدر حقوق الإنسان، بل تحتاج إلى توفير بيئة تحقق حماية حرية التعبير بشكل عام، وقيود شبكة الانترنت التي تشتكي منها البلدان العربية نابعة من قوانين الصحافة والنشر والقوانين الخاصة بالتشهي، والمحاذير غير الرسمية التي سبقت وصول الشبكة إلى المنطقة، وليست نابعة من القوانين التي تنظم استخدامها.

يجب على الحكومات أن تتخذ التدابير المناسبة من أجل استفادة مواطنيها من وسائل الاتصال دون أي تمييز، كما يتوجب على المستخدمين النهائيين للانترنت تحديد ما يرغبون بإزالته من المواد التي يشاهدونها عبر الانترنت، واختيار الطرق المناسبة لذلك(**صالح**،٢٠٠٢،ص٢٩٤-٢٩٥).

ب- الترحيب الدائم بالأعضاء الجدد:

هذه خاصية واضحة في ثقافة الإنترنت، فالترحيب بالأعضاء الجدد يرجع لعدة أسباب أهمها:

١- **الثقافة التحتية لقراصنة الكمبيوتر(الهاكرز)** الذين يعتبرون أنفسهم النخبة في مجتمع الانترنت، فهم يرحبون بالأعضاء الجدد دوماً، ويتفاخرون عندما يعرفون بأنفسهم أنهم هاكرز، وكل ما يدعونه هو عكس ما يعرف عنهم في الثقافة الشعبية بأنهم قراصنة الكمبيوتر، يحاولون اقتحام الحاسبات بشكل غير قانوني لسرقة معلومات ليست ملكهم، وهنا لا بد من التمييز بين ثقافة الهاكرز وثقافة الانترنت، فثقافة الانترنت تملك العديد من المؤثرات منها ثقافة الهاكرز، وكل من في ثقافة الهاكرز ينتمون لثقافة الانترنت لكن ليس كل مستعملي الانترنت المنتمين لثقافة الانترنت يعتبرون هاكرز .

والسؤال الذي يتوجب علينا طرحه هنا، ما هي تأثيرات ثقافة الهاكرز على أعضاء ثقافة الانترنت في مجالها الواسع؟

يمكن القول بأن مستعملي الانترنت يتأثرون بالهاكرز بدرجات مختلفة باختلاف إدراكهم لها، فالمستعملون المبتدئون للشبكة يدركون ثقافة الإنترنت إلى حد ما لكن لا يعرفون بكم تدين الانترنت لثقافة الهاكرز السابقين ، بالمقابل هناك بعض الهاكرز لن يدركوا مدى تأثر بعض عناصر الشبكة بمصادر غير الهاكرز (**صالح**، ٢٠٠٥، ص٤٣-٤٤).

٢- **حجم الشبكة المتزايد** يؤدي إلى فرص متزايدة لتبادل المصادر حيث يتم تبادل المصادر كالإشارات والرسومات ويشعر الموزعون لهذه المصادر بأنهم يدعمون المؤسسة التي من الممكن أن تقابل عملهم هذا

بمنفعة ما في وقت آخر، وبزيادة حجم الشبكة تزداد الإبداعات لديها، وتزداد بذلك مصادر الشبكة المعروضة للسحب(صالح،٢٠٠٥،ص٤٠) .

وبذلك تكون خصائص العناصر المساندة في ثقافة الانترنت تصب في مصلحة مستخدم الانترنت إن استخدمها في المسار الصحيح ، بالتالي ستساعده وتقدم له خدمات عديدة.

الفصل الثالث

مقاهي الانترنت

أولاً: شبكة الانترنت ولياقات التواصل عبرها:

إن أي وسيلة اتصالية مهما كانت بسيطة أو معقدة تلزم الأفراد مستخدميها على التعامل معها بشكل لائق . ومن يجلس في غرف الدردشة والحوار يعتقد أن الأمور ليست بخير، لكنه في الوقت نفسه يطمئن إلى أن الكلام الذي يجري في هذه الغرف يبقى كلاماً وهمياً لا يتصل للواقع بشيء، فمجموعة الإرشادات والتوجيهات التي تحدد آداب التعامل مع شبكة الانترنت ليست مفروضة على أحد وبأي شكل من الأشكال، فدعوات الاحترام المتبادل والابتعاد عن التجريح التي تضعها غرف الدردشة والمنتديات، فتحت المجال أمام الكثيرين لانتحال صفة مجهول لا يحاسب على شيء، فاتخذوا من ذلك وسيلة لإخراج ما في نفوسهم من أسرار وخفايا لا يظهرونها في حياتهم الواقعية ،لكن هذا لا يعني أنّ الجميع يودون أن يخفوا شخصياتهم عبر الانترنت، بل قد يكون هناك من يصرح عن نفسه ومكانه ويعلن أفعاله وأقواله ولا يخاف من اتصاله بعالم الانترنت المختلف ثقافةً وموطناً، ولكن نماذج هؤلاء الأفراد الجديين قليلة بالنسبة للكثير من الأفراد غير الجديين **(بادويلان ،٢٠٠٢، ص٣٠٣-٣٠٤ بتصرف).**

قد يأخذ التواصل عبر الإنترنت شكل الصداقة بين الجنسين، وهذا له تأثيره في الحياة الحقيقية، ولعل في هذه القصة التي سنروى ــ وهي قصة من مجموعة من القصص الواقعية عن العلاقات بين الجنسين عبر الانترنت ــ أبلغ دليل على تأثير الانترنت على شكل العلاقة الزوجية للمتزوجين .

وقصة جيني شاهد على ذلك فهي ربة منزل وزوجة وأم لطفلين، لديها صداقات في حياتها الحقيقية لكنها تشعر بالوحدة نوعاً ما، ففي يوم من الأيام وبدافع الفضول أرادت جيني أن تجرب غرف الدردشة حيث التقت ببعض الأصدقاء الجدد، وكان معظمهم من النساء تحادثهم عندما تشعر بالوحدة أو الانزعاج، فقد كانت تستمتع بوقتها معهم أكثر من تفاعلها واتصالها مع أصدقائها الحقيقيين، وقد وصفت جيني تجاربها في غرف الدردشة قائلةً إنها "جذابة، وممتعة، وأكثر ارتياحا، وطوال حياتي كلها لم أشعر بمثل هذه الأحاسيس قط"(يونغ،١٩٩٨، ص٣٤-٣٥-٣٦).

وبعد فترة وجيزة قد توقفت جيني عن أداء واجباتها تجاه منزلها وزوجها، وقد قابلت صديقاً يدعى فريد، كانت تحدثه عن ندمها لزواجها بتوم، فوصل بهما الأمر إلى تبادل الرسائل الجنسية والصور ومن ثم رتّبت لقاءً معه في الحياة الحقيقية، وخلال أسابيع كانت قد طلبت الطلاق من زوجها توم.

وبذلك تكون جيني قد دمّرت حياتها من خلال علاقاتها مع الأصدقاء عبر الانترنت، فأنهت بذلك زواجاً استمر خمسة عشر عاماً(يونغ،١٩٩٨، ص٣٧-٣٨).

من وجهة نظر الباحثة فإن نتائج ما حصل مع جيني يعود إلى شعورها بالوحدة وعدم وجود شخص يفهمها ويقدر مشاعرها، فبعد شريكها المادي والمعنوي عنها دفعها للحديث مع أصدقاء جدد عبر غرف الدردشة، مما كان له أثر كبير على حياتها الأسرية وعلى علاقتها بالمحيطين بها.

بناءً على ما سبق لا بد من وجود آداب للتواصل عبر الانترنت يمكن أن نجملها بما يلي:

أ- عدم استخدام الصورة بأي حال، فالكتابة تكفي للتواصل والتعبير عن الآراء والمشاعر ولا حاجة للصورة أبداً، فالصورة لها تأثيرها السّيء على النفس، ومن جهة ربما تكون الصورة خادعة ومضللة ولا تعكس الحقيقة بشيء .

ب- الاكتفاء بالخط والكتابة.

ج- جدية الأحاديث وعدم الاسترسال بما لا نفع فيه، وليكن طرح المسائل والقضايا بين الطرفين جاداً وبعيداً عن الهزل و الترهات.

د- الحذر والانتباه وعدم الاستغفال، فمعظم الأشخاص الذين نواجههم عبر الانترنت يبدلون شخصياتهم، فالرجل يدعي أنه امرأة والمرأة تدعي أنها رجل **(بادويلان،٢٠٠٢، ص٢٤٩-٢٥٠ بتصرف).**

- ثانياً: الإدمان على الانترنت (أسبابه- أنواعه- أعراضه-آثاره) :

إن الكثير من الناس يستخدمون الكمبيوتر ليشبعوا رغبة ما أو ليتخلصوا من التوتر والقلق لديهم فالبحث والاستكشاف عبر الانترنت يأخذ ساعات طويلة من حياة الناس من دون أن يشعروا بالوقت الذي يمضي **(بادويلان،٢٠٠٢،ص٢٣٩).**

فجلوس مستخدمي الانترنت لساعات طويلة أمام الكمبيوتر يولد ما يعرف بالإدمان عليه مما يؤثر على المستخدم من النواحي النفسية والجسدية بالتالي على المحيط الاجتماعي لحياته.

ويعتبر الانترنت البيت الثاني بالنسبة للمدمنين عليه باعتبار أنه يمنحهم شعور الانتماء والحرية والراحة الشديدة التي لم يشعروا بها من قبل، فمن الطبيعي أن يكثروا من استخدامه طالما يولد لديهم هذه المشاعر الطيبة التي تعبر عن وجودهم يوماً بعد يوم، فمن خلال سعيهم وراء رغباتهم يجدون سهولة في استبدال واقعهم الحقيقي بواقع شبيه له **(يونغ،١٩٩٨،ص٣٨-٣٩ بتصرف)**، والمدمنين على الانترنت مثلهم مثل المدمنين على الكحول، يعانون من مشاكل كبيرة في حياتهم على صعيد العائلة أو العمل أو العلاقات أو المدرسة ، فالانترنت ليس مادة يمتصها الجسم، وهذا يحدث نوعاً من الإرباك لدى المدمنين الذين لا يودون الاعتراف بإدمانهم بحجة أن الانترنت جزء من الكمبيوتر ولا يمكن الإدمان عليه **(يونغ،١٩٩٨،ص٣١-٣٤ بتصرف).**

أ- الأسباب التي تدعو للإدمان على الانترنت تتجلى بما يلي:

الإدمان لا يأتي من فراغ فلا بد أن يكون هناك عوامل ساهمت في وصول المدمن إلى حد الإدمان:

١- شبكة الانترنت التي تسمح للإنسان بإطلاق رغباته المكبوتة وتفريغ شحنات الغضب والانفعال من خلال غرف الدردشة التي تمنح الشباب فرصة التخلص من قيود مجتمعهم الصارمة حيث لا رقيب.

٢- إن عدم الإشباع العاطفي عند المراهقين يدفعهم للإشباع الوهمي عبر غرف المحادثة مع أناس لا يعلمون عنهم شيئاً.

٣- عدم وجود هدف محدد للدخول إلى الانترنت، يجعل المتصفحين ينتقلون من موقع إلى آخر .

٤ – التخلص من مشكلات الحياة وحالات القلق النفسي التي يعاني منها الشباب (المصري، ٢٠٠٦، ص١٧٣).

٥- مجانية الدخول إلى الانترنت حيث لا حدود للزمان والمكان.

٦- وجود الكثير من وقت الفراغ غير المستهلك.

٧- التخلص من سيطرة الوالدين فبدلاً من تذمر الأب ورفضه لتصرفات ابنه، هناك الانترنت الذي يخلصه من هذه الأمور من خلال غرف المحادثة (يونغ،١٩٩٨،ص٢٧٩- ٢٨٠ بتصرف).

٨- كثرة تشجيع الهيئة التدريسية على استخدام الإنترنت.

٩- ضغوط الجامعة التي تشعر الطلبة بضرورة الحصول على درجات عالية، فبدلاً من اللجوء للانترنت بشكل يخفف الضغط ، يستخدم الانترنت كوسيلة للهرب من القلق والخوف والكآبة.

١٠- العزلة الاجتماعية تدفع جزءاً من الناس إلى اختيار الانترنت كوسيلة للتفاعل الاجتماعي (يونغ، ١٩٩٨، ص٢٨١-٢٨٢-٢٨٣).

ب- أنواع الإدمان على الانترنت وهي:

١- **الإدمان الجنسي:** مرتبط بعدم الإشباع العاطفي لدى الشخص المدمن حيث يتجه نحو المواقع الإباحية وغرف المحادثة الرومانسية.

٢- **إدمان الصداقات:** وهو تفضيل المستخدم العلاقات الإلكترونية على العلاقات الواقعية الأساسية.

٣- **الإدمان المالي:** وهو صرف الأموال على الشبكة في أمور لا جدوى منها، حيث يدخل المستخدم إلى أسواق المال للمتعة لا للتجارة الحقيقية.

٤- **الإدمان المعرفي:** وهو اندهاش الشخص لكثرة المعلومات الموجودة على الشبكة ممّا يؤثر على أعماله وواجباته في الحياة الحقيقية.

٥- **إدمان الألعاب:** وهو ولع المستخدم بالألعاب الموجودة على الانترنت مما يؤثر على واجباته الأساسية في حياته كالعمل والدراسة (بادويلان،٢٠٠٢،ص١٦٢ بتصرف).

ج- أعراض الإدمان على الانترنت:

يرى بادويلان في دراسته أن هناك خمسة من الأعراض التي تظهر على مدمن الانترنت تتجلى بما يلي:

١- تفكير مستمر بالانترنت رغم البعد عن الكمبيوتر.

٢- الرغبة في زيادة ساعات استخدام الإنترنت.

٣- الجلوس أمام الشبكة لفترة أطول مما يخطط له المستخدم، وعدم القدرة على ضبط عدد ساعات استخدام الإنترنت.

٤- الشعور بالتوتر في حال عدم استخدام الانترنت.

٥- الإحساس بالندم على ضياع علاقات وصفقات وذلك كله بسبب الاستخدام الكثير للانترنت.

٦- الهروب من مشاكل الحياة باللجوء إلى الانترنت (بادويلان،٢٠٠٢،ص١٦١).

وإذا أردنا التخلص من هذه الأعراض لابدَّ من البدء بتوعية الشباب بشكل عام والناشئة بشكل خاص من قبل الآباء والأساتذة مع توجيههم التوجيه الصحيح في التعامل الصحيح مع الكمبيوتر والانترنت وانتقاء البرامج الثقافية المفيدة التي تنسجم مع خلفياتنا الثقافية ولا تؤدي إلى ضررها (بادويلان،٢٠٠٢، ص١٧٩).

د- التأثيرات السلبية المنعكسة على مدمني الانترنت :

١- إن استخدام شبكة الانترنت ليلاً يسبب الأرق وقلة النوم وبالتالي الإرهاق الجسدي والنفسي مما يؤثر على أداء العمل أو الدراسة.

٢- الجلوس الطويل أمام شاشة الانترنت يسبب آلام في الظهر وركود في الدورة الدموية مما يسبب الجلطات الدماغية والقلبية، وضعف في أداء الأجهزة الحيوية في الجسم.

٣- التعرض للإشعاعات التي يطلقها الكمبيوتر يسبب التهاب العينين ويمكن أن يؤدي إلى نقص النظر (المصري،٢٠٠٦،ص١٧٢).

٤- اكتشف العلماء في المعهد الوطني للصحة المهنية في كوبنهاجن أن الموظفين الذين يستخدمون الحاسوب في أكثر من ثلثي وقت عملهم معرضون لخطر الإصابة بمشكلات اليد والرسغ (بادويلان، ٢٠٠٢،ص٢٤١).

٥- المدمنون على الانترنت لا ينظرون إلى الشبكة كأداة اتصال أو معلومات بل كنوع من الهروب المؤقت من مشكلاتهم، فمجرد إيقاف المدمن اتصاله بالانترنت يختفي كل ما كان يحلم به ويعيشه قبل لحظات، حيث تعاود المشكلات للظهور، لكن تحملها في تلك اللحظة يكون أصعب فيزداد الإحباط والشعور بالوحدة، وهذا يدفع المدمن على الاتصال لمرات أكثر وساعات أطول وذلك من أجل التخلص من المشاعر المؤلمة واللجوء إلى المشاعر الطيبة القادمة من غرف الدردشة أو ما شابهها (يونغ، ١٩٩٨ ،ص٤١-٤٢).

ويبين مبرمج الكمبيوتر (جوش) تأثره بالكمبيوتر لدرجة أنه يود لو يدخل بجسده إلى الكمبيوتر حيث يقول: " في كل مرة يتصل فيها عقلي بدوامة المعلومات شديدة القوة هذه، أشعر بفورة الدم والنشاط في كل أنحاء جسمي، وفي كل مرة أدخل فيها إلى فضاء الانترنت أصبح وعقلي متوحدين" **(يونغ،١٩٩٨ ،ص٤٤)**.

ح- للمواقع الإباحية دور كبير في إدمان الشباب:

يدمن الشباب على زيارة مواقع متعددة على الانترنت لكن المواقع الإباحية تجذب الشباب أكثر من غيرها كما يرى د. السبيعي فهي تعد استثارة للغرائز المكبوتة ، والشاب عندما يستمتع وهو يرى هذه المواقع ، عندئذ لا يستطيع ترك الموقع حتى يصل به الأمر إلى حد الإدمان.

ويوضح الدكتور عبد الله السبيعي سر إدمان الشباب على الانترنت مبيناً أن هناك أناس يسيئون استخدام الانترنت في بداية ظهوره حتى يعتادون عليه، فيعود الكثير منهم إلى الاستخدام الطبيعي لكن تبقى منهم فئة تستخدمه بشكل سيء إما كيفياً أو كمياً، وكلمة إدمان تعني أننا نتحدث عن اعتماد نفسي لا جسدي كالمبالغة في الاستخدام أكثر مما يجب، والضرر المادي أو النفسي أو الاجتماعي أو الأسري الحاصل نتيجة هذه المبالغة في الاستخدام، وعدم القدرة على التوقف عن هذا الاستخدام المفرط رغم ما يصاحبه من أذى .

وعن أسباب الإدمان كما يذكر السبيعي :عرض الصور المثيرة للغرائز، الدردشة والإثارة الحاصلة أثناء الحديث مع النساء، حب الاستكشاف والبحث عن كل ما هو جديد من خدمات**(بادويلان ،٢٠٠٢، ص ٣٨٨-٣٨٩ بتصرف)**.

تكمن المشكلة في أن بعض الناس يسيطر عليهم عالم الانترنت لدرجة طغيانه على عالمهم الحقيقي، وبالتالي يؤثر ذلك على علاقاتهم بأسرهم وأصدقائهم وحتى على عملهم**(العباجي،٢٠٠٧، ص٦٦)** .

يقول بعض القائمين على مقاهي الانترنت أن ٧٠% من القادمين إلينا ياتون للتسلية المحرمة، ٨٥% من الأمريكيين يدخلون على مواقع إباحية، ٩٥% من الشباب في بعض الدول العربية يدخلون المواقع الإباحية أيضاً**(بادويلان،٢٠٠٢،ص٢١٩)**، فنتيجة لطبيعة الوسيلة الاتصالية وكثافة الصور وإغراءات المضامين ، يمارس الانترنت فعله في التفكيك الاجتماعي، وذلك على اعتبار قضاء الشخص وقته على الانترنت يكون على حساب تفاعله مع محيطه، وبالتالي يصبح انعزالياً غير قادر على تحمل المسؤولية، وهنا تكمن خطورة عدم التزام المحتوى بالقيم الأخلاقية للمجتمع، فبعض محتويات الانترنت المخلة بالقيم كأفلام العنف والجنس تعمل تدريجياً على إضعاف درجة الانفعال والمقاومة التي ترافق هذه المحتويات في بداية أمرها **(العبد الله ،٢٠٠٥،ص٢١٥-٢١٦ بتصرف)**.

هذه النتائج توافقت مع ما أشار إليه القائمون على إدارة المقاهي ـــ وإن لم يعترف بذلك أفراد العينة الشباب مرتادي المقاهي ـــ حيث تبين أن الشباب مرتادي مقاهي الانترنت يرتادون المقهى من أجل زيارة المواقع الإباحية .

رابعاً: آثار الانترنت:

يدخل الكمبيوتر إلى كل بيت حاملاً معه الكثير من الفوائد، لكن إساءة استعماله من قبل الآخرين يولد الكثير من الأضرار، وفي ذلك يظهر لدينا آثار إيجابية وأخرى سلبية لاستخدام الانترنت والتي تتجلى بما يلي:

أ- الآثار الإيجابية تتجلى فيما يلي:

١- اختصار الزمان والمكان.

٢- سهولة انسياب المعلومات واتخاذ القرارات.

٣- التخاطب المباشر مع تجاوز القواعد الاجتماعية.

٤- الاستفادة من العمالة الرخيصة عن بعد من دون هجرة العمال.

٥- التحفيز على المبادلات ودعم التعاون بين الشمال والجنوب.

٦- قيام علاقات مباشرة بين الأبحاث.

٧- عولمة الاقتصاد والأسواق، كما يتيح الإنترنت الفرصة للدول النامية الوصول إلى التنمية من خلال اختصار مراحلها التاريخية والالتحاق المباشر بعصر المعلومات (**صالح،٢٠٠٢،ص١٤**).

٨- تساهم شبكة الانترنت في نشر الثقافة والمعرفة في أنحاء العالم.

٩- ينقل الانترنت الفرد لبعض الوقت إلى عدة عوالم افتراضية بعيداً عن هموم الواقع الذي يعيشه (**العبد الله، ٢٠٠٥، ص٢١٣**) .

١٠- وللانترنت فوائده في مجال الطب، فقد استطاع الانترنت وبالتعاون مع أجهزة الكمبيوتر أن يتفادى كل الأخطاء الناجمة عن التشخيص أو منع الإصابات(**الحاجي، ٢٠٠٢، ص٤٩**).

١١- في مجال التربية ساعد الانترنت المتعلمين على الاتصال بأقرانهم محلياً ودولياً من خلال الخدمات التي يقدمها عبر تبادل التمارين والأنشطة والتجارب العلمية والمعرفية، كما أتاح الفرصة لتوسيع دائرة مصادر التعلم بما يحقق استثمار أكثر إيجابية لوقت هؤلاء المتعلمين، كما ساهم في تحسين المهارات التقنية الخاصة بإيجاد المعلومات وحل المسائل والاتصال مع الآخرين، كذلك وفر الانترنت مناخ تعليمي يخلق مجالاً واسعاً من التعليم والتعلم فيه نوع من الإثارة والتشويق والتحدي التي تفتقدها قاعات التدريس التقليدية. ..الخ (**الحاجي ،٢٠٠٢،ص٥٥-٥٦ بتصرف**).

١٢- الاستفادة من المعلومات في الارتقاء بمستوى الفرد الفكري والمعيشي وزيادة معدل التجديد والتحديث(**سعيد،٢٠٠٦،ص٩٥-٩٦ بتصرف**).

ب-الآثار السلبية:

١- توصلت نتائج الأبحاث المختلفة إلى أن الإشعاعات الناجمة عن الكمبيوتر تضر بجسم الإنسان ككل وخاصة الجلد.

٢- إن استعمال لوحة المفاتيح يؤدي إلى فقدان حاسة اللمس لأطراف الأصابع الجزئية أو الكلية.

٣- إن استعمال الانترنت يشد انتباه الفرد لدرجة أن ساعات نومه تقل مما يتسبب له بالتعب والإرهاق والقلق، كذلك يصاب بالصداع والشقيقة أحيانا، وإن قلة الحركة أثناء استخدام الكمبيوتر والانترنت تؤدي إلى السمنة (بادويلان،٢٠٠٢،ص٣٨٢-٣٨٣).

٤- زيادة نسب البطالة وذلك لاستغناء كثير من الشركات عن عمالهم نتيجة التطور التقني السريع في كثير من المجالات.

٥- صعوبة السيطرة على الكم الكبير من المعلومات التي تحوي تصورات وعادات وأفكار غربية لا تناسب عاداتنا وعقائدنا كعرب.

٦- اقتحام الحاسوب للأمور الشخصية المتعلقة بالإنسان(الحاجي،٢٠٠٢، ص٦٩-٧٠ بتصرف)، فمن أمثلة الجرائم التي تحصل عبر الانترنت قيام موظف يعمل على الحاسوب بتغيير عناوين بعض العملاء ليوجه بضائع قيمتها آلاف الدولارات على عناوين شركائه في الجريمة، ومن الجرائم أيضاً لفيروسات التي يوجهها أصحاب الخبرات في مجال الحاسوب إلى حواسيب الآخرين لتدمير البيانات فيها، ولسهولة النشر على صفحات الانترنت قام العديد من الناس المخربين بنشر الكثير من الأمور التي تؤدي إلى تمييع قيم وأخلاق الشباب (الحاجي، ٢٠٠٢ ،ص٧١-٧٢ بتصرف).

٧- قطع أوصال العلاقات الاجتماعية وبالتالي عزلة الفرد وفقدان العلاقات المباشرة وجهاً لوجه، وموت العواطف والانفعالات وبالتالي تفكك المجتمع (صالح،٢٠٠٢،ص١٥ بتصرف).

٨- إن محاولات كسب الجمهور تكون على حساب النوعية، فالثقافة التي ينشرها الانترنت ثقافة جماهيرية تسعى إلى التأثير الدعائي وخلق احتياجات وهمية أو حقيقية لدى الجمهور الواسع، فما يعرضه الانترنت ليس الواقع ذاته إنما تعبير عن الواقع، وعندما يتم المزج بين الواقع والشبيه بالواقع يصبح الافتراضي الذي يعرضه الانترنت يؤثر في كيفية تصور الجمهور للحقيقة (العبد الله، ٢٠٠٥، ص٢١٤-٢١٥بتصرف).

٩- إنّ شدة تعلق الفرد بالانترنت قد يقوده إلى إهمال قضايا واقعه المعاش، فينشغل عن الاهتمام بعمله مما يؤثر عليه سلباً على اعتبار تفضيله الأمور الثانوية على الأمور الأولية التي تجري في محيطه المباشر(العبد الله،٢٠٠٥،ص٢١٦-٢١٧ بتصرف).

بناءً على ما سبق من إيجابيات وسلبيات لاستخدام الكمبيوتر والانترنت لا بد من التأكيد على أن التعامل مع أي تقنية يتطلب عدداً من القواعد والضوابط حيث يجب معرفة أساسيات تقنيات الكمبيوتر والانترنت بشكل يسمح بتنمية قدرات أصحاب المهارات الفردية والعامة بما ينسجم مع طبيعة العصر وتطوره (بادويلان ،٢٠٠٢ ، ص٢٢٩) .

رابعاً- تاريخ نشوء مقاهي الانترنت:

ترجع بدايات ظهور مقاهي الانترنت إلى عام ١٩٩٥ حيث نشأت أول سلسلة من مقاهي الانترنت في الإمارات العربية المتحدة، وتلا ذلك انتشارها في باقي الدول العربية، وكان الهدف من ذلك تحقيق الربح من خلال الجمع بين خدمتين، خدمة المقاهي التقليدية وخدمة الإيجار في شبكة الانترنت، فمقهى الانترنت عبارة عن ((مكان عام يستطيع فيه المستخدم لشبكة الانترنت احتساء القهوة أثناء الملاحة في المواقع الكثيرة في تلك الشبكة))(بادويلان،٢٠٠٢،ص٢٢٥).

وقد منحت خدمة الانترنت لبعض الدول العربية، ففي العراق تم الحصول على هذه الخدمة مع بعض الشروط التي وضعت على مستخدمي هذه الشبكة والتي من ضمنها: عدم الاطلاع على مواقع الشبكة التي تنتهك المبادئ الأخلاقية الإسلامية وعدم زيارة المواقع غير الخاضعة للمراقبة، ومعظم المواد التي تؤثر على الأخلاقيات العامة ففي الأنباء التي أوردتها صحيفة ((أراب نوز)) ذكر أن مقاهي الإنترنت الخاصة بالنساء فقط أغلقت لأنها تستخدم لأغراض غير أخلاقية، ورداً على ما حصل فقد أصدرت المملكة السعودية عدة قرارات كان من ضمنها ما يلي:

أ- يُمنع مستخدمو الانترنت من نشر المعلومات التي تمس كرامة الدولة ورؤسائها وتمنع التقارير التي لها علاقة بأمن وسلامة القوات المسلحة.

ب- تجديد صلاحية الدخول إلى الانترنت وذلك من أجل كشف نوايا المستخدمين ومعرفة المواقع والعناوين التي يريدون الوصول إليها.

ج- يقوم مقدمو خدمة الانترنت بتسجيل معلومات شاملة عن المستخدمين للانترنت بحيث إذا لزم الأمر تسلم نسخة منها إلى الجهات الأمنية هناك (صالح،٢٠٠٥،ص٢٨١-٢٨٢-٢٨٣ بتصرف).

إذا رجعنا إلى الإحصائيات التي وردت عن المستخدمين للانترنت فقد بلغ عدد المستخدمين للانترنت في سوريا عام ٢٠٠٢ مئة ألف مستخدم أما في عام ٢٠٠٤ فقد زاد عددهم ليصبح ستمئة ألف مستخدم كما ارتفع هذا العدد في عام ٢٠٠٦ لنجد أنه أصبح ثمانمئة ألف مستخدم .

في ظل هذه الأعداد المتزايدة من المستخدمين لابدّ من التأكيد بأن المواقع التي يزورونها تخضع لنوع من الرقابة وذلك بهدف عدم انتشار المواقع الإباحية المفسدة للأخلاق وكذلك من أجل حماية الأمن العام(الأخرس ، ٢٠٠٨، ص ١٧١) .

لقد ساهمت التجارة الالكترونية بنسبة ٥٧% عبر شبكة الانترنت مما خلق مناخا ملائماً للاستثمار في

مشاريع البيع والشراء وتقديم الخدمات ، فرواد الانترنت من الشباب كثيرون وطلباتهم متزايدة لا نهاية لها ، فهم يمثلون النسبة الأكبر من شرائح المجتمع المشتركة للانترنت حيث أن رغباتهم وميولهم مليئة دوماً بنشاط وحيوية الاستهلاك (الأخرس ،٢٠٠٨ ، ص ٢٥٠ -٢٥١ بتصرف).

خامساً: آثار ارتياد الشباب لمقاهي الانترنت:

لقد تزايد عدد مقاهي الانترنت في سورية بشكل ملفت للانتباه خصوصاً في المدن الكبرى فأغلب رواد هذه المقاهي هم من الشباب مما يعرض هؤلاء لتأثيرات استخدام الإنترنت في هذه المقاهي أكثر من غيرهم.

المشكلة تكمن هنا في أن هؤلاء الشباب يتجهون نحو هذه المقاهي لأنها بعيدة عن الرقابة بشكل قد يؤثر على سلوكهم ويعرضهم للانحراف من خلال الدخول للمواقع الإباحية والتأثر بالقيم السلبية الموجودة فيها .

وقد تعرض شبكة الانترنت على مواقعها العديد من المواضيع التي تشوه سلوك الشباب المفتقدين للانتماء والهوية، فتوعية الشباب بالآثار السلبية المترتبة على الدخول لهذه المواقع قد يساعدهم في استثمار قدراتهم وإنفاق أموالهم في أمور تعود عليهم بالنفع والفائدة بدلاً من هدرها في الجلوس لساعات طويلة أمام شبكة الانترنت، فيكون المستفيد من ذلك أصحاب المقاهي المنتشرة في كل مكان على أرض الدول العربية (الأخرس ،٢٠٠٨ ، ص ٢٧٩) .

فارتياد الشباب لمقاهي الانترنت قد أثّر على عاداتهم واتجاهاتهم نتيجة الاستخدام الخاطئ للانترنت في هذه المقاهي مما أثر عليهم سلباً في مضيعتهم للوقت وانشغالهم عن الدراسة (الأخرس ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٨١) .

الفصل الرابع

مرحلة الشباب

أولاً : اتجاهات تعريف الشباب:

حاول العديد من الباحثين وضع تعريف للشباب، إلا أن هذه التعاريف ارتبطت بالخلفية العلمية التخصصية لكل باحث من الباحثين، الأمر الذي جعل هذه التعاريف تأخذ اتجاهات مختلفة ، فقد عرف بعضهم الشباب من منظور سكاني، والبعض الآخر من منظور سيكولوجي ، وآخر من منظور سوسيولوجي، وهناك من ركز على المنظور الإنتربولوجي .

١- الاتجاه السكاني:

وضع علماء السكان تعريفا لمفهوم الشباب يتضح من خلال العمر الذي يقضيه المرء في سياق التفاعل الاجتماعي .

واختلف العلماء في تحديد عمر الشباب فمنهم من اعتبر مرحلة الشباب بأنها المرحلة التي تتراوح ما بين (١٥إلى ٣٠)عاماً (الزيود،٢٠٠٦ ،ص٣٦)، ومنهم من حدّد عمر الشباب من تحت العشرين من دون تحديد نقطة البداية، ومنهم من حددها بين عمر الخامسة عشر إلى سن الخامسة والعشرين، والبعض الآخر حدّدها بين سن الخامسة عشرة وسن الثلاثين(ليلى وآخرون ،١٩٩١،ص٧-٨)، أما وثائق منظمة اليونسكو فتشير إلى أن مرحلة الشباب هي المرحلة التي تقع بين سن الخامسة عشرة وسن الخامسة والعشرين (الزيود،٢٠٠٦ ،ص٣٧).

وقد اختلفت البلدان العربية في تحديد سن الشباب، ففي مصر أكدت الأبحاث أن سن الشباب يبدأ من سن الخامسة عشر وحتى سن العشرين، بينما حدّد سن الشباب في الإمارات العربية بين (١٥-٤٤) سنة، وفي الأردن وحسب إحصاء عام ١٩٩٢ حددت الشريحة الشبابية بين سن (١٥-٢٤) سنة (السرحان،١٩٩٤،ص١٨-١٩)، أما في سوريا فقد تراوحت الفئة العمرية ما بين(١٣-٣٥) سنة (صارم ،١٩٩٧،ص١٨٠).

نلاحظ أن مرحلة الشباب تختلف من بلد لآخر ومن باحث لآخر، فالخصائص والقدرات البيولوجية والسلوكية والاجتماعية هي التي تحدد ما إذا كان الفرد بدأ بمرحلة الشباب أم لا .

في الواقع يرجع الاختلاف في تحديد الفئة العمرية للشباب إلى طبيعة التركيبة الاجتماعية التي يعيش داخلها هؤلاء العلماء ، فالمدى العمري في المجتمعات النامية يختلف عنه في المجتمعات المتقدمة، حيث ينتهي سن الشباب مبكراً في المجتمعات النامية بينما يتأخر في المجتمعات المتقدمة (ليلى ،١٩٨٧، ص٤٥١).

٢- الاتجاه السيكولوجي:

ويحدد أصحاب هذا الاتجاه مرحلة الشباب بمدى اكتمال البناء العضوي والوظيفي عند الإنسان ،حيث يدرك التوجيهات القيمية الموجودة في سياق مجتمعه والمكتسبة عن طريق التنشئة الاجتماعية، وإذا كان بالإمكان

الموافقة بين هذه التوجيهات وبين احتياجات الفرد وإشباع رغباته فإن ذلك سيؤدي إلى تكوين بناء دافعي متكامل يسهم في تفاعل الفرد السوي ضمن سياق مجتمعه (ليلى وآخرون ،١٩٩١، ص٨٥ بتصرف).

كما يرى أنصار هذا الاتجاه بأن مرحلة الشباب حالة نفسية لا ترتبط بالعمر الزمني، فالفرد يكون شاباً بمقدار ما يوجد بداخله من الحيوية والنشاط والطموح والأمل في الحياة (السرحان،١٩٩٤،ص١٩) وبمقدار تحمله للمسؤولية وقيامه بأعباء الحياة واكتسابه المعارف والخبرات الحياة التي يعيشها (زكريا ،١٩٩٩، ص٢٥٩).

إن علماء النفس قد ساهموا في تحليل مرحلة المراهقة من حيث خصائصها الجسمية والنفسية والاجتماعية ،حيث إن تركيز دراسات علم النفس على مرحلتي المراهقة والشباب لم تكن كافية، فقد اهتمت أكثر بالشخصية الإنسانية واتجهت اتجاهاً نظرياً، كما صاغت عدة فروض من دون تقديم الدلائل على صحتها خاصة ما يتعلق بمرحلة المراهقة (محمد،١٩٨٥،ص١٨).

إذاً الاتجاه السيكولوجي يعبر عن مرحلة الشباب بالحالة النفسية ومدى القدرة على العطاء والتمتع بالحيوية والنشاط، التي تجعل الفرد يمتلك روح الشباب ويواجه واقعه بكل قوة، وعندما يفقد هذه الإمكانات تنتهي مرحلة الشباب لديه.

٣- الاتجاه الإنتربولوجي:

يوضح هذا الاتجاه أن النمو النفسي والاجتماعي للفرد والسلوكيات التي يقوم بها هي التي تحدد مرحلة الشباب لديه.

وقد قدم علماء الأنتربولوجيا معطيات ذات قيمة كبيرة تتعلق بالمجتمعات البدائية واختبارها لصلابة المراهق ومدى قدرته على القيام بمسؤوليات القبيلة وقدرته على بنائها كوحدة اجتماعية، حيث يكون ذلك أساساً للاعتراف به كشاب له حقوق البالغين والتزاماتهم (ليلى وآخرون،١٩٩١،ص٩-١٠ بتصرف).

إن الظروف المحيطة بالفرد قد تساهم في تكوين الاتجاهات السلوكية لديه، وهذه الاتجاهات تبين فترة الشباب وتوضح معالمها.

٤- الاتجاه الاجتماعي:

وهو الاتجاه الذي يرى أن فترة الشباب تبدأ عندما يتم إعداد الفرد ليأخذ مكانة اجتماعية في المجتمع ويؤدي دوراً في بنائه، وتنتهي فترة الشباب باحتلاله هذه المكانة وأداء دوره في بناء المجتمع، ويميّز هذا الاتجاه بين الدور في مرحلة الإعداد كدور الطالب، والدور في مرحلة الاكتمال والفاعلية كدور الموظف ، و تحدد فئة الشباب على أساس مدى اكتمال الأدوار التي تؤديها الشخصية الشابة.

حاول علماء الاجتماع تقديم تصور لمعالجة قضايا الشباب في نطاق علاقتها بمشكلات المجتمع العربي المعاصر، ومن خلال مفاهيم الاغتراب والتنمية والثقافة استطاع هؤلاء الكشف عن الدور الذي يلعبه الشباب في بناء المجتمع. ووفقاً لهذا الاتجاه يعيش الشباب في حالة عدم استقرار، وفي عالم مليء بالتغيرات المفاجئة

، تتصارع فيه القيم الاجتماعية والمادية مما يقود الشباب إلى حالة صراع نفسي وقيمي وعدم استقرار في طريقة الحياة (السرحان،١٩٩٤،ص٢٠).

ولعلماء الاجتماع تشخيصهم العلمي والموضوعي لفئة الشباب، فبالإضافة للتحديد العمري هناك أمور أخرى تحدد فئة الشباب، حيث تبدأ مرحلة الشباب حين يقوم المجتمع بإعداد الفرد ليأخذ مكانة اجتماعية في المجتمع ويلعب دوراً مهماً في بنائه، وتنتهي حين يتمكن هذا الفرد من أداء دوره وأخذه المكانة الاجتماعية التي تلائمه، والفرد يظل شاباً طالما لم يكتمل إعداده وتأهيله للقيام بدوره في المجتمع، وفي هذا السياق يفرق هذا الاتجاه بين دور الشباب في مرحلتين: مرحلة الإعداد التي تؤهل الشاب وتعده للقيام بأدواره الاجتماعية في المجتمع كدور الطالب مثلا، ومرحلة الاكتمال والفاعلية التي يكتمل فيها دور الشباب كدور الموظف، وبذلك يعتمد تحديد هذا الاتجاه للفئة الشابة على مدى اكتمال الدور لدى الشخصية الشابة (زكريا ،١٩٩٩، ص٢٦٠ بتصرف). يلي ذلك التأكيد على انتشار الرفض بين هؤلاء الذين ما زالت أدوارهم قيد التأهيل والإعداد كالظواهر المنتشرة بين الطلبة أو الموظفين الذين شغلوا أدوارهم حديثاً(ليلى وآخرون، ١٩٩١، ص٩).

هكذا تتحدّد مرحلة الشباب بأنها الفترة التي تتخللها مجموعة من الخصائص السلوكية والنفسية والاجتماعية ويؤدي الشاب فيها دوره في بناء المجتمع وتحمّل أعباء الحياة.

ثانياً: خصائص مرحلة الشباب:

يعد الشباب الركيزة الأساسية في المجتمع، فهم القوة الفاعلة فيه، وعليهم تقع مسؤولية تنمية المجتمع وتقدمه.

إن مرحلة الشباب من المراحل المهمة في حياة الإنسان، فهي مرحلة تفجّر الإمكانات والطاقات الكبيرة لدى الفرد الأمر الذي يجعله قادراً على مواجهة التحدّيات وتحمل المسؤوليات الاجتماعية المنوطة به، كما تعدّ هذه المرحلة برأي المختصين مرحلة تقبّل القيم والمعتقدات والأفكار الجديدة والتي من خلالها يستطيع الشباب التكيّف مع المجتمع والتفاعل مع الأفراد والجماعات فيه (الحسن، ١٩٩٨،ص١٩ بتصرف).

ومن هنا يمكن تعريف مرحلة الشباب بأنها: " مرحلة البلوغ أو اكتمال النضج الجنسي والتي تبدأ في سن الخامسة عشر وتستمر حتى سن الخامسة والعشرين وما حولها " (الحسن،١٩٩٨،ص١٩).

يمكن أن تقسم مرحلة الشباب إلى : مرحلة الشباب الأولى أو كما يرى العلماء مرحلة المراهقة، ومرحلة الاقتراب من النضج ففي المرحلة الأولى يبدأ صراع الشاب بين ذاته وبين المجتمع الذي يعيش فيه، ومن خلال هذا الصراع يستطيع إيجاد صيغة مركبة يكون فيها لكل من ذاته ومجتمعه حقيقة وواقع وانتماء مستقل عن الآخر (زكريا،١٩٩٩،ص٢٦٠ بتصرف).

أما في المرحلة الثانية يبدأ الشاب يعي ذاته بشكل أفضل وتبدأ عملية المصالحات بينه وبين الأهل والتي كانت قد تهدّمت إلى حد ما نتيجة مرحلة المراهقة، وتبدأ عملية تكوين الذات من أجل المستقبل.

وبصورة أوضح لما تم ذكره سابقاً يمكن القول أن للشباب نمطين أساسيين للسلوك:

١- نمط السلوك المغترب الذي يرفض ما يقوم به الكبار من سلوكيات.

٢- نمط تطور أسلوب الشباب في الحياة من خلال الملبس والعلاقات (زكريا،١٩٩٩،ص٢٦٠-٢٦١).

وبما أن مرحلة الشباب تبدأ من مرحلة البلوغ فإن مجموعة من المتغيرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية تبدأ بالظهور، مكونة جملة من الخصائص تشمل المرحلتين ــ التي سبق شرحهما) ــ

أ- مرحلة المراهقة:

١- من حيث السن :

يعد عامل السن من العوامل المهمة في تحديد مرحلة الشباب، حيث يؤكد المختصون وجود سمات مشتركة وعامة بين عمر(١٤-٢٨) سنة، بالرغم من الاختلاف داخل فئات الشباب المختلفة، فعامل السن يؤثر على العادات والمتطلبات والتجربة الاجتماعية المكتسبة والاهتمامات المختلفة لدى الشباب (خضور،١٩٧٨،ص٢٩).

٢- الديناميكية:

تتسم مرحلة الشباب بخواص ديناميكية كونها تقع بين فترتين فترة الإعداد من جهة وفترة القيام بعمل منتج يساهم في بناء المجتمع من جهة أخرى .

كما أن ديناميكية هذه المرحلة ترجع إلى طبيعة التكوين البيولوجي والسوسيولوجي والوضع الاجتماعي للشخصية الشابة(ليلى وآخرون،١٩٩١،ص١٥) .

٣ - مشاعر القلق والتوتر:

في مرحلة الشباب يبدأ التوتر بين ذات الشاب وبين المجتمع الذي يعيش فيه، ومن خلال ذلك يتمكّن الشاب من تأكيد كل من ذاته ومجتمعه في آن معاً، أي يكون لكل منهما واقعه وحقيقته المستقلة (زكريا، ١٩٩٩، ص ٢٦٠).

ب ــ مرحلة الاقتراب من النضج:

في مرحلة الشباب الأمر مختلف، فالعلاقة بين ثوابت المجتمع والذات الحقيقية تشكل طابعاً مضطرباً مع التركيز على ذات الشاب الذي يعي حدود شخصيته ليميز الصراع القائم بين ذاته وبين نظامه الاجتماعي (KENISTO,1971,P8).

1- الميل إلى التجديد:

الشخصية الشابة تتميز عبر تاريخها بالتجديد، فقد أكد "تريفور بوتمن" على أهمية الشباب ودوره كقوة كاسحة ومساهمة في تجديد المجتمع، فالشباب لهم اهتماماتهم المستقبلية التي تدخل في إطار مصلحتهم، فدمار حاضرهم يؤثر على مستقبلهم(ليلى وآخرون،١٩٩١،ص١٦ بتصرف).

وبمقدار النشاط والحيوية التي يتسم بها الشباب نجد تحديثاً وتجديداً بشكل أكبر، فالشباب هم القوة العاملة والدافعة لعملية التحديث وبدونهم يفقد التجديد حيويته.

٢ً- الإيمان بالتغيير :

لدى الشباب إيمان قوي في التغيير، فلديهم ميل قوي لتجاوز ما هو كائن إلى ما ينبغي أن يكون ، ومن هنا يغدو إيمان الشباب بالتغيير ظاهرة موضوعية ومطلوبة، خصوصاً وأن شعور النقص بما هو كائن، والتفكك الظاهر في سلطة المجتمع التقليدية بات من مصادر التغيير لدى الشباب(ليلى وآخرون ،١٩٩١ ،ص١٩بتصرف).

والتغيير مصدر من مصادر التجديد، ومفتاح من مفاتيح التطور والاستمرارية، وعلى الشباب أن يسعوا دوماً باتجاه التغيير كي يشهدوا نتائج تنفعهم في حياتهم العملية.

٣ً- معالجة أزمة الهوية :

مرحلة الشباب مرحلة انتقالية في عمر الإنسان ، ففي الطفولة كانت له هويته التي مارس فيها علاقاته وتفاعلاته مع الآخرين، وفي مرحلة الرجولة ستكون له مكانته وأدواره الثابتة مع الآخرين.

أما في مرحلة الشباب لا شيء ثابت، فالعلاقات مع الآخرين وأسلوب التفاعل يظل موضوع حوار ونقاش، والشباب شباب مناضل في هذه المرحلة، فهو يسعى لتحديد حقوقه وواجباته والتي على رأسها إشباع حاجاته الأساسية، فإن نجح الشباب بتحقيق ما يسعون إليه، يمكن عندها القول بأنهم قد تجاوزوا أزمة عدم التبلور ، ولكن في حال حصل العكس، الأزمة ستفرض مشكلات عديدة **(Aries ,P73,1986)**. فالهوية تعبير عن ذاتية الشباب، والشاب دون هذه الهوية لا يشعر بوجوده في المجتمع بشكل طبيعي، لذلك الشاب المتجاوز للأزمة تكون حياته أفضل وأكثر أماناً من غيره.

٤ً – الثقافة الشبابية :

تشكل الثقافة الشبابية ثقافة فرعية للشباب داخل الثقافة الأكبر، فهي تشكل انحرافاً عن قيم وأنساق المجتمع وثقافته العامة، وتحتوي على صور أكثر جاذبية للتراث وحلولاً للمشكلات البنائية أكثر وضوحاً، وهؤلاء الشباب تكون لهم رؤية مختلفة للواقع الاجتماعي(الزيود،٢٠٠٦،ص٣٩-٤٠ بتصرف).

إنّ تضخم الشريحة الشبابية في العالم قد ساعد على ظهور هذه الثقافة وخاصة عند الشباب الجامعي، وما يثبت ذلك اتجاه الهرم السكاني لصالح الشباب، كذلك وجود التكنولوجيا التي جعلت عالمنا عالماً واحداً، فتكنولوجيا الاتصال مثلاً ساعدت على نقل الأفكار والقيم من مجتمع لآخر، مما يجعل الشباب أكثر قدرة على التواصل وأكثر وعياً، وذلك بحكم ميلهم إلى التجديد (ليلى وآخرون،١٩٩١، ص١٩) .

٥- الميل إلى الانفتاح:

فالشباب منفتحون أكثر على ما هو خارج عن ذاتهم، ونظراً لنقص خبرتهم في الحياة وعدم وجود علاقات تقيدهم فإنّ نظرتهم إلى الحياة تميزها العفوية والبراءة التي لا تتوافر بنفس الدرجة عند الكبار، كما أن رغبتهم في اكتشاف العالم وإحساسهم بأن وسائل التنشئة الاجتماعية، والنظام التعليمي بشكل خاص،لا يقدم لهم العالم بالصورة الصحيحة، يجعلهم أميل إلى حب الاكتشاف والاستطلاع، فيحسبون بأن لديهم طاقة كبيرة لا تؤهّلهم لفهم العالم فقط بل لتغييره (حجازي،١٩٧٨،ص٤٥).

وربما ينجح بعض الشباب في تقديم فكرة أو تصور قد يساهم في حل مشكلة، وطالما هناك حب في المعرفة والبحث عن جديد لدى الشباب طالما نجد إبداعات وتصورات جديدة.

وقد يتخذ الانفتاح على العالم شكل الميل إلى المستقبل، فالماضي لا يعني شيئاً للشباب فهم لم يعيشوه، والحاضر ليس من صنعهم، فلا يوجد هناك بوادر للتمسك به، أما المستقبل فإنه مفتوح لرغباتهم وأحلامهم، فقوتهم الفتية تجعلهم يعتقدون بأنهم قادرين على القيام بالمستحيل (حجازي، ١٩٧٨،ص٤٦).

٦- التخلص من الضغوط والقهر:

فالشباب يحاولون التخلص من أشكال القهر الممارسة عليهم كافةً من أجل تأكيد ذاتهم، وهم نتيجة لذلك أصبحوا أقل رغبة في الانصياع للسلطة المفروضة عليهم(**Gefferson,1976,P22**).

فالأزمات التي يقع فيها الشباب يمكن أن تبعث فيهم إحساس القهر، فمجرد أن يتخطوا سن الشباب لن تراودهم هذه المشاعر مرة أخرى.

ثالثاً: إشكالية الظاهرة الشبابية:

إن إشكالية الظاهرة الشبابية تكاد تكون ظاهرة عالمية في العصر الحديث، فقلق الراشدين والكبار من مستقبل جيل الشباب لم يكن بعيداً عن الاهتمام، فالجمعية العامة للأمم المتحدة أوصت المجلس الاقتصادي بإبلاغ حكومات العالم أن تهتم بمشكلات الشباب وتفعيل مشاركتهم في الميادين كافةً (عتريس،١٩٩٤،ص١٨٥).

ولأن مشكلة الشباب جزء من حركة المجتمع، ومرحلة الشباب مرحلة نمو لا تنفصل عما سبقها، فقد اختلف الباحثون في تحديد أسباب المشكلة كل حسب رأيه.

فالبحث في الظاهرة الشبابية يرتب على الباحث في العلوم الاجتماعية ما يلي :

أ- إشكاليات نظرية ومنهجية تتجلى بما يلي :

١- إن الشباب لا يشكلون شريحة اجتماعية متجانسة سواء بارتباطاتها الثقافية أو بانتمائها الاجتماعي-الطبقي، وهذا الأمر يطرح العديد من الأسئلة الإشكالية لعل أهمها يتجلى بالحديث عن الشباب فأي فئة عمرية مقصودة من حديثنا ؟الإناث أم الذكور ؟ المتعلمين أم الأميين ؟ شباب الوضع الاقتصادي المرتفع أم شباب الوضع الاقتصادي المتدني ؟ وغير ذلك من التساؤلات المماثلة(محسن،١٩٩٦،ص٣٤).

٢- الإشكالية الثانية تتعلق بالتحديد الدقيق لفئة الشباب العمرية ، فهل نتحدث عن فئة عمرية لا نقاش فيها ولا جدال، أم نتحدث عن شرائح متعددة تنتمي إلى عدة فئات عمرية ؟فهناك دراسات عديدة تحصر مرحلة الشباب ما بين (١٥-٢٥) سنة، وهناك تحديد مخالف لهذا التحديد يصنف مرحلة الشباب بأولئك الذين لم يتجاوزوا سن الأربعين، وعلى كل حال هذه الاختلافات لا بد أن تحصل حين نتناول مرحلة الشباب(آخر شاو،١٩٨٧،ص٤٧-٥٥).

٣- الإشكالية الثالثة تتعلق بطول الفترة الدراسية في المدرسة أو الجامعة ضمن أنظمة التعليم في المجتمعات المعاصرة، فإذا كانت المجتمعات التقليدية- نظراً لبساطة تركيبتها وتعقد أدوارها- تعمل على تأهيل الأفراد وإدخالهم مبكراً في الحياة الاجتماعية، فإن المجتمعات المعاصرة تتطلب مستوى من التعليم يتناسب مع درجة تطورها ،وهذا يستدعي طول مدة التعليم واستمراره إلى ما بعد الأربعين، وقد تناولت ذلك عدد من الدراسات التي تهتم ببطالة المتعلمين وصعوبات الاندماج الاجتماعي للشباب سواء في مجتمعات العالم الثالث أم في المجتمعات الغربية .

إن الطبقات الدنيا والجماهير التي تشكل معظم سكان الوطن العربي، لا تزال في نظر إبراهيم بدران وسلوى خماش عرضة للتأثر بالخرافات، وخطورة الأمر تتجلى بالآثار السلبية الناجمة عن أساليب التنشئة داخل الأسرة التي تدل على الإحباط والتخويف، والملفت للنظر أن هذه الأساليب تظل متجلية في سلوكيات الطفل حتى بدء دخوله المدرسة وانخراطه بالمجتمع، فالانفصال بين كل من المدرسة والبيت والمجتمع، وطبيعة التعليم في الوطن العربي، والمفاهيم الثقافية السائدة، كل ذلك لا يسمح للشاب بالتخلص مما علق في ذهنه من خرافات الطفولة، وهذا ما يجعل الشاب عديم الثقة بالآخرين، يخاف على نفسه من المخاطر الخفية.

في الحقيقة إن هذا العجز في سلوك الإنسان العربي بشكل عام والشباب بشكل خاص، هو الذي يشكل برأي(إبراهيم بدران وسلوى خماش) نفسية المواطن الاستجدادية، والتي تتمثل بالعلاقات الفردية والاجتماعية، بدءاً بالطفل الذي يستجدي أباه وانتهاءً بالشاب الذي يستجدي الأستاذ وربما الأسرة (بدران ،١٩٧٩،ص٤٣-٢٠٧) .

ب- الشباب وإشكالية الاندماج الاجتماعي:

إن مسألة دمج الشباب في السياق الاجتماعي العام، وإشباع رغباتهم وحاجاتهم الثقافية و القيمية والروحية، تشكل مركز الاهتمام بالنسبة للأنظمة الاجتماعية وللشاب في الوقت نفسه، ويمكن أن نستشف من مشكلات الشباب النفسية والاقتصادية والاجتماعية بعض مظاهر التعبير عن فشل الأنظمة الاجتماعية في إيجاد الحلول لتلك المشكلات، مما ينعكس سلباً على هؤلاء الشباب حيث تزداد معاناتهم ومشاكلهم إلى درجة أنها يمكن أن تنفجر في أي لحظة (محسن،١٩٩٦،ص٣٨) .

فقد كانت المجتمعات التقليدية –بأسلوب التربية البسيط والمعتمد على الأسرة كمؤسسة اجتماعية بالدرجة الأولى- لا تجد صعوبة في تأهيل الشباب ودمجهم في المجتمع وتحملهم المسؤوليات، أما في المجتمعات المعاصرة – نظراً لتعقد أدوارها وتطورها الحضاري الكبير وزيادة المعارف والخبرات لديها- ظهر ما يسمى

بالتخصص الوظيفي الذي أدى إلى نشوء المجتمع المدني الذي تلاه ظهور مؤسسات اجتماعية جديدة كالجامعات والمدارس ووسائل الإعلام...الخ (محسن،١٩٩٦،ص٣٥-٣٦) .

وفي هذه المجتمعات أصبح الاهتمام بالشباب وأمور تعليمهم وإعدادهم للدخول في المجتمع مسالة غاية في الأهمية، ففي المجال الاقتصادي أصبح الشباب يشكلون عصب الاقتصاد ورأسماله، لذلك يجب استثمار طاقات هؤلاء الشباب بشكل عقلاني يمنع هدرها، أما في الأقطار العربية ومنها سورية ،نجد أنه رغم الاستقلال السياسي هناك تهديد بالتبعية الاقتصادية، فغياب مشاريع التنمية الاقتصادية والمخططات العلمية التي تهتم برغبات الشباب وهمومهم المستقبلية، يعد من العوامل المساعدة على هدر طاقات وخبرات هذه الفئة من الشباب .

ويمكن اعتبار البطالة إحدى مظاهر تهميش الشباب، فبعد أن كانت هذه المشكلة في سورية تمس الشباب غير المؤهل وغير المتعلم، أصبحت تمس الشباب المتعلم وخاصة الشباب الجامعي، ففي دراسة ميدانية قامت بها د. ليلى داود في قسم علم الاجتماع بجامعة دمشق على فئة الشباب من الجنسين(ذكور- إناث) في مدينة دمشق، تبيَّن أنّ أبرز المشكلات التي يعاني منها الشباب الجامعي هو تخوفهم من عدم توفر فرص عمل لهم بعد التخرج (داوود،١٩٨٧،ص١٦٤) .

وإذا كان بإمكان الطبقات الميسورة من الشباب أن تتجاوز مشكلة البطالة، فإنّ الطبقات المهمشة لن تستطيع ذلك، فهي لا تزال تعاني من هذه المشكلة ومن عواقبها، حتى وصل الأمر للشباب الجامعي، مما قلَّل من قيمة العلم والتعليم وحط من شأن المدرسة ودورها في الحراك الاجتماعي، فمن أهم عوامل تهميش الشباب على الصعيد الثقافي، عدم وجود سياسة ثقافية تفهم هموم الشباب ورغباتهم، هذه السياسة التي يجب أن تشعر الشباب بدورهم الريادي وقدرتهم على المشاركة الإيجابية، وتزيد من وعيهم بالواجبات والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم.

إن التناقض بين ما تروّجه المدرسة من ثقافة عبر المقررات الدراسية وبين ما تروّجه مؤسسات الاستهلاك، يجعل مؤسساتنا الثقافية والتربوية بعيدة عن تحقيق ما تريد من أهداف تتعلق برعاية الشباب وتوجيههم وتحصينهم ثقافياً واجتماعياً(الشيباني،١٩٩٠،ص١٤١) .

وبتأثير هذه التغيرات الجديدة أصبح هناك فجوة بين المكونات المحلية والاجتماعية وبين الممارسات الثقافية للشباب، فالأسرة التي تعد أول مؤسسة اجتماعية تنشئ الشاب وتعلمه المبادئ والقيم، أصبحت في السنوات الأخيرة عرضة لعدد من التغيرات التي يمكن إيضاحها في ثلاث أمور:

١- الأسرة لم تعد تقوم بكافة وظائفها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية كما كانت في السابق ، بل أصبح دورها محدوداً وذلك نتيجة ظهور مؤسسات أخرى منافسة لها .

٢- الأسرة التي كانت تعد مؤسسة مركزية أصبحت اليوم مؤسسة محيطية تعاني من أزمة كبيرة في مسؤولياتها ووظائفها متأثرة بالظروف الاقتصادية والسياسية للمجتمع.

٣- الأسرة التي كانت تتمتع بالاستقلال الذاتي أصبحت اليوم مجالاً مفتوحاً للتأثيرات الخارجية وممارساتها الثقافية (آخر شاو،١٩٩٣،ص١٣٢).

إن الآباء يعتمدون على مؤشرات غير دقيقة مرتبطة بالماضي الذي عاشوه ولا ترتبط بالحاضر الذي يعيشه الأبناء أو الجيل الجديد كالتحصيل الدراسي مثلاً، فتتجه تربية الآباء لا إلى تنمية مواهب أبنائهم وإشباع رغباتهم وطموحاتهم بل لتحويلهم للشكل الذي يرضون عنه ويقبلونه (حجازي،١٩٧٨،ص٩٣).

في الواقع أن الشاب الذي يعيش في مثل هذه الظروف المتخبطة بين الرفض والقبول، لابد أن يكون شاباً متخبط المفاهيم والأفكار، تتحكم في ممارساته الثقافية ثنائيات متناقضة في مضامينها وأهدافها ، فتارةً تراه رافضاً الأوضاع الثقافية السائدة بما فيها من مظاهر استلاب واغتراب، وتارةً أخرى تراه يقبل بوجود هذه الأوضاع دون أي محاولة لتجاوزها.

إن هذا التخبّط بين الرفض والقبول هو الذي يعزز مظاهر اللاتجانس الفكري واليأس الثقافي لدى الشباب العربي، مما يؤثر سلباً على الممارسات الثقافية لهؤلاء الشباب (آخر شاو،١٩٩٣،ص٣٥).

رابعاً: المتغيرات الجديدة: أنواعها- نواحي تأثيرها على جيل الشباب:

ليس هناك شك في أن الظروف التي يعيشها الشباب الآن تختلف اختلافاً جوهرياً عن الظروف التي عاشها الشباب العربي سابقاً، فقد كانت معدلات التغير البطيئة تسمح بالاستمرارية بين الأجيال دون عناء كبير، حيث تم التوصل إلى أساليب تكيف جديدة فيها قدر قليل من الألم، أما اليوم فإن معدلات التغير تتم بسرعات كبيرة، فمنذ عصر النهضة والثورة التكنولوجية وثورة الاتصالات أصبح العالم يعيش حالة تغير دائمة رافضاً الثبات، فالتكيّف مع التغيرات الجديدة يكاد يكون مستحيلاً لأن الخبرة الماضية قد فقدت جزءاً كبيراً من قيمتها، وأصبحت الكثير من وسائل التنشئة الاجتماعية لا تنسجم مع العصر ولا تستطيع أن تقدم تفسيراً مقنعاً لهذا الواقع المتغير، وهذا يجعلها تفقد كثيراً من قيمتها بنظر الشباب (زكريا،١٩٩٩،ص٢٦٥-٢٦٦ بتصرف).

إن التغييرات التي أحدثتها الثورة التكنولوجية في المجالات الاجتماعية والثقافية والفكرية والاقتصادية والسياسية كافة قد أثرت تأثيراً واضحاً في حياتنا وهذا ما أكده عويدات حين قال:" لقد ترتب على هذه الثورة المعلوماتية حدوث تغير اجتماعي متسارع في القيم والمعايير والمؤسسات والعلاقات الاجتماعية، والانفتاح الإعلامي الثقافي الحضاري العالمي بفضل وسائل الإعلام السريعة" (الزيود، ٢٠٠٦،ص٧٥).

هناك نوعان من المتغيرات التي تؤثر بشكل واضح على جيل الشباب وهما:

أ- المتغيرات العالمية:

ومن أهمها الثورة العلمية والتكنولوجية التي تلعب دوراً بارزاً في حياة الشباب، وذلك من خلال وسائل الاتصال والمواصلات التي ساعدت الشباب على تخطي الحدود المحلية والإقليمية وتعرضهم لتأثيرات عالمية، كما برزت الثقافة الشبابية التي استطاعت جذب اهتمام الشباب لتحدث نوعاً من الانفصال بين المراهقين والشباب من جهة وبين الكبار من جهة أخرى مما أدى إلى تنمية ثقافات فرعية يحدث بينها صدامات في

معظم الأوقات، كما تقوم هذه الثقافة بتكوين اتجاهات شبابية معارضة تقوم على عدم الإحساس بالمسؤولية والاهتمام باللّذات المادية (زكريا،١٩٩٩،ص٢٦٨-٢٦٩).

إنّ التغيّرات العالمية قد أثّرت تأثيراً واضحاً في الجانب الاجتماعي الثقافي(القيمي) للشباب، فالآثار التي تركتها هذه التغيرات في المجال الاجتماعي كانت على النحو التالي:

١- إن انشغال الأبناء بما أنتجته التكنولوجية من حواسيب وانترنت وغيرها، قد قلل من تفاعل الأسرة مع أبنائها وميلهم للانعزال .

٢- لم تعد السلطة الأبوية كما كانت، فقد تراجع تدخل الآباء باختيار الأصدقاء أو انتقاء الملابس لأبنائهم، كما أن أذواق الشباب في اللباس والأغاني والمأكل ....الخ أصبحت واحدة .

٣- أصبح الصدق والصداقة من الأمور التي تحكمها المصالح.

٤- وجود أزمة أخلاقية من جراء ازدياد إقبال الشباب على القنوات أو المواقع التي تبث الجنس، وازدياد حالات الزواج عن طريق الانترنت وخاصةً من النساء الأجنبيات من أجل الهجرة أو السفر .

٥- ضعف الوازع الديني لدى الشباب، فقد أصبحت المعتقدات الدينية ظاهرية لا علاقة لها بالسلوك اليومي.

٩- الابتعاد عن المجتمع المحلي وأحداثه الجارية، وتحول الشباب من الانتماء للأسرة إلى الانتماء للأنا ، وانتقال علاقاتهم بأهلهم وأصدقائهم ومعارفهم إلى علاقات أكثر قوة واتساع مع أفراد من العالم (الزيود،٢٠٠٦ ، ص٨٥-٨٦) .

أما في المجال الثقافي فكانت الآثار على النحو التالي:

١- تزايد مظاهر الإحساس بالدونية الثقافية والحضارية العربية لدى الشباب .

٢- تراجع استخدام اللغة العربية، مع سيادة اللغة الأجنبية .

٣- تراجع الإنتاج الثقافي والفني، فقد أصبحت غريبة الطابع.

٤- محاولة سيطرة الثقافة الغربية لتشكيل وعي ووجدان الشباب من خلال أنماط السلوك، اللباس، أزياء....الخ.

٥- محاولة إبعاد الشباب عن الإبداع والابتكار وإبقائهم مجرد مستهلكين .

٦- أصبح الكون الواسع مجال نشاط للشباب من خلال الانترنت والفضائيات.

وهكذا نجد أن المتغيرات العالمية لها تأثيرها الواضح على حياة جيل الشباب في المجالات الثقافية والاجتماعية(الزيود،٢٠٠٦،ص٨٩).

ب- المتغيرات المحلية:

عندما تطلعت الحكومات الوطنية إلى إعادة البناء والانطلاق، تطلّب ذلك منها احتواء حركة الشباب، لكن حينما يعرف الشباب حصاد السنوات الطويلة من الكفاح والطموح يشعر بظلمه، فالتقدم الاقتصادي لم يحسن معيشته، وما زال التخلف الثقافي والفكري وتخلف العلاقات الاجتماعية قائماً ، فالشباب هم أكثر الفئات تأثراً

بهذه الأوضاع، فإذا كان ترك الفلاحين جائعين لا يتبعه حدوث عواقب سياسية وخيمة، فالأمر مختلف عند جيل الشباب، فالمتغيرات الموجودة في عالم الشباب، تعتبر بمثابة نتاج للتفاعل المستمر بين المتغيرات العالمية وبنيتها من جهة، وأوضاع المجتمعات المحلية وظروفها من جهة أخرى، فلا يمكن فهم الشباب والتعامل معه إلاّ إذا فهمنا البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه، كما أن فهم الشباب مرتبط بأهمية دراسة مجتمعه (زكريا، ١٩٩٠ ،ص ٢٧٠-٢٧١-٢٧٢ بتصرف).

وفي ظل هذا التطور المعرفي الهائل تراجع دور الأسرة وأصيب بالخلل، ممّا أثر على جيل الشباب في نواحٍ عدة على الشكل التالي:

١- تعرضت الأسرة لتغيرات أساسية، حولتها من مؤسسة أولية إلى مؤسسة ثانوية، فأسرة اليوم تقلّل من دور الشباب وتهمشهم بحجة أنهم لا يعلمون شيئاً عن أمور الحياة وتعقيداتها، كما أن الشباب لا يستطيعون البوح لآبائهم بالأمور التي تشغلهم فهم لن يفهموهم، ولعل سبب ذلك هو التغيرات السريعة في الحياة المعاصرة والتي جعلت الأسرة غير قادرة على إعداد الشاب في كافة جوانب حياته، مما اضطره إلى تعلم الأدوار المتخصصة من خلال العمل خارج المنزل، كما أدى التغير التكنولوجي إلى زيادة الفجوة بين الأجيال، إضافةً لذلك فقد أصبحت الأسرة خالية من الأجداد، حاملو التراث والتقاليد، ممّا جعل الأسرة تفتقد إلى الوظيفة الضبطية التي تتولى غرس البعد الاجتماعي، ونتيجة التناقض بين قيم الأسرة وقيم المجتمع قد ينسحب الشاب من المجتمع تجنباً لمعاناة التناقض أو التمرد على أحدهما بالنظر للآخر، أو قد يخلق قيم جديدة قادرة على الإنجاز على المستوى الفردي دون الاهتمام بقيم الأسرة أو المجتمع أو كليهما معاً، وهنا نجد الشباب يفتقدون الالتزام الاجتماعي (زكريا،١٩٩٩،ص٢٦٦- ٢٦٧).

٢- مسّت التغيرات المؤسسات التربوية بما فيها المدارس والجامعات، فالشباب الدارسون في هذه المؤسسات لم يعودوا يعتبروها المصدر الوحيد للمعلومات، فاتجهوا بذلك إلى الإعلام وشبكات الانترنت حيث لم يعد المعلم المثال النموذجي بالنسبة لهم بل أصبحت الصورة بما تحمله من مضامين ثقافية وقيمية النموذج المثالي بالنسبة لهم (الزيود،٢٠٠٦،ص٥٩)، بالإضافة لذلك يعتمد التعليم على أسلوب التلقين بدلاً من أسلوب الحوار وهذا بدوره لا ينمي قدرة العقل على التحليل والنقد والتي تساعد الشباب على الابتكار والإبداع، كما أن محتوى النظام التعليمي لا ينسجم مع اهتمامات الشباب ولا يساعدهم على الإجابة عن تساؤلاتهم حول الواقع، كما يقدم نظام التعليم النظام الاجتماعي القائم على أنه موضوع غير قابل للنقاش أو النقد، مما يحرم هؤلاء الشباب من التعبير عن رأيهم بما يخص قضاياهم وقضايا مجتمعهم.

٣- رغم أن وسائل الإعلام تعتبر إحدى وسائل التنشئة إلا أنها تعمل على نقل أفكار وصور من الخارج قد لا تنسجم مع نظائرها في الثقافة المحلية، مما يؤدي إلى تناقض في لغة الثقافة والقيم داخل المجتمع (زكريا،١٩٩٩ ، ص٢٦٧-٢٦٨).

فالإعلام أصبح من وسائل فرض الهيمنة الثقافية الغربية، وذلك بما يملك من تقنيات متطورة تؤثر مباشرة على المتلقي، فهي تؤثر على عقول الشباب الناشئين فتغرس فيهم القيم الجديدة لتحل محل القيم الاجتماعية

المتوارثة عبر الأجيال (الزيود،٢٠٠٦،ص٧٦ بتصرف)، وبذلك تمارس وسائل الإعلام دورها في إعاقة دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث أن الخطر الأكبر يتمثل بتأثير الإعلام الفضائي على الثقافة الوطنية والهوية الثقافية للشباب والذي أصبح مصدر خطر على الثقافات العالمية، فقد تنبهت كندا لخطر الغزو الثقافي الأمريكي على أبنائها لكن للأسف الحكومات العربية لم تفعل أي شيء لحماية الثقافة العربية والشباب العربي من هذا الخطر، بل قامت بعض القنوات الفضائية العربية ببث مواد إعلامية خالية من القيم تفسد الشباب وتهدد ثقافتهم (الزيود،٢٠٠٦،ص٥٦-٥٧-٥٨ بتصرف).

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية :

أولاً: المنهج المستخدم في الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي، الذي يصف الظاهرة المدروسة وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة(عبيدات، ١٩٨٢، ص٨٣).

وتستند إلى المنهج الوصفي التحليلي

في هذا البحث سلسلة من الإجراءات المنهجية المترابطة تبدأ بوضع الفروض العلمية وتحديد مجالات البحث وتحديد عيناته، وتحديد طرائق البحث والنتائج التي تسفر عنها، والتي يمكن على أساسها كشف العلاقات والمدلولات للتحقق من صحة الفروض أو خطئها.

ثانياً: الفروض المستخدمة:

وضعت مجموعة من الفروض يحاول البحث الحالي التحقق من صحتها:

١- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جنس مرتادي مقاهي الانترنت ودوافع ارتيادهم لمقاهي الانترنت .

٢- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جنس مرتادي مقاهي الانترنت وعدد الساعات اليومية التي يقضونها في مقهى الانترنت .

٣- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جنس مرتادي مقاهي الانترنت ودخول مواقع المحادثة في مقهى الانترنت

٤- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جنس مرتادي مقاهي الانترنت وطبيعة الموضوعات التي يتحدثون بها .

٥- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جنس مرتادي مقاهي الانترنت وموقف الأهل من الصداقات.

٦- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جنس مرتادي مقاهي الانترنت والمشاركة بالمناسبات الاجتماعية.

٧- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر مرتادي مقاهي الانترنت وسنوات ارتيادهم لمقاهي الانترنت .

٨- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر مرتادي مقاهي الانترنت وطبيعة الموضوعات التي يتحدثون بها .

٩- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر مرتادي مقاهي الانترنت ومدى اقتناعهم بالصداقات عبر الانترنت .

١٠- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر مرتادي مقاهي الانترنت والمدة التي يقضونها في مقهى الانترنت

١١- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر مرتادي مقاهي الانترنت والعلاقة بالأهل بعد ارتياد مقهى الانترنت .

١٢- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر مرتادي مقاهي الانترنت والمشاركة في المناسبات الاجتماعية .

١٣- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر مرتادي مقاهي الانترنت وتأثر الدراسة بعد ارتياد مقهى الانترنت .

١٤- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي لمرتادي مقاهي الانترنت ودوافع ارتيادهم لمقهى الانترنت .

١٥- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي لمرتادي مقاهي الانترنت و الساعات اليومية التي يقضونها في مقهى الانترنت .

١٦- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي لمرتادي مقاهي الانترنت و طبيعة الموضوعات التي يتحدثون بها.

١٧- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي لمرتادي مقاهي الانترنت وموقف الأهل من الصداقات عبر الانترنت .

١٨- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الحالة المهنية لمرتادي مقاهي الانترنت والدخول إلى مواقع المحادثة في مقهى الانترنت.

١٩- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الحالة المهنية لمرتادي مقاهي الانترنت وتأثر العلاقة مع الأهل بعد ارتياد مقهى الانترنت.

٢٠- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الحالة المهنية لمرتادي مقاهي الانترنت والمشاركة في المناسبات الاجتماعية.

٢١- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مقدار الدخل الشهري لمرتادي مقاهي الانترنت والساعات التي يقضونها في مقهى الانترنت .

٢٢- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مقدار الدخل الشهري لمرتادي مقاهي الانترنت والدخول إلى مواقع المحادثة في مقهى الانترنت .

٢٣- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مقدار الدخل الشهري لمرتادي مقاهي الانترنت وطبيعة الموضوعات التي يتحدثون بها في مقهى الانترنت .

٢٤- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مقدار الدخل الشهري لمرتادي مقاهي الانترنت وموقف الأهل من الصداقات عبر الانترنت .

٢٥- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مقدار الدخل الشهري لمرتادي مقاهي الانترنت والمدة التي يقضونها في مقهى الانترنت .

ثالثاً: المجتمع الأصلي والعينة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من مرتادي مقاهي الانترنت الشباب من عمر ١٥ وأقل من عمر ٣٠ في حي الزراعة بمدينة اللاذقية.

قامت الباحثة وقبل البدء بزيارة مقاهي الانترنت في حي الزراعة باللاذقية بدراسة استطلاعية للمقاهي الموجودة في محافظة اللاذقية وتاريخ التراخيص التي حصل عليها أصحاب المقاهي، وذلك عن طريق سؤال مجلس البلدية في المحافظة، فقد تبين أن عدد المقاهي في محافظة اللاذقية/٥١/ مقهىً مرخصاً موزعاً في جميع أنحاء المحافظة مع تاريخ ترخيص أول مقهى في المحافظة ومكان تواجده، وذلك على الشكل التالي:

تاريخ المقهى / مكان المقهى	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠
شيخضاهر	١		١		٢		٣	٣
الزراعة		١		١		٢	٢	٤
الكاملية				١	١			
مشروع الأوقاف					١			٢
شارع الجمهورية					١			
القلعة						١		١
المشروع الثامن						١		
المشروع السابع						١		١
شارع اليرموك						١		
المشروع الأول						١		
ساحة حلوم							١	
شارع قتيبة							١	
طوق البلد							١	٣
مشروع شريتح							١	
الزقزقانية							١	
تجميل القلعة							١	
شارع بغداد							١	
الصليبة							١	٣
شارع المغرب العربي								١
الرمل الشمالي								١
الشحادين								١
الفاروس								١

يشير الجدول السابق إلى أن افتتاح مقاهي الانترنت في محافظة اللاذقية لم ينتشر إلا في السنوات الأخيرة ، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن هناك إقبال على إنشاء مقاهي الانترنت من قبل المستثمرين، ولعل ما يدعوهم إلى ذلك هو الإقبال المتزايد من قبل الشباب على هذه المقاهي وما ينجم عن ذلك من ربح مادي يعود على أصحاب المقاهي أو القائمين عليها.

كما يبين هذا الجدول أن مقاهي الانترنت أكثر تواجداً في حي الزراعة - يقع هذا الحي في شرق مدينة اللاذقية ، ويعتبر من الأحياء المصنفة ضمن المستوى المادي المتوسط - لذا و للأسباب التي ذكرت وقع اختياري على هذا الحي لمعرفة أسباب ارتياد الشباب لمقاهي الانترنت .

وقد بلغ عدد مقاهي الانترنت في حي الزراعة عشرة مقاهي مرخصة وذلك ما بين أعوام/٢٠٠٤-٢٠١٠/، وقد تبين من خلال الدراسة الاستطلاعية أن أعداد المرتادين يومياً في هذه المقاهي وبشكل وسطي /٢٠٠٠/ مرتاد، حيث تم سحب عينة قصدية بمقدار ١٠% من مجموع المرتادين وبذلك يصبح حجم العينة /٢٠٠/ شاب أو شابة من مرتادي مقاهي الانترنت.

وقد كانت الفترة الواقعة ما بين الشهر التاسع ٢٠٠٩ والشهر الثاني ٢٠١٠ هي الفترة التي تم جمع البيانات فيها من المرتادين .

أما بالنسبة للعينة الخاصة بالقائمين على إدارة المقاهي فقد بلغت /٢٠/ مفردة وتضم جميع القائمين على إدارة مقاهي الإنترنت وفي الفترات المدارة كافة ، حيث أن كل مقهى فيه اثنان يقومان بإدارة المقهى وذلك خلال فترتين صباحية ومسائية .

رابعاً: مجالات البحث:

المجال المكاني :مقاهي الانترنت في حي الزراعة بمدينة اللاذقية.

المجال الزماني :خلال الفترة الواقعة ما بين(٥ / ٥ / ٢٠٠٩ وحتى ٢٠ / ٧ /٢٠١٠).

المجال البشري :الشباب مرتادي مقاهي الانترنت في حي الزراعة بمدينة اللاذقية.

خامساً: وحدة التحليل:

وحدة التحليل في هذه الدراسة هي الشاب من عمر ١٥ وأقل من عمر ٣٠ سنة ويرتاد مقهى من مقاهي الانترنت مرتين على الأقل في حي الزراعة بمدينة اللاذقية.

سادساً: طريقة الدراسة:

يعتمد البحث الحالي على طريقتين من طرائق البحث الاجتماعي.

الطريقة الأولى: طريقة المسح الاجتماعي بالعينة لمرتادي مقاهي الانترنت الشباب.

الطريقة الثانية: طريقة دراسة الحالة لأصحاب مقاهي الانترنت أو القائمين عليها.

سابعاً: أداة جمع البيانات:

استخدمت الدراسة المقابلة المقننة، حيث قامت الباحثة بجمع بيانات الاستمارة من مرتادي المقاهي في حي الزراعة بمدينة اللاذقية.

أما بالنسبة لاستمارة المقابلة فقد تم اعتماد الاستمارة بشكلها النهائي عبر المرور بعدة خطوات وهي:

١- الاطلاع على الدراسات السابقة بشقيها النظري والميداني وذلك بهدف إغناء الموضوع .

٢- محاولة وضع الأسئلة التي تناسب كل فرض من الفروض.

٣- تم مناقشة هذه الأسئلة مع الأستاذ المشرف.

٤- تم صياغة الأسئلة بشكلها النهائي ومناقشتها مع بعض الأساتذة في الجامعة وقد تم الأخذ بملاحظاتهم في وضع الاستمارة.

ثامناً: تحليل البيانات وتفسيرها:

قامت الباحثة بزيارة مقاهي الانترنت وجمع البيانات، وقد تم تفريغها وتحويلها إلى معطيات كمية وفق برنامج ال (spss)، الذي يفيد في ضبط المعايير الإحصائية المستخدمة لمعرفة أين تتركز أغلب القيم، وقد اعتمدت الدراسة في معالجتها للبيانات الإحصائية معامل التوافق لكارل بيرسون الذي يقيس طبيعة العلاقة بين متغيرين ويعطيها دلالة رقمية لتتم بعدها عملية التحليل والتفسير الاجتماعي.

الفصل السادس

النتائج والاقتراحات

أولاً ـــ الخصائص العامة لمرتادي مقاهي الانترنت الشباب :

أ ـ ارتياد مقاهي الانترنت عند أفراد العينة المدروسة حسب الجنس:

جرى البحث على مرتادي مقاهي الانترنت الشباب في حي الزراعة بمدينة اللاذقية، وكان عددهم (٢٠٠) شاب وشابة.

جدول رقم(١)

يبين جنس أفراد العينة

الجنس	العدد	النسبة	النسبة
ذكر	124	62.0	62.0
أنثى	76	38.0	38.0
المجموع	200	100.0	100.0

يشير الجدول رقم(١) إلى أنّ نسبة الذكور في العينة ٦٢% ونسبة الإناث ٣٨%، وهذا قد يدل على أن حرية الشباب في ارتياد هذه الأماكن تفوق حرية الإناث في الارتياد.

ب ـ ارتياد مقاهي الانترنت عند أفراد العينة المدروسة حسب العمر:

جدول رقم(٢)

يبين عمر أفراد العينة

العمر	العدد	النسبة	النسبة
15وأقل من ١٨	17	8.5	8.5
١٨ وأقل من ٢١	26	13.0	13.0
٢١ وأقل من ٢٤	69	34.5	34.5
٢٤ وأقل من ٢٧	51	25.5	25.5
٢٧ وأقل من ٣٠	37	18.5	18.5
المجموع	200	100.0	100.0

يبين الجدول رقم (٢) أن الشباب من عمر(١٥ وأقل من ١٨) نسبتهم ٨,٥%، والمرحلة العمرية من (١٨ وأقل من ٢١) نسبتهم ١٣%، والمرحلة العمرية من (٢١ وأقل من ٢٤) نسبتهم ٣٤,٥%، والمرحلة العمرية من (٢٤ وأقل من ٢٧) نسبتهم ٢٥,٥%، والمرحلة العمرية من (٢٧ وأقل من٣٠) نسبتهم ١٨,٥%.

وهذا قد يدل على أن الشباب من عمر (٢١ وأقل من عمر ٢٧) هم أكثر الشباب ارتياداً لمقاهي الانترنت،

وهذا يعني أن الشاب المرتاد لمقهى الانترنت يعلم تماماً ماذا يريد، ولعل ضعف إقبال الشباب من عمر (١٥ وأقل من عمر ٢١) يشير إلى أن الشباب في هذا العمر قد يكون مراقب من قبل الأهل، الأمر الذي قد يؤثر على نسبة دخول هذه الفئات العمرية إلى مقهى الانترنت، وقد يكون انشغال الفئة العمرية من عمر (٢٧ وأقل من ٣٠) في الدراسة والعمل سبباً في ضعف الإقبال على المقهى.

ج – ارتياد مقاهي الانترنت عند أفراد العينة المدروسة حسب المستوى التعليمي:

جدول رقم(٣)

يبين المستوى التعليمي لأفراد العينة

المستوى التعليمي	العدد	النسبة	النسبة
إعدادي	28	14.0	14.0
ثانوي	90	45.0	45.0
جامعي	77	38.5	38.5
ما بعد جامعي	5	2.5	2.5
المجموع	200	100.0	100.0

يوضح الجدول رقم (٣) أنّ من مستواهم التعليمي إعدادي نسبتهم ١٤%، ومن كان مستواهم التعليمي ثانوي نسبتهم ٤٥%، ومن كان مستواهم التعليمي جامعي نسبتهم ٣٨,٥%، ومن كان مستواهم التعليمي ما بعد الجامعي نسبتهم ٢,٥%.

هذا قد يدل على أن من مستواه التعليمي جامعي أو ثانوي هم من أكثر الشباب ارتياداً لمقهى الانترنت، ولعل ضعف إقبال الشباب أصحاب المستوى التعليمي الإعدادي يرجع إلى انشغالهم بأعمال أخرى أو أنه ما يزال يدرس بالتالي لا يستطيع أن يأتي للمقهى، ومن مستواه التعليمي ما بعد الجامعي قد تكون مسؤولياتهم الاجتماعية كبيرة بالتالي وقتهم لا يسمح لهم بالذهاب للمقهى.

د – ارتياد مقاهي الانترنت عند أفراد العينة المدروسة حسب الحالة المهنية:

جدول رقم(٤)

يبين الحالة المهنية لأفراد العينة

الحالة المهنية	العدد	النسبة	النسبة
موظف في القطاع الخاص	56	28.0	28.0
موظف في القطاع الحكومي	43	21.5	21.5
طالب	23	11.5	11.5
لا يعمل	33	16.5	16.5
طالب ويعمل في نفس الوقت	31	15.5	15.5
أعمال حرة	9	4.5	4.5
بلا عمل ويحصل على دعم مالي	5	2.5	2.5
المجموع	200	100.0	100.0

يشير الجدول رقم (٤) إلى أنّ من يعمل موظف في القطاع الخاص نسبتهم ٢٨%، و من يعمل في القطاع الحكومي نسبتهم٢١,٥ %، ونسبة الطلاب ١١,٥%، ونسبة من لا يعمل ١٦,٥% و من لا يعملون لكن

يحصلون على دعم مادي نسبتهم ٤,٥%، أما من هم طلاب ويعملون في الوقت نفسه نسبتهم ١٥,٥%، و من يعمل أعمال حرة نسبتهم ٤,٥%.

لعل انخفاض نسبة دخول الطلاب إلى مقاهي الانترنت تعود إلى انخفاض مصروف الطالب اليومي الذي بالكاد يكفيه لتلبية متطلباته الشخصية، كما أن من يعمل من الشباب في أي من المجالات يتيح له عمله قضاء وقته في مقاهي الانترنت كون دخول المقهى يحتاج نقوداً كثيرة ، ومن لا يعمل ولا يحصل على مصروف كاف لتلبية متطلبات الجلوس في المقهى.

و ــ ارتياد مقاهي الانترنت عند أفراد العينة المدروسة حسب الدخل الشهري:

جدول رقم(٥)
يبين مقدار الدخل الشهري لأفراد العينة

مقدار الخل الشهري	العدد	النسبة	النسبة
] ٢٥٠٠واقل من٥٠٠٠]	9	4.5	4.5
]٥٠٠٠واقل من٧٥٠٠]	26	13.0	13.0
]7500 واقل من 10000]	25	12.5	12.5
١٠٠٠٠ واقل من12500]	67	33.5	33.5
]12500 واقل من15000]	9	4.5	4.5
] 15000 وأكثر]	8	4.0	4.0
لا يوجد دخل	56	28.0	28.0
المجموع	200	100.0	100.0

يدل الجدول رقم (٥) على أنّ من كان دخلهم الشهري من (٢٥٠٠ وأقل ٥٠٠٠) نسبتهم ٤,٥%، أما من كان دخلهم الشهري من (٥٠٠٠ وأقل من ٧٥٠٠) نسبتهم ١٣%، ومن كان دخلهم الشهري من (٧٥٠٠ وأقل من ١٠٠٠٠) نسبتهم ١٢,٥%، ومن كان دخلهم الشهري من (١٠٠٠٠ وأقل من ١٢٥٠٠) نسبتهم ٣٣,٥%، ومن كان دخلهم الشهري من (١٢٥٠٠ وأقل من ١٥٠٠٠) نسبتهم ٤,٥%، ومن كان دخلهم الشهري ١٥٠٠٠ فأكثر نسبتهم ٤ %،أما من لا دخل له فهؤلاء نسبتهم ٢٨%.

إن متوسط الدخل لدى العينة هو بين ١٠ الى ١٢,٥ %، وهذا يعني أن أغلب أفراد العينة من ذوي الدخل المحدود .

ثانياً- أسباب ارتياد مقاهي الانترنت عند أفراد العينة المدروسة :

١- **فرضية البحث** : يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جنس مرتادي مقاهي الانترنت ودوافع ارتيادهم لمقاهي الانترنت .

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جنس مرتادي مقاهي الانترنت ودوافع ارتيادهم لمقاهي الانترنت .

جدول رقم (١)

يبين أسباب ارتياد مقاهي الانترنت حسب الجنس لدى أفراد العينة المدروسة

ما الذي يدفعك لارتياد مقهى الانترنت ؟		الجنس: ذكر	الجنس: أنثى	المجموع
عدم وجود حاسوب في البيت	العدد	6	14	20
	النسبة	4.8%	18.4%	10.0%
يوجد حاسوب ولا يوجد إنترنت	العدد	6	13	19
	النسبة	4.8%	17.1%	9.5%
بحث عن المعلومات	العدد	38	17	55
	النسبة	30.6%	22.4%	27.5%
عن الأصدقاء	العدد	33	19	52
	النسبة	26.6%	25.0%	26.0%
ملئ أوقات الفراغ	العدد	27	11	38
	النسبة	21.8%	14.5%	19.0%
أمور أخرى	العدد	4	0	4
	النسبة	3.2%	.0%	2.0%
البحث عن المعلومات والأصدقاء	العدد	10	2	12
	النسبة	8.1%	2.6%	6.0%
المجموع	العدد	124	76	200
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%

المقياس الإحصائي

	القيمة	مستوى الدلالة
معامل التوافق	.324	.001
عدد الحالات	200	

يدل الجدول رقم (١) الذي يبين العوامل التي تدفع كلا الجنسين لارتياد مقهى الانترنت على أنّ الدافع الأولى لارتياد المقهى لدى الإناث هو البحث عن الأصدقاء بنسبة ٢٥,٠% فالبحث عن المعلومات بنسبة ٢٢,٤% ثم يأتي عدم وجود الحاسوب في المنزل بالدرجة الثالثة بنسبة ١٨,٤% ثم يأتي وجود حاسوب وعدم وجود انترنت بالدرجة الرابعة بنسبة ١٧,١%، ثم ملء أوقات الفراغ بنسبة ١٤,٥%، ويختلف ترتيب أسباب ارتياد مقهى الانترنت لدى الذكور ليحتل البحث عن المعلومات الدرجة الأولى بنسبة ٣٠,٦% يليها البحث عن الأصدقاء بنسبة ٢٦,٦% ثم ملء أوقات الفراغ بالدرجة الثالثة بنسبة ٢١,٨% ، أما عدم وجود حاسوب في المنزل أو وجود حاسوب وعدم وجود انترنت يأتي بالدرجة الأخيرة بنسبة ٤,٨% .

تختلف عوامل ارتياد مقاهي الانترنت حسب جنس المرتاد، إذ دلت الدراسة الميدانية أن عوامل ارتياد الذكور للانترنت كانت بالترتيب البحث عن المعلومات، البحث عن الأصدقاء، ملء أوقات الفراغ، عدم وجود حاسوب في المنزل ووجود حاسوب وعدم وجود انترنت في حين أن العوامل التي تدفع الإناث لارتياد مقاهي الانترنت حسب الترتيب كانت البحث عن الأصدقاء، البحث عن المعلومات، عدم وجود الحاسوب في المنزل، وجود حاسوب وعدم وجود انترنت، ملء أوقات الفراغ، ولعل هذا يعود إلى طبيعة الاهتمامات بين الجنسين.

ربما دافع الإناث الأول والمتمثل بالبحث عن الأصدقاء يفسر مدى تحفظ أسرهم في حي الزراعة بما يخص التعارف بين الجنسين حيث تلجأ الإناث للمقاهي لإشباع هذه الرغبة بينما حب الاكتشاف لدى الذكور يجعل دافعهم الأول هو البحث عن المعلومات التي تأتي بالمرتبة الثانية لدى الإناث كما أن الذكور لديهم اهتمام أيضا بمسألة البحث عن الأصدقاء عبر الإنترنت حيث تأتي بالمرتبة الثانية، وبهذا نجد ميلاً واضحاً للبحث عن الأصدقاء لدى الإناث أكثر من الذكور ويبين الجدول التالي قيمة ارتباط (٠.٣٢٤) بمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠١) ممّا يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع ارتياد مقهى الانترنت لدى الجنسين (نرفض فرضية العدم).

٢- **فرضية البحث** : يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جنس مرتادي مقاهي الانترنت وعدد الساعات اليومية التي يقضونها في مقهى الانترنت .

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جنس مرتادي مقاهي الانترنت وعدد الساعات اليومية التي يقضونها في مقهى الانترنت .

جدول رقم (٢)

يبين عدد الساعات اليومية التي يقضيها كلا الجنسين في مقهى الانترنت

ما هي عدد الساعات التي تقضيها يومياً في مقهى الانترنت		الجنس: ذكر	الجنس: أنثى	المجموع
ساعة واحدة	العدد	20	20	40
	النسبة	16.1%	26.3%	20.0%
بين ١ وأقل من ٣ ساعات	العدد	53	28	81
	النسبة	42.7%	36.8%	40.5%
بين ٣ وأقل من ٥ ساعات	العدد	39	26	65
	النسبة	31.5%	34.2%	32.5%
أكثر من ٥ ساعات	العدد	12	2	14
	النسبة	9.7%	2.6%	7.0%
المجموع	العدد	124	76	200
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%

المقياس الإحصائي

	القيمة	مستوى الدلالة
معامل التوافق	.175	.098
عدد الحالات	200	

يدل الجدول رقم (٢) المعني بتحديد عدد الساعات اليومية التي يقضيها كلا الجنسين في مقهى الانترنت على تقارب الساعات اليومية التي يقضيها كل من الذكور والإناث في المقهى، فقد دلت البيانات على أن النسبة الكبيرة من الجنسين تقضي من(ا إلى أقل من ٣ ساعات) يومياً فقد بلغت عند الذكور ٤٢,٧% بينما تناقصت عند الإناث لتبلغ ٣٦,٨% كما نلاحظ تقارب نسب من يقضي من(٣ إلى أقل من ٥) ساعات يومياً عند كلا الجنسين حيث بلغت عند الذكور٣١,٥% بينما ازدادت عند الإناث لتبلغ ٣٤,٢%.

هذا التقارب في النسب يشير إلى أن الساعات التي يقضيها كلا الجنسين في المقهى تبين مدى ما يأخذه الإنترنت يومياً من وقت الذكور والإناث في حي الزراعة في اللاذقية .

وبهذا لا نجد اختلافاً واضحاً في ساعات الاستخدام اليومية للانترنت في المقهى بين الذكور والإناث وبالتالي لم نتمكن من الحكم بوجود علاقة حقيقية وهذا ما يشير إليه مستوى الدلالة في الجدول التالي (٠,٠٩٨) وبالتالي لا يمكننا الحكم بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ساعات الاستخدام اليومية للانترنت في المقهى لدى الجنسين(نرفض فرضية العدم).

٣- الموضوعات التي يفضل كلا الجنسين زيارتها لدى أفراد العينة المدروسة:

جدول رقم (٣)

يبين الموضوعات التي يفضل كلا الجنسين زيارتها

الموضوعات التي تفضل زيارتها		الجنس: ذكر	الجنس: أنثى	المجموع
ثقافية	العدد	63	39	102
	النسبة	50.8	51.3	51.0
سياسية	العدد	2		2
	النسبة	1.6		1.0
تاريخية	العدد	6	2	8
	النسبة	4.8	2.6	4.0
دينية	العدد	5	2	7
	النسبة	4.0	2.6	3.5
علمية	العدد	13	13	26
	النسبة	10.5	17.1	13.0
صحية	العدد	2	6	8
	النسبة	1.6	7.9	4.0
اقتصادية	العدد	2		2
	النسبة	1.6		1.0
رياضية	العدد	15		15
	النسبة	12.1		7.5
جنسية	العدد	59	34	93
	النسبة	47.6	44.7	46.5
اجتماعية	العدد	85	62	147
	النسبة	68.5	81.6	73.5
لا فرق	العدد	3		3
	النسبة	2.4		1.5
المجموع	العدد	124	76	200
	النسبة	100.0	100.0	100.0

يدل الجدول رقم (٣) الذي يبين الموضوعات التي يفضل كلا الجنسين زيارتها على أنّ الموضوعات الاجتماعية تحتل المرتبة الأولى عند كلا الجنسين فقد بلغت نسبة الذكور التي تفضل الموضوعات الاجتماعية ٦٨,٥% بينما نجد أن نسبة الإناث التي تفضل الموضوعات الاجتماعية أعلى بكثير فقد بلغت ٨١,٦% كذلك نجد أن الموضوعات الثقافية لدى الجنسين تأتي في المرتبة الثانية وبنسب متقاربة فهي عند الذكور ٥٠.٨% وعند الإناث ٥١.٣% وفي كما أن الموضوعات الجنسية أخذت المرتبة الثالثة لدى الجنسين بنسبة ٤٧,٦% عند الذكور، لتتناقص عند الإناث بنسبة ٤٤,٧% .

وإذا أمعنا النظر في الجدول رأينا أن النسب القليلة للموضوعات التاريخية والموضوعات الدينية لدى الجنسين وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن كلا الجنسين في حي الزراعة في اللاذقية يميل إلى الموضوعات التي تشبع له رغباته المكبوتة كالموضوعات الجنسية والتي تزوده بكل ما هو اجتماعي يلفت انتباهه وكل ما يزيد

من ثقافته.

٤- **فرضية البحث** : يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جنس مرتادي مقاهي الانترنت ودخول مواقع المحادثة في مقهى الانترنت

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جنس مرتادي مقاهي الانترنت ودخول مواقع المحادثة في مقهى الانترنت

جدول رقم (٣)

يبين دخول مواقع المحادثة في مقهى الانترنت حسب الجنس

هل تدخل مواقع المحادثة في مقهى الانترنت ؟		الجنس		المجموع
		ذكر	أنثى	
نعم	العدد	123	72	195
	النسبة	99.2%	94.7%	97.5%
لا	العدد	1	4	5
	النسبة	.8%	5.3%	2.5%
المجموع	العدد	124	76	200
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%

المقياس الإحصائي

	القيمة	مستوى الدلالة
معامل التوافق	.137	.050
عدد الحالات	200	

يشير الجدول رقم (٣) الذي يبين دخول مواقع المحادثة في مقهى الانترنت حسب الجنس إلى ارتفاع نسبة الداخلين إلى مواقع المحادثة من كلا الجنسين فهي تبلغ عند الذكور ٩٩,٢% وعند الإناث ٩٤,٧% وهذا ربما يبين أن كلا الجنسين في حي الزراعة تشكل لديهم المحادثة نوعاً من الهرب من واقعهم إلى واقع خيالي قد يلبي بعض رغباتهم المكبوتة .

بهذا نجد أن لا اختلاف واضح بين الجنسين فيما يخص دخول مواقع المحادثة وبالتالي لم نتمكن من الحكم بوجود علاقة حقيقية وهذا ما يشير إليه مستوى الدلالة في الجدول التالي(٠,٠٥٠) وبالتالي لا يمكننا الحكم بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دخول مواقع المحادثة في مقهى الانترنت لدى الجنسين(نقبل فرضية العدم).

٥- **فرضية البحث** : يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جنس مرتادي مقاهي الانترنت وطبيعة الموضوعات التي يتحدثون بها

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جنس مرتادي مقاهي الانترنت وطبيعة الموضوعات التي يتحدثون بها.

جدول رقم (٥)

يبين طبيعة الموضوعات التي يتحدث بها كلا الجنسين

طبيعة الموضوعات التي تتحدث بها		الجنس		المجموع
		ذكر	أنثى	
ثقافية	العدد	13	13	26
	النسبة	10.6%	18.1%	13.3%
حب	العدد	12	6	18
	النسبة	9.8%	8.3%	9.2%
صداقة	العدد	50	31	81
	النسبة	40.7%	43.1%	41.5%
أمور شخصية	العدد	3	2	5
	النسبة	2.4%	2.8%	2.6%
ليس هناك موضوعات محددة	العدد	27	8	35
	النسبة	22.0%	11.1%	17.9%
حب وصداقة وأمور شخصية	العدد	18	12	30
	النسبة	14.6%	16.7%	15.4%
المجموع	العدد	123	72	195
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%

المقياس الإحصائي

	القيمة	مستوى الدلالة
معامل التوافق	.161	.393
عدد الحالات	195	

يدل الجدول رقم (٥) المعني بتحديد طبيعة الموضوعات التي يتحدث بها كلا الجنسين على أن الصداقة تشكل أولى المواضيع التي يتحدث بها كلا الجنسين وبنسب متقاربة حيث تبلغ نسبة من يفضلون مواضيع الصداقة بالدرجة الأولى من الذكور ٤٠,٧% بينما تزداد عند الإناث لتبلغ ٤٣,١%.

هذا التقارب في النسب يشير إلى أن الصداقة عبر الانترنت تشكل بالنسبة للذكور والإناث في حي الزراعة باللاذقية نوع من التعبير عن المشاعر المكبوتة لأشخاص بعيدين عن واقعهم الاجتماعي .

بذلك لا نجد اختلافاً واضحاً بين الذكور والإناث وبالتالي لم نتمكن من الحكم بوجود علاقة حقيقية وهذا ما يشير إليه مستوى الدلالة في الجدول التالي (٠,٠٥٠) فلا يمكننا الحكم بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الموضوعات التي يتحدث بها كلا الجنسين(نقبل فرضية العدم).

٦- **فرضية البحث** : يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جنس مرتادي مقاهي الانترنت وموقف الأهل من الصداقات.

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جنس مرتادي مقاهي الانترنت وموقف الأهل من الصداقات

جدول رقم (٦)

يبين موقف الأهل من الصداقات حسب الجنس

موقف أهلك من الصداقات		الجنس: ذكر	الجنس: أنثى	المجموع
التقبل	العدد	7	4	11
	النسبة	6.6%	6.2%	6.4%
النصح والإرشاد	العدد	18	10	28
	النسبة	17.0%	15.4%	16.4%
عدم التدخل	العدد	35	16	51
	النسبة	33.0%	24.6%	29.8%
الرفض	العدد	46	35	81
	النسبة	43.4%	53.8%	47.4%
المجموع	العدد	106	65	171
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%

المقياس الإحصائي

	القيمة	مستوى الدلالة
معامل التوافق	.106	.581
عدد الحالات	171	

يدل الجدول رقم (٦) المعني بتحديد موقف الأهل من الصداقات لدى كلا الجنسين على أنّ أهل الذكور والإناث ترفض الصداقات بالدرجة الأولى حيث تبلغ نسبة الذكور الذين يرفض أهلهم الصداقات عبر النت ٤٣,٤% بينما نسبة الإناث ٥٣,٨%ونلاحظ أن نسبة التقبل عند أهالي كلا الجنسين قليلة ومتقاربة فهي تشكل نسبة ٦,٦%عند الذكور وتقل النسبة ٦,٢% عند الإناث ، وهذا يبين أن أهل كلا الجنسين في حي الزراعة باللاذقية لديهم نوع من السلبية تجاه موضوع الصداقة وهذا ربما يكون له تأثيره السلبي على الجنسين وعلى علاقتهم بأهلهم .

وبذلك لا نجد اختلافاً واضحاً بين الذكور والإناث وبالتالي لم نتمكن من الحكم بوجود علاقة حقيقية وهذا ما يشير إليه مستوى الدلالة في الجدول التالي (٠,٥٨١) فلا يمكننا الحكم بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقف الأهل من الصداقات لدى كلا الجنسين(نقبل فرضية العدم).

٧- **فرضية البحث** : يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جنس مرتادي مقاهي الانترنت والمشاركة بالمناسبات الاجتماعية.

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جنس مرتادي مقاهي الانترنت والمشاركة بالمناسبات الاجتماعية.

جدول رقم (٧)

يبين المشاركة بالمناسبات الاجتماعية حسب الجنس

المشاركة في المناسبات الاجتماعية		الجنس: ذكر	الجنس: أنثى	المجموع
تأثرت بشكل كبير	العدد	9	5	14
	النسبة	7.3%	6.6%	7.0%
تأثرت إلى حد ما	العدد	92	59	151
	النسبة	74.2%	77.6%	75.5%
لا رأي لي	العدد	5	4	9
	النسبة	4.0%	5.3%	4.5%
لم تتأثر	العدد	13	5	18
	النسبة	10.5%	6.6%	9.0%
لم تتأثر أبداً	العدد	5	3	8
	النسبة	4.0%	3.9%	4.0%
المجموع	العدد	124	76	200
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%

المقياس الإحصائي

	القيمة	مستوى الدلالة
معامل التوافق	.073	.900
عدد الحالات	200	

يدل الجدول رقم (٧) الذي يوضح المشاركة بالمناسبات الاجتماعية حسب الجنس إلى أن مشاركة الذكور والإناث بالمناسبات الاجتماعية قد تأثرت إلى حد ما وبنسب متقاربة لدى الجنسين حيث تشير البيانات إلى أن نسبة الذكور ٧٤,٢%أما نسبة الإناث فتشكل٧٧,٦% أي أن قيام كلا الجنسين بالمشاركة مع محيطهم الاجتماعي بأفراحهم وأتراحهم قد تأثر إلى حد ما وربما يزداد هذا التأثير شيئاً فشيئاً إلى حد التأثير السلبي على كلا الجنسين، كما نجد أن نسبة قليلة جداً من كلا الجنسين لم تتأثر أبداً ٤% من الذكور ٣,٩% من الإناث.

بما أنه لا يوجد اختلافاً واضحاً بين الذكور والإناث وبالتالي لم نتمكن من الحكم بوجود علاقة حقيقية وهذا ما يشير إليه مستوى الدلالة في الجدول التالي(٠,٩٠٠) فلا يمكننا الحكم بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاركة كلا الجنسين بالمناسبات الاجتماعية (نقبل فرضية العدم) .

٨- سلبيات استخدام الانترنت من وجهة نظر المرتادين من كلا الجنسين لدى أفراد العينة المدروسة:

جدول رقم (٨)

يبين سلبيات استخدام الانترنت من وجهة نظر المرتادين من كلا الجنسين

سلبيات استخدام الانترنت		الجنس: ذكر	الجنس: أنثى	المجموع
التأثير على العمل أو الدراسة	العدد	20	9	29
	النسبة	16.1	11.8	14.5
التأثير على العلاقات مع الأهل والأصدقاء	العدد	22	13	35
	النسبة	17.7	17.1	17.5
هدر واستهلاك للوقت بدون فائدة	العدد	18	13	31
	النسبة	14.5	17.1	15.5
تأثير سلبي على الثقافة والسلوك والأخلاق	العدد	31	20	51
	النسبة	25.0	26.3	25.5
أضرار صحية نفسية وجسدية	العدد	10	8	18
	النسبة	8.1	10.5	9.0
الانشغال عن الالتزامات والأمور الحياتية	العدد	8	4	12
	النسبة	6.5	5.3	6.0
لا توجد سلبيات	العدد	41	19	60
	النسبة	33.1	25.0	30.0
المجموع	العدد	124	76	200
	النسبة	100.0	100.0	100.0

يدل الجدول رقم (٨) الذي يوضح سلبيات استخدام الانترنت من وجهة نظر المرتادين من كلا الجنسين على أن النسب الكبيرة من الذكور ترى أن لا سلبيات في ارتياد المقهى حيث تبلغ نسبتهم ٣٣,٣% بينما الإناث ترى أن هناك تأثير سلبي على الثقافة والسلوك والأخلاق ونسبتهم ٢٦,٣% أي أن الذكور من شدة تعلقهم باستخدام الانترنت في المقهى لا يجدون سلبيات فيه فهو يلبي لهم معظم احتياجاتهم سواء أثر ذلك عليهم أم لا، أمّا الإناث فبالرغم من ارتيادهم المقهى يدركون مدى تأثير استخدام الانترنت على الثقافة والسلوك والأخلاق من خلال ما تعرضه شاشة الانترنت من أمور تمس بأخلاقنا وسلوكنا وثقافتنا سلباً.

٩- الأمور الواجبة مراعاتها لتجنب سلبيات الانترنت لدى الجنسين لدى أفراد العينة المدروسة:

جدول رقم (٩)

يبين الأمور الواجبة مراعاتها لتجنب سلبيات الانترنت لدى الجنسين

الأمور اللازم مراعاتها لتجنب سلبيات الانترنت			الجنس		المجموع
			ذكر	أنثى	
	تنظيم الوقت للعمل أو الدراسة	العدد	20	3	23
		النسبة	16.1	3.9	11.5
	ضبط دخول الأطفال ومراقبتهم	العدد	14	10	24
		النسبة	11.3	13.2	12.0
	وضع برامج توعية وتثقيفية عن مخاطر الانترنت والمواقع الإباحية	العدد	4	6	10
		النسبة	3.2	7.9	5.0
	وضع نظام رقابة شامل على المواقع وضمن الصالات	العدد	51	28	79
		النسبة	41.1	36.8	39.5
	تنظيم أوقات ارتياد المقاهي	العدد	9	9	18
		النسبة	7.3	11.8	9.0
	استخدام الانترنت للمواضيع المهمة والمفيدة	العدد	12	2	14
		النسبة	9.7	2.6	7.0
	لا يوجد	العدد	43	25	68
		النسبة	34.7	32.9	34.0
المجموع	العدد		124	76	200
	النسبة		100.0	100.0	100.0

يشير الجدول رقم (٩) الذي يبين الأمور اللازم مراعاتها لتجنب سلبيات الانترنت من وجهة نظر المرتادين من كلا الجنسين أن النسب العالية من الذكور والإناث ترى وضع نظام رقابة شامل على المواقع وضمن الصالات حيث تشكل نسبة من رأوا ذلك من الذكور ٤١,١% أما عند الإناث فهي تشكل ٣٦,٨%، أي أن شعور كل من الجنسين بخطر الانترنت يدفعهم إلى الإحساس بضرورة وجود رقابة خصوصاً عند زيارة المواقع الإباحية، كما نجد بالمقابل أن هناك نسب عالية من كلا الجنسين ترى أن لا سلبيات تذكر لاستخدام الانترنت فهي لا تعي خطورة الانترنت عند استخدامه بشكل خاطئ حيث نرى النسب متقاربة فهي عند الذكور ٣٤,٧% وتقل عند الإناث لتبلغ ٣٢,٩% .

١٠- **فرضية البحث** : يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر مرتادي مقاهي الانترنت وسنوات ارتيادهم لمقاهي الانترنت .

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر مرتادي مقاهي الانترنت وسنوات ارتيادهم لمقاهي الانترنت .

جدول رقم (١٠)

يبين سنوات ارتياد مقاهي الانترنت حسب العمر

منذ متى ترتاد مقاهي الانترنت ؟		العمر					المجموع
		[18 15[	[18-21[	[21-24[	[24-27[	[27-30[	
أقل من سنة	العدد	6	4	22	11	6	49
	النسبة	35.3%	15.4%	31.9%	21.6%	16.2%	24.5%
بين سنة وأقل من سنتين	العدد	1	3	6	9	4	23
	النسبة	5.9%	11.5%	8.7%	17.6%	10.8%	11.5%
بين سنتين وأقل من ثلاثة	العدد	10	17	35	28	20	110
	النسبة	58.8%	65.4%	50.7%	54.9%	54.1%	55.0%
ثلاث سنوات فأكثر	العدد	0	2	6	3	7	18
	النسبة	.0%	7.7%	8.7%	5.9%	18.9%	9.0%
المجموع	العدد	17	26	69	51	37	200
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

المقياس الإحصائي

	القيمة	مستوى الدلالة
معامل التوافق	.256	.298
عدد الحالات	200	

يشير الجدول رقم (١٠) الذي يبين سنوات ارتياد مقاهي الانترنت حسب العمر أن النسب العالية كانت للفئات العمرية من(١٥وأقل من ١٨) (١٨ وأقل من ٢١) (٢١وأقل من ٢٤) (٢٤وأقل من ٢٧) (٢٧ وأقل من ٣٠) كافةً والتي يتراوح ارتيادها لمقاهي الانترنت بين سنتين وأقل من ثلاث سنوات، فمن تتراوح أعمارهم بين(١٥ وأقل من ١٨) نسبتهم ٨٥,٨% أما من (١٨ وأقل من ٢١) سنة نسبتهم ٦٥,٤% ومن (٢١ وأقل من ٢٤) نسبتهم ٥٠,٧ % ومن (٢٤ وأقل من ٢٧) نسبتهم ٥٤,٩ % أما من تتراوح أعمارهم بين (٢٧ وأقل من ٣٠) فنسبتهم ٥٤,١%.

وهذا يدل على أن الشباب الذين يرتادون مقاهي الانترنت في حي الزراعة باللاذقية جميعهم ومن كافة الأعمار لا يوجد ما يعيق ذهابهم إلى المقهى .

وبما أنه لا يوجد اختلاف بين فئة وأخرى، بالتالي لم نتمكن من الحكم بوجود علاقة حقيقية وهذا ما يشير إليه مستوى الدلالة في الجدول التالي (٠,٢٩٨) فلا يمكننا الحكم بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سنوات ارتياد مقاهي الانترنت حسب العمر(نقبل فرضية العدم).

١١- الموضوعات التي يفضل المرتادون زيارتها حسب العمر لدى أفراد العينة المدروسة:

جدول رقم(١١)

يبين الموضوعات التي يفضل المرتادون زيارتها حسب العمر

الموضوعات التي تفضل زيارتها		العمر					المجموع
		[15-18 [	[18-21 [	[21-24 [	[24-27 [	[27-30 [	
ثقافية	العدد	8	8	37	27	22	102
	النسبة	47.1	30.8	53.6	52.9	59.5	51.0
سياسية	العدد			2			2
	النسبة			2.9			1.0
تاريخية	العدد				6	2	8
	النسبة				11.8	5.4	4.0
دينية	العدد		1		3	3	7
	النسبة		3.8		5.9	8.1	3.5
علمية	العدد	1	2	9	7	7	26
	النسبة	5.9	7.7	13.0	13.7	18.9	13.0
صحية	العدد		1		4	3	8
	النسبة		3.8		7.8	8.1	4.0
اقتصادية	العدد		1			1	2
	النسبة		3.8			2.7	1.0
رياضية	العدد	1	6	2	3	3	15
	النسبة	5.9	23.1	2.9	5.9	8.1	7.5
جنسية	العدد	9	15	32	22	15	93
	النسبة	52.9	57.7	46.4	43.1	40.5	46.5
اجتماعية	العدد	13	16	55	37	26	147
	النسبة	76.5	61.5	79.7	72.5	70.3	73.5
لا فرق	العدد		1	1		1	3
	النسبة		3.8	1.4		2.7	1.5
المجموع	العدد	17	26	69	51	37	200
	النسبة	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

يشير الجدول رقم(١١) الذي يبين الموضوعات التي تفضل كافة الفئات العمرية زيارتها، إلى أن الفئة العمرية من (١٥ وأقل من ١٨)تفضل زيارة الموضوعات الاجتماعية بنسبة ٧٦,٥% و الموضوعات الجنسية بنسبة ٥٢,٩% و الموضوعات الثقافية بنسبة ٤٧,١% ، أما الفئة العمرية من (١٨ وأقل من ٢١) كذلك تفضل زيارة الموضوعات الاجتماعية بالدرجة الأولى بنسبة ٦١,٥% يليها الموضوعات الجنسية بنسبة ٥٧,٧% يليها الموضوعات الثقافية بنسبة ٥٣,٦%،الفئة العمرية من (٢٤ وأقل من ٢٧) تفضل زيارة الموضوعات الاجتماعية بالدرجة الأولى بنسبة ٧٢,٥% وبالدرجة الثانية الموضوعات الثقافية بنسبة ٥٢,٩% وبالدرجة الثالثة الموضوعات الجنسية بنسبة ٤٣,١% .

الفئة العمرية من (٢٧ وأقل من ٣٠) تفضل بالدرجة الأولى الموضوعات الاجتماعية بنسبة ٧٠,٣ % تليها الموضوعات الثقافية بنسبة ٥٩,٥% تليها الموضوعات الجنسية بنسبة ٤٠,٥% . من هذه النسب نجد أن الفئات العمرية من (١٥ وأقل من ١٨) (١٨ وأقل من ٢١) (٢١ وأقل من ٢٤) موضوعاتها المفضلة بالدرجة الأولى وبالترتيب هي الموضوعات الاجتماعية- الموضوعات الجنسية- الموضوعات الثقافية، وهذا قد يبين أن هذه المراحل هي المراحل الأولى من حياة الشباب التي يلجأ فيها الشاب إلى ما يزيد تواصله اجتماعياً وما يشبع رغباته جنسياً وما يزيد ثقافته في كل مجالات الحياة .

أما الفئات العمرية من(٢٤ وأقل من ٢٧) ومن(٢٧ وأقل من٣٠) فتجد في الموضوعات الاجتماعية الأساس ثم الثقافية ثم الجنسية، أي أن الموضوعات الجنسية أقل أهمية من ما هو اجتماعي أو ثقافي .

١٢- **فرضية البحث** : يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر مرتادي مقاهي الانترنت وطبيعة الموضوعات التي يتحدثون بها .

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر مرتادي مقاهي الانترنت وطبيعة الموضوعات التي يتحدثون بها .

جدول رقم(١٢)

يبين طبيعة الموضوعات التي يتحدث بها المرتادون حسب العمر

طبيعة المواضيع التي تتحدث بها		العمر					المجموع
		[15-18 [	[18-21 [	[21-24 [	[24-27 [	[27-30 [	
ثقافية	العدد	0	1	10	7	8	26
	النسبة	.0%	4.0%	14.7%	14.0%	22.9%	13.3%
حب	العدد	1	3	5	6	3	18
	النسبة	5.9%	12.0%	7.4%	12.0%	8.6%	9.2%
صداقة	العدد	9	11	29	20	12	81
	النسبة	52.9%	44.0%	42.6%	40.0%	34.3%	41.5%
أمور شخصية	العدد	0	1	1	3	0	5
	النسبة	.0%	4.0%	1.5%	6.0%	.0%	2.6%
ليس هناك مواضيع محددة	العدد	0	5	17	7	6	35
	النسبة	.0%	20.0%	25.0%	14.0%	17.1%	17.9%
حب وصداقة وأمور شخصية	العدد	7	4	6	7	6	30
	النسبة	41.2%	16.0%	8.8%	14.0%	17.1%	15.4%
المجموع	العدد	17	25	68	50	35	195
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

المقياس الإحصائي

	القيمة	مستوى الدلالة
معامل التوافق	.352	.121
عدد الحالات	195	

يشير الجدول رقم(١٢) الذي يبين طبيعة الموضوعات التي يتحدث بها المرتادون في مقهى الانترنت حسب العمر، إلى أن النسب العالية بالنسبة للفئات العمرية كافةً كانت لموضوعات الصداقة فنسبة ٥٢,٩% من الفئة العمرية من (١٥ وأقل من ١٨) والذين يفضلون موضوعات الصداقة بينما من (١٨ وأقل من ٢١) أخذت نسبة ٤٤%بينما من(٢١ وأقل من ٢٤) أخذت نسبة ٤٢,٦% بينما من(٢٤ وأقل من ٢٧) أخذت نسبة٤٠ % ومن(٢٧ وأقل من ٣٠) نسبة ٣٤,٣%.

نلاحظ أن موضوعات الصداقة قد احتلت المركز الأول في الموضوعات التي تزورها الفئات العمرية كافةً في حي الزراعة في اللاذقية فقد يكون اختيار أصدقاء في الواقع المعاش لدى هذه الفئات غير ميسّر مما يدفع هؤلاء لتكوين الصداقات بطريقة أخرى يفصح فيها الشاب عمّا يجول في نفسه لصديقه عبر الانترنت .

لا اختلاف واضح بين فئة وأخرى وبالتالي لم نتمكن من الحكم بوجود علاقة حقيقية وهذا ما يشير إليه مستوى الدلالة في الجدول التالي(٠,١٢١) فلا يمكننا الحكم بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر مستخدم الانترنت وطبيعة الموضوعات التي يتحدث بها في مقهى الانترنت (نقبل فرضية العدم).

١٣- **فرضية البحث** : يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر مرتادي مقاهي الانترنت ومدى اقتناعهم بالصداقات عبر الانترنت .

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر مرتادي مقاهي الانترنت ومدى اقتناعهم بالصداقات عبر الانترنت .

جدول رقم(١٣)

يبين مدى الاقتناع بالصداقات عبر الانترنت حسب العمر

هل تقتنع بالصداقات عبر الانترنت ؟		العمر					المجموع
		[15-18 [	[18-21 [	[21-24 [	[24-27 [	[27-30 [	
نعم	العدد	17	22	62	43	27	171
	النسبة	100.0%	84.6%	89.9%	84.3%	73.0%	85.5%
لا	العدد	0	4	7	8	10	29
	النسبة	.0%	15.4%	10.1%	15.7%	27.0%	14.5%
المجموع	العدد	17	26	69	51	37	200
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

المقياس الإحصائي

	القيمة	مستوى الدلالة
معامل التوافق	.204	.069
عدد الحالات	200	

يشير الجدول رقم(١٣) الذي يبين مدى الاقتناع بالصداقات عبر الانترنت حسب عمر مستخدم الانترنت إلى أن الفئات العمرية كافةً في حي الزراعة باللاذقية مقتنعة بالصداقة عبر الانترنت وبنسب عالية ومتقاربة فنسبة من اقتنعوا بالصداقة عبر الانترنت من الفئة العمرية (١٥ وأقل من ١٨) هي ١٠٠% بينما الفئة العمرية من

(١٨ وأقل من ٢١) نسبتها ٨٤,٦% بينما من(٢١ وأقل من ٢٤) أخذت نسبة ٨٩,٩% بينما من(٢٤ وأقل من ٢٧) أخذت نسبة٨٤,٣ % ومن(٢٧ وأقل من ٣٠) نسبة ٧٣%.

نلاحظ أن نسبة اقتناع هذه الفئات بالصداقة عالية وهذا يدل على أن الصداقة عبر الانترنت قد شكلت لدى هذه الفئات نوعاً من الأمان والراحة النفسية أكثر من أي صداقة حقيقية على ارض الواقع.

لا اختلاف واضح بين فئة وأخرى وبالتالي لم نتمكن من الحكم بوجود علاقة حقيقية وهذا ما يشير إليه مستوى الدلالة في الجدول التالي(٠,٠٦٩) فلا يمكننا الحكم بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى الاقتناع بالصداقات عبر الانترنت حسب عمر مستخدم الانترنت (نقبل فرضية العدم).

١٤- **فرضية البحث** : يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر مرتادي مقاهي الانترنت والمدة التي يقضونها في مقهى الانترنت

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر مرتادي مقاهي الانترنت والمدة التي يقضونها في مقهى الانترنت .

جدول رقم(١٤)

يبين المدة التي يقضيها المرتاد في مقهى الانترنت حسب العمر

المدة التي يقضيها المرتاد في مقهى الانترنت تتحدد ب:		العمر [15-18 [	[18-21 [	[21-24 [	[24-27 [	[27-30 [	المجموع
إنهاء عملك فيه	العدد	0	4	8	5	11	28
	النسبة	.0%	15.4%	11.6%	9.8%	29.7%	14.0%
شعورك بالملل	العدد	4	3	25	12	10	54
	النسبة	23.5%	11.5%	36.2%	23.5%	27.0%	27.0%
وجود صديق معك	العدد	0	1	0	2	0	3
	النسبة	.0%	3.8%	.0%	3.9%	.0%	1.5%
عدم التأخر عن المنزل	العدد	2	3	8	9	4	26
	النسبة	11.8%	11.5%	11.6%	17.6%	10.8%	13.0%
الخوف من الأهل	العدد	1	0	0	0	0	1
	النسبة	5.9%	.0%	.0%	.0%	.0%	.5%
وقت دراستك	العدد	3	0	3	3	0	9
	النسبة	17.6%	.0%	4.3%	5.9%	.0%	4.5%
سبب عملك	العدد	0	0	1	1	2	4
	النسبة	.0%	.0%	1.4%	2.0%	5.4%	2.0%
نفاذ النقود منك	العدد	4	8	10	7	2	31
	النسبة	23.5%	30.8%	14.5%	13.7%	5.4%	15.5%
لا يوجد سبب معين	العدد	1	4	7	7	7	26
	النسبة	5.9%	15.4%	10.1%	13.7%	18.9%	13.0%
الملل والضائقة المادية	العدد	1	2	5	1	0	9
	النسبة	5.9%	7.7%	7.2%	2.0%	.0%	4.5%
أسباب متعددة	العدد	1	1	2	4	1	9
	النسبة	5.9%	3.8%	2.9%	7.8%	2.7%	4.5%
المجموع	العدد	17	26	69	51	37	200
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

المقياس الإحصائي

	القيمة	مستوى الدلالة
معامل التوافق	.480	.023
عدد الحالات	200	

يدل الجدول رقم(١٤) الذي يبين المدة التي يقضيها المرتاد في مقهى الانترنت حسب العمر، على أن نسبة ٢٣,٥% من الفئة العمرية من (١٥ وأقل من ١٨) بمجرد شعورها بالملل أو نفاذ النقود منها تغادر المقهى بينما نسبة ٣٠,٨% من الفئة العمرية من (١٨ وأقل من ٢١) تغادر المقهى عند نفاذ النقود منها أما نسبة

٣٦,٢% من الفئة العمرية من(٢١ وأقل من ٢٤) تغادر عند شعورها بالملل بينما من(٢٤ وأقل من ٢٧) ٢٣,٥% أيضاً تغادر عند شعورها بالملل ونسبة ٢٩,٧% من الفئة العمرية من(٢٧ وأقل من ٣٠) تغادر المقهى بمجرد إنهاء العمل فيه.

قد تكون الفئة العمرية من (١٥ وأقل من ١٨) لا تجد ما تفعله خصوصا أن عمرها لا يخولها للعمل بأي مجال أو أن المصروف اليومي الذي تتقاضاه ليس كبيراً فيدفعها هذان الأمران لذلك .

والفئة العمرية من (١٨ وأقل من ٢١) قد لا يكون لديها ما يكفيها من النقود خصوصاً إن كانت تدرس في الجامعة، أما الفئة العمرية من(٢١ وأقل من ٢٤) ومن قد تمل لان ما تشاهده مجرد تمضية لوقتها، أما الفئة العمرية من (٢٤ وأقل من ٢٧) بحكم أن مستوى الوعي لديها قد نضج بالتالي مقهى الانترنت لديها هو مكان لأداء مهمة تساعد الشاب في حياته.

بهذا نجد أن بعض الفئات تغادر المقهى عند شعورها بالملل وبعضها الآخر عند نفاذ النقود منها وبعضها عند إنهاء العمل فيه وهذا يشير إلى وجود علاقة بين عمر مرتاد مقهى الانترنت والمدة التي يقضيها في مقهى الانترنت.

ويبين الجدول التالي قيمة ارتباط (٠,٤٨٠) بين المتغيرين ، بمستوى دلالة (٠,٠٢٣) وهذا ما يفسر بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية(نرفض فرضية العدم).

١٥- **فرضية البحث** : يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر مرتادي مقاهي الانترنت والعلاقة بالأهل بعد ارتياد مقهى الانترنت .

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر مرتادي مقاهي الانترنت والعلاقة بالأهل بعد ارتياد مقهى الانترنت .

جدول رقم(١٥)

يبين تأثر العلاقة بالأهل حسب العمر

العلاقة مع الأهل :		العمر [15-18 [	[18-21 [	[21-24 [	[24-27 [	[27-30 [	المجموع
تأثرت بشكل كبير	العدد	4	4	20	8	3	39
	النسبة	23.5%	15.4%	29.0%	15.7%	8.1%	19.5%
تأثرت إلى حد ما	العدد	7	16	29	29	23	104
	النسبة	41.2%	61.5%	42.0%	56.9%	62.2%	52.0%
لا رأي لي	العدد	0	1	2	0	1	4
	النسبة	.0%	3.8%	2.9%	.0%	2.7%	2.0%
لم تتأثر	العدد	2	4	16	9	8	39
	النسبة	11.8%	15.4%	23.2%	17.6%	21.6%	19.5%
لم تتأثر أبداً	العدد	4	1	2	5	2	14
	النسبة	23.5%	3.8%	2.9%	9.8%	5.4%	7.0%
المجموع	العدد	17	26	69	51	37	200
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

المقياس الإحصائي

	القيمة	مستوى الدلالة
معامل التوافق	.318	.129
عدد الحالات	200	

يشير الجدول رقم(١٥) الذي يبين تأثر العلاقة بالأهل حسب العمر، إلى أن النسب العالية كانت لتأثر علاقة كافة الفئات العمرية بأهلها إلى حد ما فنسبة ٤١,٢% من الفئة العمرية من(١٥ وأقل من ١٨) تأثرت علاقتها بأهلها إلى حد ما كذلك نسبة ٦١,٥ % من الفئة العمرية من (١٨ وأقل من ٢١) ونسبة ٤٢,٠% من الفئة العمرية من (٢١ وأقل من ٢٤) ونسبة ٥٦,٩% من الفئة العمرية (٢٤ وأقل من ٢٧) كذلك نسبة ٦٢,٢% من الفئة العمرية من(٢٧ وأقل من ٣٠) كلها تأثرت علاقتها بأهلها إلى حد ما بعد ارتياد مقهى الانترنت.

أي لا يوجد تمييز بين فئة وأخرى بما يخص العلاقة مع الأهل قد يكون مقهى الانترنت يسبب مشكلة بالنسبة لهؤلاء الشباب من الأعمار كافةً فالعلاقة مع الأهل تتأثر تبعاً لذلك.

لا اختلاف واضح بين فئة وأخرى وبالتالي لم نتمكن من الحكم بوجود علاقة حقيقية وهذا ما يشير إليه مستوى الدلالة في الجدول التالي(٠,١٢٩) فلا يمكننا الحكم بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر مستخدم الانترنت وتأثر علاقته مع أهله بعد ارتياد مقهى الانترنت (نرفض فرضية العدم).

١٦- **فرضية البحث** : يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر مرتادي مقاهي الانترنت والمشاركة في المناسبات الاجتماعية .

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر مرتادي مقاهي الانترنت والمشاركة في المناسبات الاجتماعية .

جدول رقم(١٦)

يبين المشاركة في المناسبات الاجتماعية حسب العمر

المشاركة في المناسبات الاجتماعية		العمر [15-18 [	[18-21 [	[21-24 [	[24-27 [	[27-30 [	المجموع
تأثرت بشكل كبير	العدد	0	1	4	6	3	14
	النسبة	.0%	3.8%	5.8%	11.8%	8.1%	7.0%
تأثرت إلى حد ما	العدد	16	22	55	31	27	151
	النسبة	94.1%	84.6%	79.7%	60.8%	73.0%	75.5%
لا رأي لي	العدد	1	1	1	3	3	9
	النسبة	5.9%	3.8%	1.4%	5.9%	8.1%	4.5%
لم تتأثر	العدد	0	1	8	6	3	18
	النسبة	.0%	3.8%	11.6%	11.8%	8.1%	9.0%
لم تتأثر أبداً	العدد	0	1	1	5	1	8
	النسبة	.0%	3.8%	1.4%	9.8%	2.7%	4.0%
المجموع	العدد	17	26	69	51	37	200
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

المقياس الإحصائي

	القيمة	مستوى الدلالة
معامل التوافق	.291	.296
عدد الحالات	200	

يشير الجدول رقم(١٦) الذي يبين مشاركة المرتاد في المناسبات الاجتماعية بعد ارتياده المقهى حسب عمره، إلى أن النسب العالية كانت لتأثر مشاركة الفئات العمرية كافةً في المناسبات الاجتماعية إلى حد ما فنسبة ٩٤,١% من الفئة العمرية من(١٥ وأقل من ١٨) تأثرت مشاركتها في المناسبات الاجتماعية إلى حد ما كذلك نسبة ٨٤,٦ % من الفئة العمرية من (١٨ وأقل من ٢١) ونسبة ٧٩,٧% من الفئة العمرية من(٢١ وأقل من ٢٤) ونسبة ٦٠,٨% من الفئة العمرية (٢٤ وأقل من ٢٧) كذلك نسبة ٧٣,٠% من الفئة العمرية من(٢٧ وأقل من ٣٠) كلها تأثرت مشاركتها في المناسبات الاجتماعية إلى حد ما بعد ارتياد مقهى الانترنت.

أي أن مقهى الانترنت يشغل الشباب لدرجة نسيان واجباتهم الاجتماعية التي تجعل التواصل مع المحيط أقوى.

لا اختلاف واضح بين فئة وأخرى وبالتالي لم نتمكن من الحكم بوجود علاقة حقيقية وهذا ما يشير إليه مستوى الدلالة في الجدول التالي(٠,٢٩٦) فلا يمكننا الحكم بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر مستخدم الانترنت وتأثر مشاركته في المناسبات الاجتماعية بعد ارتياده المقهى(نقبل فرضية العدم)..

١٧- **فرضية البحث** : يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر مرتادي مقاهي الانترنت وتأثر الدراسة بعد ارتياد مقهى الأنترنت .

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمر مرتادي مقاهي الانترنت وتأثر الدراسة بعد ارتياد مقهى الانترنت .

جدول رقم(١٧)

يبين تأثر الدراسة بعد ارتياد المقهى حسب العمر

الدراسة		العمر					المجموع
		[15-18 [	[18-21 [	[21-24 [	[24-27 [	[27-30 [	
تأثرت بشكل كبير	العدد	11	3	16	7	1	38
	النسبة	64.7%	11.5%	23.2%	13.7%	2.7%	19.0%
تأثرت إلى حد ما	العدد	4	6	14	3	1	28
	النسبة	23.5%	23.1%	20.3%	5.9%	2.7%	14.0%
لا رأي لي	العدد	0	0	0	0	1	1
	النسبة	.0%	.0%	.0%	.0%	2.7%	.5%
لم تتأثر	العدد	1	0	3	3	1	8
	النسبة	5.9%	.0%	4.3%	5.9%	2.7%	4.0%
لم تتأثر أبداً	العدد	0	2	1	2	2	7
	النسبة	.0%	7.7%	1.4%	3.9%	5.4%	3.5%
لا يدرس	العدد	1	15	35	36	31	118
	النسبة	5.9%	57.7%	50.7%	70.6%	83.8%	59.0%
المجموع	العدد	17	26	69	51	37	200
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

المقياس الإحصائي

	القيمة	مستوى الدلالة
معامل التوافق	.479	.000
عدد الحالات	200	

يشير الجدول رقم(١٧) الذي يبين تأثر الدراسة بعد ارتياد مقهى الانترنت حسب العمر أن الفئة العمرية من(١٥ وأقل من ١٨) تأثرت دراستها بشكل كبير بنسبة ٦٤,٧% بينما نسبة ٥٧,٧% من الفئة العمرية من (١٨ وأقل من ٢١) ونسبة ٥٠,٧% من الفئة العمرية من (٢١ وأقل من ٢٤) كذلك نسبة ٧٠,٦% ونسبة ٨٣,٨% من الفئة العمرية من(٢٧ وأقل من ٣٠) كلها بالأصل لا تدرس .

نلاحظ أن من عمره (١٥ وأقل من ١٨) تأثرت دراسته بشكل كبير بينما الفئات الأخرى بالأصل لا تدرس أي أن الشاب الذي مرحلة دراسته في المدرسة يختلف عن مرحلة ما بعد المدرسة. فالتعليم في المدرسة إلزامي، بينما ما بعد المدرسة فيها نوع من الحرية ومن جانب آخر نلاحظ أن أغلب الفئات التي تدخل إلى الانترنت غير متعلمة أي ليس لديها قدر من الثقافة التي تجعلها تعي التأثير السلبي لارتياد المقهى خصوصاً إذا استخدم الاستخدام الخاطئ .

ويبين الجدول التالي قيمة ارتباط ٠,٤٧٩ بين المتغيرين ، بمستوى دلالة ٠,٠٠٠ وهذا ما يفسر بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية عمر مستخدم الانترنت وتأثر دراسته بعد ارتياده المقهى(نرفض فرضية العدم).

١٨- سلبيات استخدام الانترنت حسب العمر لدى أفراد العينة المدروسة:

جدول رقم(١٨)

يبين سلبيات استخدام الانترنت حسب العمر

سلبيات استخدام الانترنت		العمر [15-18 [	[18-21 [	[21-24 [	[24-27 [	[27-30 [	المجموع
التأثير على العمل أو الدراسة	العدد	13	3	10	2	1	29
	النسبة	76.5	11.5	14.5	3.9	2.7	14.5
التأثير على العلاقات مع الأهل	العدد	4	2	13	9	7	35
والأصدقاء	النسبة	23.5	7.7	18.8	17.6	18.9	17.5
هدر واستهلاك للوقت بدون فائدة	العدد	2	4	18	4	3	31
	النسبة	11.8	15.4	26.1	7.8	8.1	15.5
تأثير سلبي على الثقافة والسلوك	العدد	1	4	18	17	11	51
والأخلاق	النسبة	5.9	15.4	26.1	33.3	29.7	25.5
أضرار صحية نفسية وجسدية	العدد	2	3	6	3	4	18
	النسبة	11.8	11.5	8.7	5.9	10.8	9.0
الانشغال عن الالتزامات والأمور	العدد	1	1	6	3	1	12
الحياتية	النسبة	5.9	3.8	8.7	5.9	2.7	6.0
لا توجد سلبيات	العدد	1	12	16	18	13	60
	النسبة	5.9	46.2	23.2	35.3	35.1	30.0
المجموع	العدد	17	26	69	51	37	200
	النسبة	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

يشير الجدول رقم(١٨) الذي يبين سلبيات استخدام الانترنت من وجهة نظر كافة الأعمار حيث ترى نسبة ٧٦,٥% من الفئة العمرية من(١٥ وأقل من ١٨) أن من أكثر سلبياته هو تأثيره على العمل والدراسة بينما نسبة ٤٦,٢% من الفئة العمرية (١٨ وأقل من ٢١) ترى أن لا سلبيات تذكر لاستخدام الانترنت بينما نسبة ٢٦,١% من الفئة العمرية من (٢١ وأقل من ٢٤) ترى وبنفس الوقت أن استخدام الانترنت هدر للوقت وله تأثير سلبي على الثقافة والسلوك والأخلاق ونسبة ٣٥,٣% من الفئة العمرية(٢٤ وأقل من ٢٧) ترى أن لا سلبيات ونسبة قريبة منها٣٣,٣% ترى تأثيرها السلبي على الثقافة والسلوك والأخلاق كذلك نسبة ٣٥,١% من الفئة العمرية من(٢٧ وأقل من ٣٠) ترى أن لا سلبيات ونسبة قريبة منها٢٩,٧% ترى تأثيرها السلبي على الثقافة والسلوك والأخلاق.

نلاحظ تأثير الانترنت على الدراسة لدى الفئة من (١٥ وأقل من ١٨) فالشاب مراهق في هذه المرحلة لا يهتم لما يؤثر على دراسته، والفئة التي تليها لا تجد أي سلبيات فقد تكون أحبت ارتياد المقهى لدرجة الإدمان وعدم الشعور بخطورة استخدام الانترنت فيه بطرق غير صحيحة أما الفئة التي تليها لديها الإدراك الكافي لتعرف خطورة استخدام الانترنت بينما باقي الفئات قسم منها لا يدرك السلبيات والقسم الآخر أدركه.

١٩- الأمور الواجبة مراعاتها لتجنب سلبيات الانترنت حسب العمر لدى أفراد العينة المدروسة:

جدول رقم(١٩)

يبين الأمور الواجبة مراعاتها لتجنب سلبيات الانترنت حسب العمر

الأمور اللازم مراعاتها لتجنب سلبيات الانترنت		العمر					المجموع
		[15-18 [	[18-21 [	[21-24 [	[24-27 [	[27-30 [	
تنظيم الوقت للعمل أو الدراسة	العدد	10		10		3	23
	النسبة	58.8		14.5		8.1	11.5
ضبط دخول الأطفال ومراقبتهم	العدد		6	12	5	1	24
	النسبة		23.1	17.4	9.8	2.7	12.0
وضع برامج توعية وتثقيفية عن مخاطر الانترنت والمواقع الإباحية	العدد			4	3	3	10
	النسبة			5.8	5.9	8.1	5.0
وضع نظام رقابة شامل على المواقع وضمن الصالات	العدد	5	8	29	21	16	79
	النسبة	29.4	30.8	42.0	41.2	43.2	39.5
تنظيم أوقات ارتياد المقاهي	العدد		1	10	4	3	18
	النسبة		3.8	14.5	7.8	8.1	9.0
استخدام الانترنت للموضوعات المهمة والمفيدة	العدد	3	5	3	3		14
	النسبة	17.6	19.2	4.3	5.9		7.0
لا يوجد	العدد	4	11	19	20	14	68
	النسبة	23.5	42.3	27.5	39.2	37.8	34.0
المجموع	العدد	17	26	69	51	37	200
	النسبة	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

يشير الجدول رقم(١٩) الذي يبين الأمور الواجبة مراعاتها لتجنب سلبيات الانترنت من وجهة نظر كافة الأعمار حيث ترى نسبة ٥٨,٥% من الفئة العمرية من (١٥ وأقل من ١٨) أنه لتجنب سلبيات الانترنت لابد من تنظيم الوقت للعمل أو الدراسة بينما نسبة ٤٢,٣% من الفئة العمرية (١٨ وأقل من ٢١) ترى أن لا وجود لأمور يجب مراعاتها لتجنب سلبيات الانترنت لأنه بالأصل لا يؤمن بوجود سلبيات لاستخدام النت بينما نسبة ٤٢,٠% من الفئة العمرية من (٢١ وأقل من ٢٤) ترى أن وضع نظام رقابة شامل على المواقع وضمن الصالات مهم لتجنب سلبيات الانترنت ونسبة ٤١,٢% من الفئة العمرية(٢٤ وأقل من ٢٧) ترى كذلك وضع نظام رقابة شامل على المواقع وضمن الصالات مهم لتجنب **سلبيات الانترنت** كذلك نسبة ٤٣,٢% من الفئة العمرية من(٢٧ وأقل من ٣٠) ترى ضرورة القيام بالأمر نفسه.

نلاحظ أن الفئة العمرية الأولى ترى أن تأثير استخدام الانترنت بدأ يظهر من خلال تأخر دراستها فوجدت الحل بتنظيم الوقت من أجل العمل والدراسة أما الفئة الأخرى لا تعي سلبيات استخدام الانترنت بالتالي لا تجد ما يمنع وصول التأثيرات السلبية لديها ،أما الفئات الثلاثة المتبقية فتجد أن الرقابة لها دور مهم ربما لأن هناك دخول من قبل بعض الشباب إلى المواقع الإباحية أو غيرها من الأمور التي تؤثر على ثقافة وسلوك الإنسان .

٢٠- **فرضية البحث** : يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي لمرتادي مقاهي الانترنت ودوافع ارتيادهم لمقهى الانترنت .

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي لمرتادي مقاهي الانترنت ودوافع ارتيادهم لمقهى الانترنت .

جدول رقم(٢٠)

يبين دوافع ارتياد مقهى الانترنت حسب المستوى التعليمي

ما الذي يدفعك لارتياد مقهى الانترنت ؟		المستوى التعليمي				المجموع
		إعدادي	ثانوي	جامعي	ما بعد جامعي	
عدم وجود حاسوب في البيت	العدد	5	6	9	0	20
	النسبة	17.9%	6.7%	11.7%	.0%	10.0%
يوجد حاسوب ولا يوجد إنترنت	العدد	1	10	7	1	19
	النسبة	3.6%	11.1%	9.1%	20.0%	9.5%
بحث عن المعلومات	العدد	1	19	34	1	55
	النسبة	3.6%	21.1%	44.2%	20.0%	27.5%
عن الأصدقاء	العدد	15	24	12	1	52
	النسبة	53.6%	26.7%	15.6%	20.0%	26.0%
ملئ أوقات الفراغ	العدد	3	22	12	1	38
	النسبة	10.7%	24.4%	15.6%	20.0%	19.0%
أمور أخرى	العدد	2	1	1	0	4
	النسبة	7.1%	1.1%	1.3%	.0%	2.0%
البحث عن المعلومات والأصدقاء	العدد	1	8	2	1	12
	النسبة	3.6%	8.9%	2.6%	20.0%	6.0%
المجموع	العدد	28	90	77	5	200
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

المقياس الإحصائي

	القيمة	مستوى الدلالة
معامل التوافق	.424	.001
عدد الحالات	200	

يشير الجدول رقم(٢٠) الذي يبين دوافع ارتياد مقهى الانترنت حسب المستوى التعليمي لمستخدم الانترنت، إلى أن نسبة ٥٣,٦% ممن مستواهم التعليمي إعدادي يرتادون المقهى لأجل البحث عن الأصدقاء ،بينما نسبة ٢٦,٧% ممن مستواهم التعليمي ثانوي يرتادون المقهى لأجل البحث عن الأصدقاء ونسبة قريبة منها ٢٤,٤%يرتادون المقهى لأجل ملء أوقات الفراغ بينما نسبة ٤٤,٢% ممن مستواهم التعليمي جامعي، يرتادون المقهى لأجل البحث عن المعلومات، ونسب متساوية ٢٠% ممن مستواهم التعليمي ما بعد الجامعي يرتادون المقهى للأسباب التالية عدم وجود حاسوب في البيت ، بحث عن المعلومات ، البحث عن الأصدقاء ، يوجد حاسوب ولا يوجد إنترنت، ملء أوقات الفراغ ، البحث عن المعلومات والأصدقاء.

ربما يدل ذلك على أن من مستواه التعليمي إعدادي أو ثانوي ليس لديه المعرفة الكافية في فوائد النت في أمور الحياة والثقافة العامة فمعرفته تقتصر على البحث عن الأصدقاء ،بينما من مستواهم التعليمي جامعي هم في مرحلة تخولهم البحث عن المعلومات بحكم ثقافتهم ووعيهم بأهمية الانترنت في هذه الموضوعات، أما من مستواهم التعليمي ما بعد الجامعي فهؤلاء تعددت أسباب ارتيادهم للمقهى وهذه الأسباب بعضها يدل على سوء الوضع المادي لدى بعضهم مثل عدم تواجد حاسوب لديه أو تواجده ولكن دون انترنت ومنهم من يريد زيادة ثقافته بالبحث عن المعلومات ومنهم من يبحث عن التسلية فيملأ وقته بالذهاب إلى المقهى والبحث عن الأصدقاء ،هكذا نجد أن دوافع ارتياد المقهى تختلف باختلاف المستويات التعليمية ويبين الجدول التالي قيمة ارتباط (٠,٤٢٤) بين المتغيرين ، بمستوى دلالة (٠,٠٠١) وهذا ما يفسر بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية (نرفض فرضية العدم) .

٢١- **فرضية البحث** : يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي لمرتادي مقاهي الانترنت و الساعات اليومية التي يقضونها في مقهى الانترنت.

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي لمرتادي مقاهي الانترنت و الساعات اليومية التي يقضونها في مقهى الانترنت.

جدول رقم(٢١)

يبين عدد الساعات اليومية التي يقضيها في مقهى الانترنت حسب المستوى التعليمي

ما هي عدد الساعات التي تقضيها يومياً في مقهى الانترنت ؟		المستوى التعليمي				المجموع
		إعدادي	ثانوي	جامعي	ما بعد جامعي	
ساعة واحدة	العدد	1	19	19	1	40
	النسبة	3.6%	21.1%	24.7%	20.0%	20.0%
بين ١واقل من ٣ ساعات	العدد	12	38	28	3	81
	النسبة	42.9%	42.2%	36.4%	60.0%	40.5%
بين ٣ وأقل من ٥ ساعات	العدد	14	23	27	1	65
	النسبة	50.0%	25.6%	35.1%	20.0%	32.5%
أكثر من ٥ ساعات	العدد	1	10	3	0	14
	النسبة	3.6%	11.1%	3.9%	.0%	7.0%
المجموع	العدد	28	90	77	5	200
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

المقياس الإحصائي

	القيمة	مستوى الدلالة
معامل التوافق	.256	.122
عدد الحالات	200	

يوضح الجدول رقم(٢١) الذي يبين عدد الساعات اليومية التي يقضيها في مقهى الانترنت حسب المستوى التعليمي أن ٥٠% ممن مستواه التعليمي إعدادي٧٨,٦% يقضي بين ٣ إلى أقل من ٥ ساعات يومياً في مقهى

الانترنت ومن يقضي من ١الى أقل من ٣ ساعات يومياً نسبهم ٤٢,٢% ممن مستواه التعليمي ثانوي ونسبة ٣٦,٤% ممن مستواه التعليمي جامعي ونسبة ٦٠% ممن مستواه التعليمي ما بعد الجامعي .

ربما يدل ذلك على أن كافة المستويات التعليمية في حي الزراعة في اللاذقية ساعات استخدامها للانترنت متقاربة.

لا اختلاف واضح بين مستوى تعليمي وآخر بالتالي لم نتمكن من الحكم بوجود علاقة حقيقية بين المستوى التعليمي لمستخدم الانترنت والساعات اليومية التي يقضيها في مقهى الانترنت وهذا ما يشير إليه مستوى الدلالة في الجدول التالي(٠,١٢٢) فلا يمكننا الحكم بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي لمستخدم الانترنت والساعات اليومية التي يقضيها في مقهى الانترنت(نقبل فرضية العدم) .

٢٢- **الموضوعات المفضل زيارتها عبر الانترنت حسب المستوى التعليمي** لدى أفراد العينة المدروسة :

جدول رقم(٢٢)

يبين الموضوعات المفضل زيارتها عبر الانترنت حسب المستوى التعليمي

الموضوعات التي تفضل زيارتها		المستوى التعليمي: إعدادي	ثانوي	جامعي	ما بعد جامعي	المجموع
ثقافية	العدد	5	41	53	3	102
	النسبة	17.9	45.6	68.8	60.0	51.0
سياسية	العدد		1	1		2
	النسبة		1.1	1.3		1.0
تاريخية	العدد	1	6	1		8
	النسبة	3.6	6.7	1.3		4.0
دينية	العدد		4	3		7
	النسبة		4.4	3.9		3.5
علمية	العدد	2	1	21	2	26
	النسبة	7.1	1.1	27.3	40.0	13.0
صحية	العدد		1	6	1	8
	النسبة		1.1	7.8	20.0	4.0
اقتصادية	العدد	1		1		2
	النسبة	3.6		1.3		1.0
رياضية	العدد	2	7	6		15
	النسبة	7.1	7.8	7.8		7.5
جنسية	العدد	21	47	23	2	93
	النسبة	75.0	52.2	29.9	40.0	46.5
اجتماعية	العدد	19	69	55	4	147
	النسبة	67.9	76.7	71.4	80.0	73.5
لا فرق	العدد		2	1		3
	النسبة		2.2	1.3		1.5
المجموع	العدد	28	90	77	5	200
	النسبة	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

يشير الجدول رقم(٢٢) الذي يبين الموضوعات المفضل زيارتها عبر الانترنت حسب المستوى التعليمي لمستخدم الانترنت، إلى أن ٧٥%ممن مستواه التعليمي إعدادي يرغب بزيارة الموضوعات الجنسية بينما نسبة

٧٦,٧% ممن مستواه التعليمي ثانوي ونسبة ٧١,٤% ممن مستواه التعليمي جامعي ونسبة ٨٠% ممن مستواه التعليمي ما بعد الجامعي كل من هذه المستويات ترغب بزيارة الموضوعات الاجتماعية بالدرجة الأولى.

أي أن من مستواه التعليمي إعدادي تحتل الموضوعات الجنسية الدرجة الأولى لديه، فهو لا يملك الوعي الكافي للتوجه إلى مواضيع أخرى أكثر فائدة ، أمّا المستويات التعليمية الأخرى فالموضوعات الاجتماعية بالنسبة لها تشكل الدرجة الأولى، لعل رغبتها في زيادة معارفها وخبرتها في الحياة الاجتماعية تدفعها لذلك.

٢٣- **فرضية البحث** : يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي لمرتادي مقاهي الانترنت و طبيعة الموضوعات التي يتحدثون بها.

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي لمرتادي مقاهي الانترنت و طبيعة الموضوعات التي يتحدثون بها .

جدول رقم(٢٣)

يبين طبيعة الموضوعات المتحدث بها حسب المستوى التعليمي

طبيعة الموضوعات التي تتحدث بها		المستوى التعليمي: إعدادي	ثانوي	جامعي	ما بعد جامعي	المجموع
ثقافية	العدد	2	5	18	1	26
	النسبة	7.1%	5.6%	24.7%	20.0%	13.3%
حب	العدد	6	9	3	0	18
	النسبة	21.4%	10.1%	4.1%	.0%	9.2%
صداقة	العدد	11	45	24	1	81
	النسبة	39.3%	50.6%	32.9%	20.0%	41.5%
أمور شخصية	العدد	2	2	0	1	5
	النسبة	7.1%	2.2%	.0%	20.0%	2.6%
ليس هناك موضوعات محددة	العدد	2	14	19	0	35
	النسبة	7.1%	15.7%	26.0%	.0%	17.9%
حب وصداقة وأمور شخصية	العدد	5	14	9	2	30
	النسبة	17.9%	15.7%	12.3%	40.0%	15.4%
المجموع	العدد	28	89	73	5	195
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

المقياس الإحصائي

	القيمة	مستوى الدلالة
معامل التوافق	.417	.000
عدد الحالات	195	

يدل الجدول رقم(٢٣) الذي يبين طبيعة الموضوعات المتحدث بها حسب المستوى التعليمي لمستخدم الانترنت، على أن من مستواهم التعليمي إعدادي يتحدثون بموضوعات الصداقة ونسبتهم ٣٩,٣% كذلك من مستواهم التعليمي ثانوي ونسبتهم ٥٠,٦% بالإضافة لمن مستواهم التعليمي جامعي ونسبتهم ٣٢,٩% أما من

مستواهم التعليمي ما بعد الجامعي فهؤلاء يفضلون التحدث بمواضيع الحب والصداقة والأمور الشخصية معاً ونسبتهم ٤٠% .

ربما يدل ذلك على أن بعض المستويات التعليمية في حي الزراعة في اللاذقية تحب أن تتحدث بموضوعات الصداقة ولعل من مستواه التعليمي فوق الجامعي يكون قد أصبح لديه رؤية شخصية يحتفظ بها لنفسه ويرغب بالتحدث بأمور الحب والصداقة معاً.

هكذا نجد أن طبيعة الموضوعات التي تتحدث بها المستويات التعليمية كافةً تختلف من مستوى تعليمي لآخر ويبين الجدول التالي قيمة ارتباط (٠,٤١٧) بين المتغيرين، بمستوى دلالة (٠,٠٠٠) وهذا ما يفسر بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية (نرفض فرضية العدم).

٢٤- **فرضية البحث** : يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي لمرتادي مقاهي الانترنت وموقف الأهل من الصداقات عبر الانترنت .

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي لمرتادي مقاهي الانترنت وموقف الأهل من الصداقات عبر الانترنت .

جدول رقم(٢٤)

يبين موقف الأهل من الصداقات حسب المستوى التعليمي

موقف أهلك من الصداقات		المستوى التعليمي: إعدادي	ثانوي	جامعي	ما بعد جامعي	المجموع
التقبل	العدد	1	6	4	0	11
	النسبة	3.6%	7.5%	6.7%	.0%	6.4%
النصح والإرشاد	العدد	3	19	6	0	28
	النسبة	10.7%	23.8%	10.0%	.0%	16.4%
عدم التدخل	العدد	7	18	25	1	51
	النسبة	25.0%	22.5%	41.7%	33.3%	29.8%
الرفض	العدد	17	37	25	2	81
	النسبة	60.7%	46.3%	41.7%	66.7%	47.4%
المجموع	العدد	28	80	60	3	171
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

المقياس الإحصائي

	القيمة	مستوى الدلالة
معامل التوافق	.257	.208
عدد الحالات	171	

يشير الجدول رقم(٢٤) الذي يبين موقف الأهل من الصداقات حسب المستوى التعليمي لمستخدم الانترنت إلى أن المستويات التعليمية كافةً موقف أهلها الرفض لهذه الصداقات عبر الانترنت فمن مستواهم التعليمي

إعدادي نسبتهم ٦٠,٧% ومن مستواهم التعليمي ثانوي نسبتهم ٤٦,٣% ومن مستواهم التعليمي جامعي نسبتهم ٤١,٧% ومن مستواهم التعليمي ما بعد الجامعي نسبتهم ٦٦,٧% .

ربما يدل ذلك على أن أهل الشباب من المستويات التعليمية كافةً في حي الزراعة في اللاذقية تعد الصداقة أمراً مرفوضاً لعلها تجد فيها انحرافاً عن عادات متبعة لدى العائلة، ويدل ذلك على أن مستوى التفاهم بين جيل الآباء وجيل الأبناء معدوم.

لا اختلاف واضح بين مستوى تعليمي وآخر بما يخص موقف الأهل من الصداقات بالتالي لم نتمكن من الحكم بوجود علاقة حقيقية بين المستوى التعليمي لمستخدم الانترنت ومع من يفضل الصداقة وهذا ما يشير إليه مستوى الدلالة في الجدول التالي(٠,٢٠٨) فلا يمكننا الحكم بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي لمستخدم الانترنت وموقف الأهل من الصداقات (نقبل فرضية العدم).

٢٥- سلبيات استخدام الانترنت حسب المستوى التعليمي لدى أفراد العينة المدروسة:

جدول رقم(٢٥)

يبين سلبيات استخدام الانترنت حسب المستوى التعليمي

سلبيات استخدام الانترنت		المستوى التعليمي: إعدادي	ثانوي	جامعي	ما بعد جامعي	المجموع
التأثير على العمل أو الدراسة	العدد	2	18	8	1	29
	النسبة	7.1	20.0	10.4	20.0	14.5
التأثير على العلاقات مع الأهل والأصدقاء	العدد	5	18	12		35
	النسبة	17.9	20.0	15.6		17.5
هدر واستهلاك للوقت بدون فائدة	العدد	6	12	13		31
	النسبة	21.4	13.3	16.9		15.5
تأثير سلبي على الثقافة والسلوك والأخلاق	العدد	2	20	27	2	51
	النسبة	7.1	22.2	35.1	40.0	25.5
أضرار صحية نفسية وجسدية	العدد	5	8	5		18
	النسبة	17.9	8.9	6.5		9.0
الانشغال عن الالتزامات والأمور الحياتية	العدد	3	4	5		12
	النسبة	10.7	4.4	6.5		6.0
لا توجد سلبيات	العدد	10	26	22	2	60
	النسبة	35.7	28.9	28.6	40.0	30.0
المجموع	العدد	28	90	77	5	200
	النسبة	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

يدل الجدول رقم(٢٥)المتعلق بسلبيات استخدام الانترنت من وجهة نظر المستويات التعليمية كافةً

،على أن من مستواهم التعليمي إعدادي ونسبتهم ٣٥,٧% ومن مستواهم التعليمي ثانوي نسبتهم ٢٨,٩% كلاهما يجدان أن لا سلبيات لاستخدام الانترنت لعل مستواهم التعليمي لا يسمح لهم بادراك السلبيات الموجودة في الانترنت أما من مستواهم التعليمي جامعي فنسبتهم ٣٥,١% ومن مستواهم التعليمي ما بعد الجامعي ونسبتهم ٤٠% ، فيجدون أن استخدام الانترنت يؤثر على الأخلاق والسلوك والثقافة، أي أن ثقافتهم كشباب جامعيين تسمح لهم بادراك ما ينتج عن استخدام الانترنت من سلبيات.

٢٦- الأمور اللازم مراعاتها لتجنب سلبيات الانترنت حسب المستوى التعليمي لدى أفراد العينة المدروسة:

جدول رقم(٢٦)

يبين الأمور اللازم مراعاتها لتجنب سلبيات الانترنت حسب المستوى التعليمي

الأمور اللازم مراعاتها لتجنب سلبيات الانترنت		المستوى التعليمي: إعدادي	ثانوي	جامعي	ما بعد جامعي	المجموع
تنظيم الوقت للعمل أو الدراسة	العدد	1	18	4		23
	النسبة	3.6	20.0	5.2		11.5
ضبط دخول الأطفال ومراقبتهم	العدد		16	7	1	24
	النسبة		17.8	9.1	20.0	12.0
وضع برامج توعية وتثقيفية عن مخاطر الانترنت والمواقع الإباحية	العدد	2	5	3		10
	النسبة	7.1	5.6	3.9		5.0
وضع نظام رقابة شامل على المواقع وضمن الصالات	العدد	7	34	36	2	79
	النسبة	25.0	37.8	46.8	40.0	39.5
تنظيم أوقات ارتياد المقاهي	العدد	1	7	10		18
	النسبة	3.6	7.8	13.0		9.0
استخدام الانترنت للمواضيع المهمة والمفيدة	العدد	1	4	9		14
	النسبة	3.6	4.4	11.7		7.0
لا يوجد	العدد	16	27	23	2	68
	النسبة	57.1	30.0	29.9	40.0	34.0
المجموع	العدد	28	90	77	5	200
	النسبة	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

يكشف الجدول رقم(٢٦) المتعلق بالأمور اللازم مراعاتها لتجنب سلبيات الانترنت من وجهة نظر المستويات التعليمية كافةً، عن وجود نسبة عالية ممن مستواهم التعليمي إعدادي ونسبتهم ٥٧,١% لا يعتقدون بوجود أمور لتجنب سلبيات الانترنت ومن نسبتهم٣٧,٨% ومستواهم التعليمي ثانوي يجدون أن وضع نظام رقابة شامل على المواقع وضمن الصالات أمر لابد منه لتجنب سلبيات الانترنت ومن نسبتهم ٤٦,٨% ومستواهم التعليمي جامعي يجدون كذلك ضرورة وضع نظام رقابة شامل على المواقع وضمن الصالات ومن نسبتهم ٤٠% ومستواهم التعليمي ما بعد الجامعي يجدون كذلك الأمر نفسه ونسبة ٤٠% منهم يرون أن لا وجود لأمور تستدعي مراعاة استخدام الانترنت.

إن من مستواه التعليمي ابتدائي ربما غير مقتنع بسلبية استخدام الانترنت بالتالي لا يؤيد وجود أمور تستدعي تجنب هذه السلبيات استخدام الانترنت أما المستويات التعليمية الأخرى بحكم وعيها بمخاطر الانترنت وما

يجلب من مشكلات للشاب ترى أن لا بد من وجود أمور لتجنب هذه السلبيات، أي أن الشباب المثقف في حي الزراعة باللاذقية يعي تماماً سلبيات استخدام الانترنت على الشباب.

٢٧- **فرضية البحث** : يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الحالة المهنية لمرتادي مقاهي الانترنت والدخول إلى مواقع المحادثة في مقهى الانترنت.

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الحالة المهنية لمرتادي مقاهي الانترنت والدخول إلى مواقع المحادثة في مقهى الانترنت.

جدول رقم(٢٧)

يبين الدخول إلى مواقع المحادثة في مقهى الانترنت حسب الحالة المهنية

هل تدخل مواقع المحادثة في مقهى الانترنت ؟		الحالة المهنية						المجموع
		موظف خاص	موظف حكومي	طالب	لا يعمل	طالب ويعمل	أعمال حرة	
نعم	العدد	55	41	23	33	30	13	195
	النسبة	98.2%	95.3%	100.0%	100.0%	96.8%	92.9%	97.5%
لا	العدد	1	2	0	0	1	1	5
	النسبة	1.8%	4.7%	.0%	.0%	3.2%	7.1%	2.5%
المجموع	العدد	56	43	23	33	31	14	200
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

المقياس الإحصائي

	القيمة	مستوى الدلالة
معامل التوافق	.134	.597
عدد الحالات	200	

يكشف الجدول رقم(٢٧) الذي يبين الدخول إلى مواقع المحادثة في مقهى الانترنت حسب الحالة المهنية لمستخدم الانترنت، عن نسب العالية كانت لدخول الشباب مواقع المحادثة فنسبة من يعمل في القطاع الخاص ٩٨,٢% و نسبة من يعمل في القطاع الحكومي ٩٥,٣% ونسبة من لايزال طالب ١٠٠% ونسبة من لا يعمل ١٠٠% ونسبة من لايزال طالباً ويعمل ٩٦,٨% ومن يعمل أعمال حرة بنسبة ٩٢,٩%، وهذا يبين أن مواقع المحادثة تأخذ حيزاً كبيراً من تفكير الشباب في مقهى الانترنت .

لا اختلاف واضح بين مهنة وأخرى بما يخص الدخول إلى مواقع المحادثة في مقهى الانترنت، بالتالي لم نتمكن من الحكم بوجود علاقة حقيقية بين الحالة المهنية لمستخدم الانترنت و الدخول إلى مواقع المحادثة في مقهى الانترنت وهذا ما يشير إليه مستوى الدلالة في الجدول التالي(٠,٥٩٧) فلا يمكننا الحكم بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة المهنية لمستخدم الانترنت والدخول إلى مواقع المحادثة في مقهى الانترنت(نقبل فرضية العدم).

٢٨- الموضوعات التي يفضل زيارتها حسب الحالة المهنية لدى أفراد العينة المدروسة:

جدول رقم(٢٨)

يبين الموضوعات التي يفضل زيارتها حسب الحالة المهنية

الموضوعات التي تفضل زيارتها		الحالة المهنية						
		موظف خاص	موظف حكومي	طالب	لا يعمل	طالب ويعمل	أعمال حرة	المجموع
ثقافية	العدد	28	30	10	15	16	3	102
	النسبة	50.0	69.8	43.5	45.5	51.6	21.4	51.0
سياسية	العدد			1		1		2
	النسبة			4.3		3.2		1.0
تاريخية	العدد	3	1	1		1	2	8
	النسبة	5.4	2.3	4.3		3.2	14.3	4.0
دينية	العدد	1	3			1	2	7
	النسبة	1.8	7.0			3.2	14.3	3.5
علمية	العدد	1	12	7	1	4	1	26
	النسبة	1.8	27.9	30.4	3.0	12.9	7.1	13.0
صحية	العدد		7		1			8
	النسبة		16.3		3.0			4.0
اقتصادية	العدد	1				1		2
	النسبة	1.8				3.2		1.0
رياضية	العدد	5	2	1	2	4	1	15
	النسبة	8.9	4.7	4.3	6.1	12.9	7.1	7.5
جنسية	العدد	25	14	8	25	14	7	93
	النسبة	44.6	32.6	34.8	75.8	45.2	50.0	46.5
اجتماعية	العدد	45	33	14	23	21	11	147
	النسبة	80.4	76.7	60.9	69.7	67.7	78.6	73.5
لا فرق	العدد	1				2		3
	النسبة	1.8				6.5		1.5
المجموع	العدد	56	43	23	33	31	14	200
	النسبة	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

يشير الجدول رقم(٢٨) الذي يبين الموضوعات التي يفضل المرتاد زيارتها حسب حالته المهنية، إلى أن الموظف في القطاع الخاص يفضل زيارة الموضوعات الاجتماعية بالدرجة الأولى بنسبة ٨٠,٤% فالجنسية بنسبة ٤٤,٦% فالثقافية بنسبة ٥٠%، أما الموظف في القطاع الحكومي فيفضل زيارة الموضوعات الاجتماعية بالدرجة الأولى بنسبة٧٦,٧% فالثقافية بنسبة٦٩,٨% فالجنسية بنسبة ٣٢,٦%، أما من لايزال طالب فيفضل زيارة الاجتماعية بالدرجة الأولى بنسبة٦٠,٩% فالثقافية بنسبة٤٣,٥% فالجنسية بنسبة ٣٤,٨ % أما من لا يعمل يفضل زيارة الموضوعات الجنسية بنسبة ٧٥,٨% فالاجتماعية بنسبة ٦٩,٧% فالثقافية بنسبة ٤٥,٥%، أما من لا يزال طالباً ويعمل فيفضل زيارة الاجتماعية بالدرجة الأولى بنسبة٦٧,٧% فالثقافية بنسبة ٥١,٦% فالجنسية بنسبة ٤٥,٢%، أما من يعمل أعمالاً حرة فيفضل زيارة الموضوعات الاجتماعية بالدرجة الأولى بنسبة ٧٨,٦% فالجنسية بنسبة ٥٠% فالثقافية بنسبة ٢١,٤% .

٢٩- **فرضية البحث** : يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الحالة المهنية لمرتادي مقاهي الانترنت وتأثر العلاقة مع الأهل بعد ارتياد مقهى الانترنت.

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الحالة المهنية لمرتادي مقاهي الانترنت وتأثر العلاقة مع الأهل بعد ارتياد مقهى الانترنت .

جدول رقم(٢٩)

يبين تأثر العلاقة مع الأهل حسب الحالة المهنية

العلاقة مع الأهل		الحالة المهنية						المجموع
		موظف خاص	موظف حكومي	طالب	لا يعمل	طالب ويعمل	أعمال حرة	
تأثرت بشكل كبير	العدد	12	2	5	6	11	3	39
	النسبة	21.4%	4.7%	21.7%	18.2%	35.5%	21.4%	19.5%
تأثرت إلى حد ما	العدد	27	27	11	23	7	9	104
	النسبة	48.2%	62.8%	47.8%	69.7%	22.6%	64.3%	52.0%
لا رأي لي	العدد	1	2	0	0	1	0	4
	النسبة	1.8%	4.7%	.0%	.0%	3.2%	.0%	2.0%
لم تتأثر	العدد	10	11	6	3	7	2	39
	النسبة	17.9%	25.6%	26.1%	9.1%	22.6%	14.3%	19.5%
لم تتأثر أبداً	العدد	6	1	1	1	5	0	14
	النسبة	10.7%	2.3%	4.3%	3.0%	16.1%	.0%	7.0%
المجموع	العدد	56	43	23	33	31	14	200
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

المقياس الإحصائي

	القيمة	مستوى الدلالة
معامل التوافق	.375	.036
عدد الحالات	200	

يشير الجدول رقم(٢٩) الذي يبين تأثر العلاقة بالأهل بعد ارتياد المقهى حسب الحالة المهنية لمستخدم الانترنت، إلى أن النسب العالية كانت للذين تأثرت علاقتهم بأهلهم إلى حد ما فمن يعمل في القطاع الخاص نسبتهم ٤٨,٢% و نسبة٦٢,٨% لمن يعمل في القطاع الحكومي كذلك نسبة ٤٧,٨% ممن لايزال طالباً ونسبة٦٩,٧% ممن لا يعمل ونسبة ٦١,٣% ممن لايزال طالباً يرتاد المقهى من أجل اللعب والتسلية ونسبة ٦٤,٣% ممن يعمل أعمال حرة أما من لايزال طالباً ويعمل فقد تأثرت علاقتهم بأهلهم بشكل كبير بنسبة ٣٥,٥%.

هكذا نجد أن موظف القطاع الخاص والعام ومن لا يعمل ومن يعمل أعمالاً حرة ومن هو طالب تأثرت علاقتهم بأهلهم إلى حد ما ، أما الطالب والذي يعمل في الوقت نفسه فتأثرت علاقته بأهله بشكل كبير، أي يختلف تأثير ارتياد المقهى على العلاقة مع الأهل باختلاف الحالة المهنية لمستخدم الانترنت ، وهذا يشير لوجود علاقة بين الحالة المهنية لمستخدم الانترنت والرغبة في ارتياد مقهى الانترنت ، ويبين الجدول التالي

قيمة ارتباط (٠,٣٧٥) بين المتغيرين، بمستوى دلالة (٠,٠٣٦) وهذا ما يفسر بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة المهنية لمستخدم الانترنت وتأثير ارتياد المقهى على علاقته بأهله (نرفض فرضية العدم).

٣٠- **فرضية البحث** : يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الحالة المهنية لمرتادي مقاهي الانترنت والمشاركة في المناسبات الاجتماعية.

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الحالة المهنية لمرتادي مقاهي الانترنت والمشاركة في المناسبات الاجتماعية.

جدول رقم(٣٠)

يبين تأثر المشاركة في المناسبات الاجتماعية حسب الحالة المهنية

المشاركة في المناسبات الاجتماعية		الحالة المهنية: موظف خاص	موظف حكومي	طالب	لا يعمل	طالب ويعمل	أعمال حرة	المجموع
تأثرت بشكل كبير	العدد	2	3	0	3	5	1	14
	النسبة	3.6%	7.0%	.0%	9.1%	16.1%	7.1%	7.0%
تأثرت إلى حد ما	العدد	42	28	18	29	24	10	151
	النسبة	75.0%	65.1%	78.3%	87.9%	77.4%	71.4%	75.5%
لا رأي لي	العدد	4	3	1	0	0	1	9
	النسبة	7.1%	7.0%	4.3%	.0%	.0%	7.1%	4.5%
لم تتأثر	العدد	4	8	3	1	1	1	18
	النسبة	7.1%	18.6%	13.0%	3.0%	3.2%	7.1%	9.0%
لم تتأثر أبداً	العدد	4	1	1	0	1	1	8
	النسبة	7.1%	2.3%	4.3%	.0%	3.2%	7.1%	4.0%
المجموع	العدد	56	43	23	33	31	14	200
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

المقياس الإحصائي

	القيمة	مستوى الدلالة
معامل التوافق	.323	.274
عدد الحالات	200	

يدل الجدول رقم(٣٠) الذي يبين تأثير ارتياد المقهى على المشاركة في المناسبات الاجتماعية حسب الحالة المهنية لمستخدم الانترنت، على أن النسب الكبيرة كانت للذين تأثرت مشاركاتهم في المناسبات الاجتماعية إلى حد ما فنسبة من تأثرت مشاركاتهم في المناسبات الاجتماعية إلى حد ما ممن يعمل في القطاع الخاص ٧٥% و نسبة٦٥,١% لمن يعمل في القطاع الحكومي كذلك نسبة ٧٨,٣% ممن لا يزال طالباً ونسبة٨٧,٩% ممن لا يعمل ونسبة ٧٧,٤% ممن لا يزال طالباً ويعمل في الوقت نفسه ونسبة ٧١,٤% ممن يعمل أعمالاً حرة .

قد يكون ضغط العمل والذهاب إلى المقهى من العوامل التي أثرت في قيامهم بواجباتهم الاجتماعية.

ولا اختلاف واضح بين مهنة وأخرى بما يخص تأثير ارتياد المقهى على المشاركة في المناسبات الاجتماعية، بالتالي لم نتمكن من الحكم بوجود علاقة حقيقية بين الحالة المهنية لمستخدم الانترنت وتأثير ارتياد المقهى على المشاركة في المناسبات الاجتماعية، وهذا ما يشير إليه مستوى الدلالة في الجدول التالي(٠,٢٧٤) فلا يمكننا الحكم بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة المهنية لمستخدم الانترنت وتأثير ارتياد المقهى على المشاركة في المناسبات الاجتماعية(نقبل فرضية العدم)..

٣١- سلبيات استخدام الانترنت حسب الحالة المهنية لأفراد العينة المدروسة:

جدول رقم(٣١)

يبين سلبيات استخدام الانترنت حسب الحالة المهنية

سلبيات استخدام الانترنت		الحالة المهنية: موظف خاص	موظف حكومي	طالب	لا يعمل	طالب ويعمل	أعمال حرة	المجموع
التأثير على العمل أو الدراسة	العدد	5		10	1	13		29
	النسبة	8.9		43.5	3.0	41.9		14.5
التأثير على العلاقات مع الأهل والأصدقاء	العدد	8	5	3	10	7	2	35
	النسبة	14.3	11.6	13.0	30.3	22.6	14.3	17.5
هدر واستهلاك للوقت بدون فائدة	العدد	15	2	2	5	4	3	31
	النسبة	26.8	4.7	8.7	15.2	12.9	21.4	15.5
تأثير سلبي على الثقافة والسلوك والأخلاق	العدد	12	14	8	4	9	4	51
	النسبة	21.4	32.6	34.8	12.1	29.0	28.6	25.5
أضرار صحية نفسية وجسدية	العدد	4	6	2	6			18
	النسبة	7.1	14.0	8.7	18.2			9.0
الانشغال عن الالتزامات والأمور الحياتية	العدد	6			3	1	2	12
	النسبة	10.7			9.1	3.2	14.3	6.0
لا توجد سلبيات	العدد	15	20	3	10	6	6	60
	النسبة	26.8	46.5	13.0	30.3	19.4	42.9	30.0
المجموع	العدد	56	43	23	33	31	14	200
	النسبة	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

يشير الجدول رقم(٣١) الذي يبين سلبيات استخدام الانترنت حسب الحالة المهنية، إلى أن نسبة كبيرة ٢٦,٨% ممن يعمل في القطاع الخاص يرى أن الانترنت هدر واستهلاك للوقت بدون فائدة ونسبة ٤٦,٥%ممن يعمل في القطاع الحكومي يرى أن لا سلبيات لاستخدام الانترنت ونسبة ٤٣,٥% ممن لايزال طالباً يرى أن استخدام الانترنت له تأثير على العمل أو الدراسة ونسبة ٣٠,٣% ممن لا يعمل يرى أن استخدام الانترنت له تأثير على العلاقات مع الأهل والأصدقاء ونسبة ٤١,٩% ممن هو طالب ويعمل في الوقت نفسه يرى أن استخدام الانترنت له تأثير على العمل أو الدراسة ونسبة ٤٢,٩% ممن يعمل أعمالاً حرة يرى أن لا سلبيات لاستخدام الانترنت .

إن الغالبية ممن يعمل في القطاع الخاص بحكم الوقت الضيق الذي يضيعه في المقهى بعد عمله يجد أن الانترنت هدر للوقت، أما من يعملون في القطاع الحكومي ويعملون أعمالاً حرة فهؤلاء يرون أن لا سلبيات لاستخدام الانترنت ربما لأن استخدامهم له يكون بشكل لا يؤثر على علاقتهم بالمحيط أو لا يؤثر عليهم سلباً، أما من يعمل وهو طالب أو من هو طالب فهؤلاء من جراء تأثير الانترنت على دراستهم يجدون أن ذلك من السلبيات.

٣٢- الأمور الواجبة مراعاتها لتجنب سلبيات الانترنت حسب الحالة المهنية لأفراد العينة المدروسة:

جدول رقم(٣٢)

يبين الأمور الواجبة مراعاتها لتجنب سلبيات الانترنت حسب الحالة المهنية

الأمور الواجبة مراعاتها لتجنب سلبيات الانترنت		الحالة المهنية						المجموع
		موظف خاص	موظف حكومي	طالب	لا يعمل	طالب ويعمل	أعمال حرة	
تنظيم الوقت للعمل أو الدراسة	العدد	9		4		10		23
	النسبة	16.1		17.4		32.3		11.5
ضبط دخول الأطفال ومراقبتهم	العدد	6	3	2	7	4	2	24
	النسبة	10.7	7.0	8.7	21.2	12.9	14.3	12.0
وضع برامج توعية وتثقيفية عن مخاطر	العدد	5	3	1	1			10
الانترنت والمواقع الإباحية	النسبة	8.9	7.0	4.3	3.0			5.0
وضع نظام رقابة شامل على المواقع	العدد	21	17	10	9	15	7	79
وضمن الصالات	النسبة	37.5	39.5	43.5	27.3	48.4	50.0	39.5
تنظيم أوقات ارتياد المقاهي	العدد	8	1	1	2	4	2	18
	النسبة	14.3	2.3	4.3	6.1	12.9	14.3	9.0
استخدام الانترنت للموضوعات المهمة	العدد	2	3	3	1	5		14
والمفيدة	النسبة	3.6	7.0	13.0	3.0	16.1		7.0
لا يوجد	العدد	16	19	6	16	6	5	68
	النسبة	28.6	44.2	26.1	48.5	19.4	35.7	34.0
المجموع	العدد	56	43	23	33	31	14	200
	النسبة	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

يشير الجدول رقم(٣٢) الذي يبين الأمور الواجبة مراعاتها لتجنب سلبيات الانترنت حسب الحالة المهنية، إلى أن نسبة ٣٧,٥% ممن يعمل في القطاع الخاص يرى ضرورة وضع نظام رقابة شامل على المواقع وضمن الصالات ونسبة ٤٤,٢% ممن يعمل في القطاع الحكومي يرى أن لا وجود لأمور تستدعي تجنب سلبيات الانترنت ونسبة ٤٣,٥% ممن لا يزال طالباً يرى ضرورة وضع نظام رقابة شامل على المواقع وضمن الصالات ونسبة ٤٨,٥% ممن لا يعمل يرى أن لا وجود لأمور تستدعي تجنب سلبيات الانترنت ونسبة ٤٨,٤% ممن هو طالب ويعمل في الوقت نفسه يرى ضرورة وضع نظام رقابة شامل على المواقع وضمن الصالات ونسبة ٥٠% ممن يعمل أعمالاً حرة يرى ضرورة وضع نظام رقابة شامل على المواقع وضمن الصالات .

٣٣- **فرضية البحث** : يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مقدار الدخل الشهري لمرتادي مقاهي الانترنت والساعات التي يقضونها في مقهى الانترنت .

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مقدار الدخل الشهري لمرتادي مقاهي الانترنت والساعات التي يقضونها في مقهى الانترنت .

جدول رقم(٣٣)

يبين عدد الساعات التي يقضيها المرتاد يومياً في مقهى الانترنت حسب مقدار الدخل الشهري

ما هي عدد الساعات التي تقضيها يومياً في مقهى الانترنت		مقدار الدخل الشهري					المجموع
		[0-5 [th	[5-10 [th	[10-15 [th	[15 th and up [	بلا دخل	
ساعة واحدة	العدد	3	10	14	3	10	40
	النسبة	33.3%	19.6%	18.4%	37.5%	17.9%	20.0%
بين ١وأقل من٣ ساعات	العدد	2	19	33	4	23	81
	النسبة	22.2%	37.3%	43.4%	50.0%	41.1%	40.5%
بين ٣ وأقل من ٥ ساعات	العدد	0	20	25	1	19	65
	النسبة	.0%	39.2%	32.9%	12.5%	33.9%	32.5%
أكثر من ٥ ساعات	العدد	4	2	4	0	4	14
	النسبة	44.4%	3.9%	5.3%	.0%	7.1%	7.0%
المجموع	العدد	9	51	76	8	56	200
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

المقياس الإحصائي

	القيمة	مستوى الدلالة
معامل التوافق	.349	.006
عدد الحالات	200	

يوضح الجدول رقم(٣٣) المتعلق بعدد الساعات التي يقضيها المرتاد يومياً في مقهى الانترنت حسب مقدار الدخل الشهري لمستخدم الانترنت، أن نسبة ٤٤,٤%ممن دخلهم الشهري(أقل من٥٠٠٠) يقضون أكثر من ٥ ساعات في مقهى الانترنت ونسبة ٣٩,٢% ممن دخلهم الشهري (٥٠٠٠ وأقل من ١٠٠٠٠) يقضون بين(٣ وأقل من ٥) ساعات يوميا في مقهى الانترنت كذلك نسبة ٤٣,٤ % ممن دخلهم الشهري(١٠٠٠٠ وأقل من ١٥٠٠٠) يقضون(١وأقل من ٣) ساعات يومياً في مقهى الانترنت ونسبة ٥٠% دخلهم الشهري(أكثر من ١٥٠٠٠) يقضون بين(١وأقل من ٣) ساعات يومياً في مقهى الانترنت كذلك يقضي ٤١,٤% ممن لا دخل لهم بين(١وأقل من ٣) ساعات يومياً في مقهى الانترنت.

نلاحظ أن أصحاب الدخل المحدود في حي الزراعة في اللاذقية يقضون ساعات أكثر من غيرهم على الانترنت، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن كثرة الدخل ليس سبباً لإطالة عدد ساعات استخدام الانترنت في المقهى.

أي تختلف الساعات اليومية لاستخدام الانترنت باختلاف مقدار الدخل الشهري، وهذا يشير لوجود علاقة

بين الساعات اليومية لاستخدام الانترنت ومقدار الدخل الشهري، ويبين الجدول التالي قيمة ارتباط (٠,٣٤٩) بين المتغيرين، بمستوى دلالة(٠,٠٠٦) وهذا ما يفسر بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية مقدار الدخل الشهري لمستخدم الانترنت والساعات التي يقضيها يومياً في مقهى الانترنت(نرفض فرضية العدم) .

٣٤- الموضوعات التي يفضل مستخدم الانترنت زيارتها حسب الدخل الشهري لأفراد العينة المدروسة:

جدول رقم(٣٤)

يبين الموضوعات التي يفضل مستخدم الانترنت زيارتها حسب الدخل الشهري

الموضوعات التي تفضل زيارتها		مقدار الدخل الشهري					المجموع
		[0-5 [th	[5-10 [th	[10-15 [th	[15 th and up [	بلا دخل	
ثقافية	العدد	3	22	46	6	25	102
	النسبة	33.3	43.1	60.5	75.0	44.6	51.0
سياسية	العدد			1		1	2
	النسبة			1.3		1.8	1.0
تاريخية	العدد	1		6		1	8
	النسبة	11.1		7.9		1.8	4.0
دينية	العدد		1	6			7
	النسبة		2.0	7.9			3.5
علمية	العدد		3	14	1	8	26
	النسبة		5.9	18.4	12.5	14.3	13.0
صحية	العدد			6	1	1	8
	النسبة			7.9	12.5	1.8	4.0
اقتصادية	العدد		1		1		2
	النسبة		2.0		12.5		1.0
رياضية	العدد	2	4	5	1	3	15
	النسبة	22.2	7.8	6.6	12.5	5.4	7.5
جنسية	العدد	4	27	26	3	33	93
	النسبة	44.4	52.9	34.2	37.5	58.9	46.5
اجتماعية	العدد	7	43	57	3	37	147
	النسبة	77.8	84.3	75.0	37.5	66.1	73.5
لا فرق	العدد			2	1		3
	النسبة			2.6	12.5		1.5
المجموع	العدد	9	51	76	8	56	200
	النسبة	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

يشير الجدول رقم(٣٤) الذي يبين الموضوعات التي يفضل مستخدم الانترنت زيارتها حسب الدخل الشهري على أن نسبة ٧٧,٨% ممن دخلهم الشهري أقل من ٥٠٠٠ يفضلون الموضوعات الاجتماعية ونسبة ٨٤,٣% ممن دخلهم الشهري (٥٠٠٠ وأقل من ١٠٠٠٠) يفضلون أيضاً الموضوعات الاجتماعية كذلك نسبة ٦٠,٥% ممن دخلهم الشهري (١٠٠٠٠ وأقل من ١٥٠٠٠) يفضلون الموضوعات الثقافية ونسبة ٧٥% ممن دخلهم الشهري (أكثر من ١٥٠٠٠) يفضلون أيضاً المواضيع الثقافية ويفضل ٦٦,١ % ممن لا دخل لهم المواضيع الاجتماعية .

٣٥- **فرضية البحث** : يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مقدار الدخل الشهري لمرتادي مقاهي الانترنت والدخول إلى مواقع المحادثة في مقهى الانترنت

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مقدار الدخل الشهري لمرتادي مقاهي الانترنت والدخول إلى مواقع المحادثة في مقهى الانترنت

جدول رقم(٣٥)

يبين الدخول إلى مواقع المحادثة في مقهى الانترنت حسب مقدار الدخل الشهري

هل تدخل مواقع المحادثة في مقهى الانترنت ؟		مقدار الدخل الشهري						المجموع
		[0-5 [th	[5-10 [th	[10-15 [th	[15 th and up [	بلا دخل		
نعم	العدد	9	49	73	8	56		195
	النسبة	100.0%	96.1%	96.1%	100.0%	100.0%		97.5%
لا	العدد	0	2	3	0	0		5
	النسبة	.0%	3.9%	3.9%	.0%	.0%		2.5%
المجموع	العدد	9	51	76	8	56		200
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%		100.0%

المقياس الإحصائي

	القيمة	مستوى الدلالة
معامل التوافق	.121	.567
عدد الحالات	200	

يدل الجدول رقم(٢٢) الذي يبين الدخول إلى مواقع المحادثة في مقهى الانترنت حسب مقدار الدخل الشهري لمستخدم الانترنت، على أن النسب العالية كانت لدخول مواقع المحادثة في مقهى الانترنت فنسبة ١٠٠% ممن دخلهم الشهري (أقل من ٥٠٠٠) يزورون مواقع المحادثة كذلك نسبة ٩٦,١% ممن دخلهم الشهري (٥٠٠٠ وأقل من١٠٠٠٠) ونسبة ٩٦,١% ممن دخلهم الشهري (١٠٠٠٠وأقل من ١٥٠٠٠)ونسبة ١٠٠% لمن دخلهم الشهري (أكثر من ١٥٠٠٠) ولمن لا دخل لهم.

لا اختلاف واضح بين دخل وآخر بما يخص الدخول إلى مواقع المحادثة في مقهى الانترنت، بالتالي لم نتمكن من الحكم بوجود علاقة حقيقية بين مقدار الدخل الشهري لمستخدم الانترنت ودخوله مواقع المحادثة على شبكة الانترنت، وهذا ما يشير إليه مستوى الدلالة في الجدول التالي(٠,٥٦٧) فلا يمكننا الحكم بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقدار الدخل الشهري لمستخدم الانترنت والدخول إلى مواقع المحادثة(نقبل فرضية العدم) .

٣٦- **فرضية البحث** : يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مقدار الدخل الشهري لمرتادي مقاهي الانترنت وطبيعة الموضوعات التي يتحدثون بها في مقهى الانترنت .

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مقدار الدخل الشهري لمرتادي مقاهي الانترنت وطبيعة الموضوعات التي يتحدثون بها في مقهى الانترنت .

يشير الجدول رقم(٣٦)

يبين طبيعة الموضوعات التي يتحدث بها المرتاد في مقهى الانترنت حسب مقدار الدخل الشهري

المجموع	مقدار الدخل الشهري					طبيعة الموضوعات التي تتحدث بها	
	بلا دخل	[15 th and up [	[10-15 [th	[5-10 [th	[0-5 [th		
26	8	1	10	7	0	العدد	ثقافية
13.3%	14.3%	12.5%	13.7%	14.3%	.0%	النسبة	
18	6	1	4	5	2	العدد	حب
9.2%	10.7%	12.5%	5.5%	10.2%	22.2%	النسبة	
81	19	1	32	25	4	العدد	صداقة
41.5%	33.9%	12.5%	43.8%	51.0%	44.4%	النسبة	
5	3	0	1	1	0	العدد	أمور شخصية
2.6%	5.4%	.0%	1.4%	2.0%	.0%	النسبة	
35	12	2	13	7	1	العدد	ليس هناك موضوعات محددة
17.9%	21.4%	25.0%	17.8%	14.3%	11.1%	النسبة	
30	8	3	13	4	2	العدد	حب وصداقة وأمور شخصية
15.4%	14.3%	37.5%	17.8%	8.2%	22.2%	النسبة	
195	56	8	73	49	9	العدد	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة	

المقياس الإحصائي

مستوى الدلالة	القيمة	
.686	.279	معامل التوافق
	195	عدد الحالات

يكشف الجدول رقم(٣٦) الذي يبين طبيعة الموضوعات المتحدث بها في مقهى الانترنت حسب مقدار الدخل الشهري لمستخدم الانترنت، عن أن النسب العالية كانت لموضوعات الصداقة فنسبة ٤٤,٤% ممن دخلهم الشهري (أقل من ٥٠٠٠) يتحدثون بموضوعات الصداقة كذلك نسبة ٥١% ممن دخلهم الشهري (٥٠٠٠ وأقل من ١٠٠٠٠) ونسبة ٤٣,٨% ممن دخلهم الشهري (١٠٠٠٠ وأقل من ١٥٠٠٠) ونسبة ٣٧,٥% لمن دخلهم الشهري(أكثر من ١٥٠٠٠) وذلك لأمور الحب والصداقة والأمور الشخصية ونسبة ٣٣,٩%لمن لا دخل لهم وذلك لموضوعات الصداقة .

لا اختلاف واضح بين دخل وآخر بما يخص طبيعة الموضوعات التي يتحدثون بها في مقهى الانترنت، بالتالي لم نتمكن من الحكم بوجود علاقة حقيقية بين مقدار الدخل الشهري لمستخدم الانترنت وطبيعة الموضوعات التي يتحدث بها في مقهى الانترنت، وهذا ما يشير إليه مستوى الدلالة في الجدول التالي

(٠,٦٨٦) فلا يمكننا الحكم بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقدار الدخل الشهري لمستخدم الانترنت وطبيعة الموضوعات التي يتحدث بها في مقهى الانترنت(نقبل فرضية العدم) .

٣٧- **فرضية البحث** : يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الحالة المهنية لمرتادي مقاهي الانترنت وموقف الأهل من الصداقات عبر الانترنت .

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الحالة المهنية لمرتادي مقاهي الانترنت وموقف الأهل من الصداقات عبر الانترنت .

جدول رقم(٣٧)

يبين موقف الأهل من الصداقات عبر الانترنت حسب مقدار الدخل الشهري

موقف أهلك من الصداقات		مقدار الدخل الشهري						المجموع
		[0-5 [th	[5-10 [th	[10-15 [th	[15 th and up [	بلا دخل		
التقبل	العدد	0	0	9	1	1		11
	النسبة	.0%	.0%	14.3%	16.7%	2.0%		6.4%
النصح والإرشاد	العدد	3	4	12	1	8		28
	النسبة	33.3%	9.3%	19.0%	16.7%	16.0%		16.4%
عدم التدخل	العدد	5	9	18	2	17		51
	النسبة	55.6%	20.9%	28.6%	33.3%	34.0%		29.8%
الرفض	العدد	1	30	24	2	24		81
	النسبة	11.1%	69.8%	38.1%	33.3%	48.0%		47.4%
المجموع	العدد	9	43	63	6	50		171
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%		100.0%

المقياس الإحصائي

	القيمة	مستوى الدلالة
معامل التوافق	.369	.008
عدد الحالات	171	

يشير الجدول رقم(٣٧) الذي يبين موقف الأهل من الصداقات عبر الانترنت حسب مقدار الدخل الشهري لمستخدم الانترنت، إلى نسبة ٥٥,٦% ممن دخلهم الشهري (أقل من ٥٠٠٠) لا يتدخل الأهل بصداقاتهم عبر الانترنت أما نسبة ٨٩,٨% ممن دخلهم الشهري (٥٠٠٠ وأقل من ١٠٠٠٠) يرفض أهلهم الصداقات عبر الانترنت كذلك نسبة ٣٨,١% ممن دخلهم الشهري(١٠٠٠٠ وأقل من ١٥٠٠٠) ونسبة ٣٣,٣% لمن دخلهم الشهري أكثر من ١٥٠٠٠ يرفض أهلهم الصداقات عبر الانترنت ونسبة ٣٣,٣% لا يتدخل أهلهم بالصداقات عبر الانترنت ونسبة ٤٨% لمن لا دخل لهم يرفض أهلهم الصداقات عبر الانترنت.

أي يختلف موقف الأهل من الصداقات عبر الانترنت باختلاف مقدار الدخل الشهري، وهذا يشير لوجود علاقة بين موقف الأهل من الصداقات عبر الانترنت ومقدار الدخل الشهري، ويبين الجدول التالي قيمة

ارتباط(٠,٣٦٩) بين المتغيرين، بمستوى دلالة (٠,٠٠٨) وهذا ما يفسر بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقدار الدخل الشهري لمستخدم الانترنت وموقف الأهل من صداقات الانترنت(نرفض فرضية العدم) .

٣٨- **فرضية البحث** : يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الحالة المهنية لمرتادي مقاهي الانترنت والمدة التي يقضونها في مقهى الانترنت .

فرضية العدم : لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الحالة المهنية لمرتادي مقاهي الانترنت والمدة التي يقضونها في مقهى الانترنت .

جدول رقم(٣٨)

يبين المدة التي يقضيها المرتاد في المقهى حسب مقدار الدخل الشهري

الوقت الذي تقضيه في مقهى الانترنت يتحدد ب:		مقدار الدخل الشهري [0-5 [th	[5-10 [th	[10-15 [th	[15 th and up [	بلا دخل	المجموع
إنهاء عملك فيه	العدد	2	5	11	1	9	28
	النسبة	22.2%	9.8%	14.5%	12.5%	16.1%	14.0%
شعورك بالملل	العدد	1	16	21	2	14	54
	النسبة	11.1%	31.4%	27.6%	25.0%	25.0%	27.0%
وجود صديق معك	العدد	1	0	1	0	1	3
	النسبة	11.1%	.0%	1.3%	.0%	1.8%	1.5%
عدم التأخر عن المنزل	العدد	0	8	9	0	9	26
	النسبة	.0%	15.7%	11.8%	.0%	16.1%	13.0%
الخوف من الأهل	العدد	0	0	0	0	1	1
	النسبة	.0%	.0%	.0%	.0%	1.8%	.5%
وقت دراستك	العدد	1	2	5	0	1	9
	النسبة	11.1%	3.9%	6.6%	.0%	1.8%	4.5%
سبب عملك	العدد	0	1	2	1	0	4
	النسبة	.0%	2.0%	2.6%	12.5%	.0%	2.0%
نفاذ النقود منك	العدد	1	7	7	1	15	31
	النسبة	11.1%	13.7%	9.2%	12.5%	26.8%	15.5%
لا يوجد سبب معين	العدد	1	8	12	2	3	26
	النسبة	11.1%	15.7%	15.8%	25.0%	5.4%	13.0%
الملل والضائقة المادية	العدد	1	3	3	0	2	9
	النسبة	11.1%	5.9%	3.9%	.0%	3.6%	4.5%
أسباب متعددة	العدد	1	1	5	1	1	9
	النسبة	11.1%	2.0%	6.6%	12.5%	1.8%	4.5%
المجموع	العدد	9	51	76	8	56	200
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

المقياس الإحصائي

	القيمة	مستوى الدلالة
معامل التوافق	.410	.455
عدد الحالات	200	

يشير الجدول رقم(٣٨) الذي يبين المدة التي يقضيها المرتاد في مقهى الانترنت حسب مقدار الدخل الشهري، إلى أن نسبة ٢٢,٢% ممن دخلهم الشهري (أقل من ٥٠٠٠) يغادرون المقهى بمجرد إنهاء العمل فيه أما نسبة ٣١,٤% ممن دخلهم الشهري (٥٠٠٠ وأقل من ١٠٠٠٠) فيغادرون المقهى بمجرد شعورهم بالملل كذلك نسبة ٢٧,٦% ممن دخلهم الشهري (١٠٠٠٠ وأقل من ١٥٠٠٠) أما نسبة ٢٥% لمن دخلهم الشهري (أكثر من ١٥٠٠٠) فلا يوجد لديهم سبب معين لمغادرة المقهى ونسبة ٢٥% منهم كذلك تغادر المقهى عند شعورها بالملل ونسبة ٢٦,٨% ممن لا دخل لهم يغادرون المقهى بمجرد نفاذ النقود منهم.

إن من دخلهم (أقل من ٥٠٠٠) قد لا يسمح لهم هذا الدخل المتدني بزيارة المقهى لأجل التسلية فيأتون لعمل ما ويغادرون، ونلاحظ أيضاً أن من لا دخل لديه قد يدفعه نفاذ نقوده لمغادرة المقهى .

لا اختلاف واضح بين دخل وآخر بما يخص المدة التي يقضيها المرتاد في المقهى حسب مقدار الدخل الشهري، بالتالي لم نتمكن من الحكم بوجود علاقة حقيقية بين مقدار الدخل الشهري لمستخدم الانترنت والمدة التي يقضيها المرتاد في المقهى، وهذا ما يشير إليه مستوى الدلالة في الجدول التالي (٠,٤٥٥) فلا يمكننا الحكم بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقدار الدخل الشهري لمستخدم الانترنت والمدة التي يقضيها المرتاد في المقهى (نقبل فرضية العدم) .

ثانياً- النتائج الخاصة بدراسة الحالة لأصحاب المقاهي أو القائمين على إدارتها:

أ- الخصائص العامة لأصحاب المقاهي أو القائمين على إدارتها:

١ً- جنس أفراد العينة أصحاب المقاهي أو القائمين على إدارتها:

جدول رقم (١)

يبين جنس أفراد العينة

الجنس	العدد	النسبة	النسبة
ذكر	14	70	70
أنثى	6	30	30
المجموع	20	100.0	100.0

يشير الجدول رقم (١) الذي يبين جنس أفراد العينة أصحاب المقاهي أو القائمين على إدارتها، إلى أن 70 % من أفراد العينة ذكور و30 % إناث .

هذا يدل على أن إدارة المقهى تعتمد على الذكور أكثر من الإناث، قد يكون للذكور أسلوب في التعامل مع المرتادين أفضل من الإناث، أو أن نسبة الذكور الذين لا يجدون عملاً أكبر من نسبة الإناث.

٢ً- عمر أفراد العينة أصحاب المقاهي أو القائمين على إدارتها:

جدول رقم(٢)

يبين عمر أفراد العينة

العمر	العدد	النسبة	النسبة
22	4	20	20
25	2	10	10
26	3	15	15
28	4	20	20
29	2	10	10
30	2	10	10
34	2	10	10
37	1	5	5
المجموع	10	100.0	100.0

يشير الجدول رقم (٢) الذي يبين عمر أفراد العينة أصحاب المقاهي أو القائمين على إدارتها، إلى أن أكثر الأعمار المديرة للمقهى هي في سن ٢٦ وذلك بنسبة ١٥%، كذلك من هم في سن ٢٨ سنة شكلوا نسبة ٢٠%، أي أن الفئات الشابة الأكثر تواجداً في المقهى من حيث الإدارة تتسم بالوعي والإدراك والقدرة على التعامل مع المرتادين أكثر من أي فئة أخرى.

٣- المستوى التعليمي لأفراد العينة أصحاب المقاهي أو القائمين على إدارتها:

جدول رقم(٣)

يبين المستوى التعليمي لأفراد العينة

المستوى التعليمي	العدد	النسبة	النسبة
إعدادي	0	0	0
ثانوي	4	20	20
جامعي	16	80	80
ما بعد جامعي	0	0	0
المجموع	10	100.0	100.0

يشير الجدول رقم (٣) الذي يبين المستوى التعليمي لأفراد العينة أصحاب المقاهي أو القائمين على إدارتها، إن ٨٠% من أفراد العينة جامعيين و ٢٠% منهم مستواهم التعليمي ثانوي، لعل الجامعيين أكثر معرفة بالحاسوب والانترنت وأكثر قدرة على التعامل مع المرتادين ومساعدتهم في الدخول إلى المواقع إن لزم الأمر.

ب- أسباب ارتياد مقاهي الانترنت من وجهة نظر أصحاب المقهى أو القائمين على إدارته :

في سؤال لأصحاب المقاهي عن وضع المقهى وأسباب ارتياد الشباب للمقهى، تبين للباحثة مجموعة من الأمور:

١- إن غالبية الشباب في المقهى لا تأتي من أجل البحث عن معلومة أو التعرف على الأصدقاء وإنما من أجل زيارة المواقع الإباحية ومواقع لا يمكنهم استخدامها في المنزل.

٢- إن المالك الحقيقي للمقهى قد لا يتواجد في المقهى، فقد نجد من يعمل لديه أو نجد المستأجر لهذا المقهى، وجميع المقاهي في حي الزراعة مرخصة وتعمل ٢٤ ساعة دون أية فترات راحة ولعل الربح المادي الناجم عنها هو السبب.

٣- لا توجد أجهزة مراقبة في أغلب المقاهي التي تمت فيها الدراسة، فالمواقع التي يزورها المرتادون أو المعلومات التي يسجلونها تحذف بمجرد إطفاء الجهاز.

٤- الشباب مندفعون بشدة لزيارة المقهى فهم يأتون كل يوم ولساعات طويلة، فحسب ما ذكر بعض أصحاب المقاهي أو القائمين عليها، أن بعض الشباب قد يبقون في المقهى لمدة ٤٨ ساعة والسبب يرجع إلى شدة تعلقهم بالانترنت لدرجة الإدمان .

٥- توجد المشروبات الباردة في المقهى، وذلك كنوع من أنواع الترفيه عن الشباب وإبعاد الملل عنهم.

٦- أكثر المواقع التي يزورها الشباب /مواقع المحادثة **(التشات) - الفيس بوك - المسنجر**/،كما يدخل الشباب إلى المواقع الإباحية، فأصحاب المقاهي أو القائمين عليها ليس من صلاحيتهم التدخل في المواقع التي يزورها الشباب، ففي حال كان الموقع محظوراً الشبكة تقطع فوراً من قبل القائمين على الانترنت، أما في حال دخول الشباب إلى المواقع الإباحية أو غيرها من المواقع التي تحرف السلوك البشري، فإن بعضهم يقومون بتقديم النصيحة ، وبعضهم لا يتدخلون لأنهم يعتبرون أن زيارة هذه المقاهي أو عدم زيارتها حرية

شخصية تعود للمرتاد ذاته ، كما يرى آخرون أن منع الشباب من زيارة هذه المواقع قد يتسبب بعدم مجيئهم إلى المقهى مرة أخرى، والبحث عن مقهىً آخر مما قد ينقص عدد المرتادين تدريجياً.

وبالنهاية هذه المقاهي هدفها الربح المادي ، وهدف أغلب المرتادين من زيارة المقهى هو الدخول إلى التشات والمسنجر والمواقع الإباحية، فالتدخل من قبل القائمين على إدارة هذه المقاهي، يؤدي إلى قلة عدد المرتادين بشكل تدريجي بالتالي لن يدخل هذه المقاهي سوى الجادين الراغبين بالبحث عن المعلومات وهذا ليس من مصلحة أصحاب المقاهي.

٧- هناك زبائن تأتي إلى المقهى باستمرار وذلك من جراء حسن معاملة صاحب المقهى للزبون فقد تتكون هناك نوع من الصداقة بين المرتادين وصاحب المقهى أو القائم على إدارته .

- نتائج الدراسة الميدانية:

أظهرت الدراسة الحالية نتائج مهمة ومفيدة يمكن إدراجها على النحو التالي:

١- بينت الدراسة الميدانية أن الفئات العمرية كافةً في حي الزراعة باللاذقية يرتادون مقاهي الانترنت منذ سنتين وأقل من ثلاث سنوات.

٢- بينت نتائج الدراسة الميدانية أن العوامل التي تدفع كلا الجنسين لارتياد مقهى الانترنت تكمن في أنّ الدافع الأولى لارتياد المقهى لدى الإناث هو البحث عن الأصدقاء فالبحث عن المعلومات ثم يأتي عدم وجود الحاسوب في المنزل بالدرجة الثالثة ثم يأتي وجود حاسوب وعدم وجود انترنت بالدرجة الرابعة، ثم ملء أوقات الفراغ ، ويختلف ترتيب أسباب ارتياد مقهى الانترنت لدى الذكور ليحتل البحث عن المعلومات الدرجة الأولى يليها البحث عن الأصدقاء بنسبة ثم ملء أوقات الفراغ بالدرجة الثالثة ، أما عدم وجود حاسوب في المنزل أو وجود حاسوب وعدم وجود انترنت يأتي بالدرجة الأخيرة .

٣- إن عدد الساعات التي يقضيها الشباب يومياً في مقهى الانترنت من كلا الجنسين والمستويات التعليمية والحالات المهنية كافةً تتراوح ما بين ساعة إلى خمس ساعات ، وهي مدة قصيرة إذا ما قيست بأوقات الفراغ لدى الشباب ، أي إن الوقت الذي يقضيه الشباب في المقهى ليس أكثر من الوقت الذي يقضيه مع عائلته.
تزايد نسبة من يود الدخول إلى مواقع المحادثة من كلا الجنسين سواء بالنسبة للذكور أو بالنسبة للإناث، وهذا ينطبق على المستويات الحالات المهنية ومستويات الدخل وبنسب متفاوتة ، وهذا يبين أن مواقع المحادثة تأخذ حيزاً كبيراً من تفكير الشباب في مقهى الانترنت .

٤-يفضل كل من الجنسين التحدث بموضوعات الصداقة ولكن الإناث أكثر من الذكور حيث يقتنعن بهذا الموضوع ويفضلن إقامة صداقة مع كلا الجنسين والأهل ترفض هذه الصداقة سواء بالنسبة للذكور أو بالنسبة للإناث،كما أن نسبة اقتناع الفئات العمرية بالصداقة عالية وهذا يدل على أن الصداقة عبر الانترنت قد شكلت لدى هذه الفئات نوعاً من الأمان والراحة النفسية أكثر من أي صداقة حقيقية على أرض الواقع.
وهذا ينطبق على المستويات التعليمية ومستويات الدخل وبنسب متفاوتة.

٥-بينت الدراسة الميدانية أن علاقة الفئات العمرية والحالات المهنية كافةً تأثرت علاقتها بأهلها الى حد ما .

٦- بينت الدراسة الميدانية أن كلا الجنسين من الفئات العمرية والحالات المهنية كافة تأثرت مشاركتها في المناسبات الاجتماعية إلى حد ما .

٧- ذكر أصحاب المقاهي أو القائمين على إدارتها أن الغالبية من الشباب مرتادي مقاهي الانترنت يرتادون المقهى لأجل زيارة المواقع الإباحية وليس من أجل البحث عن المعلومة أو البحث عن الأصدقاء كما ذكر الشباب أفراد العينة المدروسة من مرتادي مقاهي الانترنت، ربما لم يستطع أفراد العينة من الشباب مرتادي المقاهي ذكر ذلك في الدراسة الميدانية خجلاً أو هرباً من الحقيقة .

٨- ذكرت ست سلبيات لاستخدام الانترنت من وجهة نظر المرتادين من كلا الجنسين ألا وهي: التأثير على العمل والدراسة، التأثير على العلاقات مع الأهل والأصدقاء، هدر واستهلاك للوقت دون فائدة، تأثير سلبي على الثقافة والسلوك والأخلاق، أضرار صحية نفسية وجسدية، الانشغال عن الالتزامات والأمور الحياتية، وهناك بعض المرتادين يرى أن لا سلبيات تذكر لاستخدام الانترنت ، أي أن هناك جزء من المرتادين يدركون مساوئ استخدام الانترنت لكنهم لا يجدون سواه متنفساً لما يعانونه، وهناك من لا يدرك وجود هذه المساوئ وهنا تكمن الخطورة.

٩- يرى المرتادون أن من الأمور الواجبة مراعاتها لتجنب سلبيات الانترنت هي ما يلي :

تنظيم الوقت من أجل العمل أو الدراسة، ضبط دخول الأطفال ومراقبتهم، وضع برامج توعية وتثقيفية عن مخاطر الانترنت والمواقع الإباحية، وضع نظام رقابة شامل على المواقع وضمن الصالات، تنظيم أوقات ارتياد المقاهي، استخدام الانترنت للموضوعات المهمة والمفيدة.

-حدود الدراسة:

١- لا يمكن تعميم نتائج البحث إلا ضمن حدود مدينة اللاذقية نظراً لاقتصار العينة على حي واحد في محافظة اللاذقية من جهة، ولإمكانية اختلاف الظروف في بقية المحافظات .

٢- تم بحث المتغيرات وعلاقتها بالعوامل التي تدفع الشباب لارتياد مقاهي الانترنت ، بيد أن هذه العوامل قد تتفاعل بمتغيرات أخرى تتعلق بالفرد نفسه وبالمحيط الخارجي المحيط به، وهذا يتطلب أبحاثاً أخرى من شانها إلقاء مزيد من التوضيح على موضوع البحث الحالي.

٣- اعتمد البحث الحالي على المقابلة المقننة كوسيلة لجمع البيانات وبالتالي من المحتمل أن تتأثر استجابات الشباب بالاتجاه العام للبحث وهذا أيضاً يتطلب أبحاثاً أخرى تستخدم وسائل أخرى قد تكون أكثر جدوى على هذا الصعيد .

- التوصيات والمقترحات:

يمكن اقتراح بعض التوصيات التي يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار بما يخص حماية الشباب من مخاطر الاستخدام الخاطئ للانترنت في المقاهي وتفعيل الدور الايجابي للانترنت فيما لو استخدم الاستخدام الصحيح:

١- توعية الشباب مستخدمي الانترنت بالأضرار التي قد يتسبب بها على الصحة، الدراسة، الأخلاق، العلاقات الأسرية و.............الخ.

٢- نشر الوعي لدى الشباب حول خدمة الانترنت مع إرشادهم إلى المواقع النافعة والهادفة.

٣- وضع نوع من الرقابة على المقاهي من حيث تنظيم ساعات الدوام ، ضبط الاستخدام، مراقبة المواقع المحظورة.

٤- قيام المؤسسات التربوية والتعليمية والمعنية بقضايا الشباب بإعداد نوع من البرامج المشوقة والمفيدة التي تجذب الشباب وتجعلهم يعيدون النظر في تفكيرهم.

٥- عدم السماح لمرتادي مقاهي الانترنت الشباب الدخول إلى المواقع الإباحية أو مواقع الدردشة كي يكون الهدف من الدخول للمقهى هو الاستفادة فقط.

٦- التأكيد على منع صغار السن من ارتياد المقاهي وفرض عقوبات على من يخالف ذلك.

٧- قيام وسائل الإعلام المرئية والمسموعة بالتوعية إلى مخاطر الاستخدام الخاطئ للانترنت في المقاهي، والتشجيع على استخدام الانترنت في مجال العلم والبحث العلمي.

ملاحق الدراسة

- ملحق رقم (١) -

جامعة دمشق

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

قسم علم الاجتماع

دراسات عليا (ماجستير)

استمارة بحث ميداني

العوامل التي تدفع الشباب لارتياد مقاهي الانترنت

((دراسة ميدانية لمرتادين مقاهي الانترنت الشباب في حي الزراعة باللاذقية))

إعداد الطالبة : *منال القصيري* إشراف الدكتورة : هناء برقاوي

استبانة

موجهة إلى عينة من الشباب من عمر ١٥ وأقل من ٣٠ سنة

لأخذ آرائهم حول مقاهي الانترنت

الشباب الأعزاء.....

نضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي تتضمن عدداً من البنود، يرجى التكـرم بالإجابـة علـى بنـود الاستمارة وذلك بوضع علامة (x) أمام كل عبارة في الحقل الذي يعبر عن رأيك.

إن الدقة والأمانة هي مساعدة جليلة منكم في إنجاز هذا البحث ودقة نتائجه، علماً أن هذه المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي حصراً.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحثة

أ- معلومات شخصية عن الشاب :

١- الجنس:	ذكر	
	أنثى	

٢- العمر:	١٥ وأقل من ١٨	
	١٨ وأقل من ٢١	
	٢١ وأقل من ٢٤	
	٢٤ وأقل من ٢٧	
	٢٧ وأقل من ٣٠	

٣- المستوى التعليمي	ملم	
	ابتدائي	
	إعدادي	
	ثانوي	
	جامعي	
	ما بعد الجامعي	

٤- الحالة المهنية:	موظف في القطاع الخاص	
	طالب	
	لا يعمل	
	طالب ويعمل في الوقت نفسه	
	أعمال حرة	
	أعمال أخرى تذكر	

٥- مقدار الدخل الشهري:	٢٥٠٠وأقل من ٥٠٠٠	
	٥٠٠٠وأقل من ٧٥٠٠	
	٧٥٠٠وأقل من١٠٠٠٠	
	١٠٠٠٠وأقل من١٢٥٠٠	
	١٢٥٠٠ وأقل من١٥٠٠٠	
	١٥٠٠٠فأكثر	

ب- معلومات خاصة بارتياد مقاهي الإنترنت :

١-منذ متى ترتاد مقاهي الإنترنت:	منذ أقل من سنة	
	منذ سنة وأقل من سنتين	
	منذ سنتين وأقل من ثلاث سنوات	
	منذ أكثر من ثلاث سنوات	

٢-ما الذي يدفعك لارتياد مقهى الإنترنت:	عدم وجود حاسوب في البيت	
	يوجد حاسوب ولا يوجد إنترنت	
	البحث عن المعلومات	
	البحث عن الأصدقاء	
	ملئ أوقات الفراغ	
	أمور أخرى تذكر	

٣- ما هي عدد الساعات التي تقضيها يومياً في مقهى الانترنت	أقل من ساعة واحدة	
	ساعتين وأقل من ثلاث ساعات	
	ثلاث ساعات وأقل من خمس ساعات	
	أكثر من ٥ ساعات	

٤- ما هي الموضوعات التي تفضل زيارتها على شبكة الإنترنت في المقهى:	ثقافية	
	سياسية	
	تاريخية	
	دينية	
	علمية	
	صحية	
	اقتصادية	
	رياضية	
	جنسية	
	اجتماعية	

٥- هل تدخل مواقع المحادثة في مقهى الإنترنت؟	نعم	
	لا	

٦- في حال الإجابة بنعم ما هي طبيعة الموضوعات التي تتحدث بها:	سياسية	
	ثقافية	
	حب	
	صداقة	
	أمور شخصية	
	ليس هناك موضوعات محددة	

٧- هل تقتنع بالصداقات عبر الإنترنت؟	- نعم	
	- لا	

٨- ما هو موقف أهلك من هذه الصداقات:	التقبل	
	النصح والإرشاد	
	عدم التدخل	
	الرفض	

٩- هل تتحدد المدة التي تقضيها في مقهى الإنترنت ب:	إنهاء عملك فيه	
	شعورك بالملل	
	وجود صديق معك	
	عدم التأخر عن المنزل	
	الخوف من الأهل	
	وقت دراستك	
	سبب عملك	
	نفاذ النقود منك	
	لا يوجد سبب معين	
	سبب آخر يذكر	

١٠- بعد اعتيادك على ارتياد مقهى الإنترنت ما مدى تأثير هذا الارتياد على:	تأثرت بشكل كبير	تأثرت إلى حد ما	لا رأي لي	لم تتأثر	لم تتأثر أبداً
العلاقات مع الأهل					
المشاركة في المناسبات الاجتماعية					

١١- ما هي سلبيات استخدام الانترنت برأيك؟	

١٢- ما الأمور التي تراها مناسبة لتلافي سلبيات مقاهي الإنترنت؟	

- ملحق رقم (٢) -

(يبين أماكن مقاهي الانترنت في حي الزراعة وتواريخ إنشائها)

تاريخ المقهى / مكان المقهى	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠
شيخضاهر	١		١		٢		٣	٣
الزراعة		١		١		٢	٢	٤
الكاملية				١	١			
مشروع الأوقاف					١			٢
شارع الجمهورية					١			
القلعة						١		١
المشروع الثامن						١		
المشروع السابع						١		١
شارع اليرموك						١		
المشروع الأول						١		
ساحة حلوم							١	
شارع قتيبة							١	
طوق البلد							١	٣
مشروع شريتح							١	
الزقزاقية							١	
تجميل القلعة							١	
شارع بغداد							١	
الصليبية							١	٣
شارع المغرب العربي								١
الرمل الشمالي								١
الشحادين								١
القاروس								١

ملحق رقم(٣) –

(خريطة اللاذقية وبعض قراها)



ملحق رقم(٥)

فهرس الجداول

- المراجع المستخدمة -

١- أنيس، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ج١، مجمع اللغة العربية، قطر، دار إحياء التراث الإسلامي،١٩٨٥.

٢- آخر شاو، الغالي، المنظور السيكولوجي لازمة الشباب العربي، مجلة الوحدة، العدد ٤٩ ،كانون الأول، الرباط، ١٩٨٧.

٣- الأخرس، إبراهيم، الآثار الاقتصادية والاجتماعية لثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ايتراك للنشر، القاهرة، ٢٠٠٨.

٤- الحسن، إحسان، تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٩٩٨.

٥- الزيود، ماجد، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٦.

٦-السرحان ، محمود ، الصراع القيمي لدى الشباب العربي: حالة الأردن، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤ .

٧- الشيباني ، عمر التومي، الاسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، دار الثقافة، بيروت، ١٩٩٠.

٨- العباجي ، عمر ،الإدمان والانترنت ،عمان، دار مجدلاوي ، ٢٠٠٧ .

٩- العبد الله، مي، الاتصال والديمقراطية، بيروت، دار النهضة، ٢٠٠٥.

١٠- المحروس، لمى خالد، المعلوماتية ودورها في خدمة المجتمع، جامعة دمشق، ١٩٩٨.

١١-المصري، وليد، الأسرة العربية وهوس الانترنت، مجلة العربي، العدد ٥٧٣، ٢٠٠٦.

١٢- اليوسف، عبد الله أحمد، الشباب: هموم الحاضر وتطلعات المستقبل،ط٢ ، بيروت، مؤسسة البلاغ، ٢٠٠٢ .

١٣-بادويلان ، احمد ، ضحايا الانترنت، ط٢ ، الرياض، دار الحضارة، ٢٠٠٥.

١٤- بدران، إبراهيم، خماش، سلوى، دراسات في العقلية العربية، بيروت، دار الحقيقة، ١٩٧٩ .

١٥- حجازي، عزت، الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها، عالم المعرفة ، ط٦، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت،١٩٧٨.

١٦-خضور، أديب، الصحافة والشبيبة، دمشق، منشورات الشبيبة، ، ١٩٧٨.

١٧- داؤود،ليلى،البحث العلمي في العلوم النفسية والاجتماعية، جامعة دمشق،١٩٨٩.

١٨- زكريا، خضر، دراسات في المجتمع العربي المعاصر، دمشق ، الأهالي،١٩٩٩.

١٩- سعيد، سامر، الانترنت: المنافع والمحاذير، الكويت، دار سعاد الصباح،١٩٩٨.

٢٠- صارم، سمير، الشباب والتنمية في سورية، مؤسسة علا للصحافة، دمشق، ١٩٩٧.

٢١- صالح ، أحمد ، صدمة الانترنت وأزمة المثقفين ، مصر ، دار الهلال .٢٠٠٥

٢٢- صالح، أحمد، هوس الانترنت وتداعياتها الاجتماعية والسياسية، مصر، دار الهلال، ٢٠٠٢ .

٢٣- عبيدات، ذوقان وآخرون، البحث العلمي، عمان ،دار مجدلاوي ، .١٩٨٢

٢٤- عتريس، طلال، الشباب العربي: أزمة الدور والتباس المفهوم، مجلة شؤون عربية، العدد٧٧،مصر، .١٩٩٤

٢٥- ليلى ، علي ، العالم الثالث : قضايا ومشكلات ، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٧.

٢٦- ليلة وآخرون ، الشباب القطري : اهتماماته وقضاياه ، جامعة قطر ، مركز الوثائق والدراسات ، ١٩٩١ .

٢٧- محسن، مصطفى ، المسالة الشبابية وإشكالية التنمية، مجلة دراسات عربية ،العدد (٥-٦)، بيروت، .١٩٩٦

٢٨- محمد، محمد، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥.

٢٩- يونغ ، كمبرلي ، الإدمان على الانترنت ، عمان ، بيت الأفكار الدولية، ١٩٩٨.

– المراجع الأجنبية المستخدمة–

1-aries,philip,centuries of childhood, leans by R.baldick,vin-toge New york,1968,p73.

2- K.Kenisto,youth and dissent ;the Rise of New oppsitio,Harcourt Brace,Newyork,1971,p8 .

3-hall.s.and Tony Jefferson,(eds) Resistance through Rituals, youth subcultures in post War Bitain,London,1976,p22.